

الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور
العربي داخل الأراضي المحتلة 1948م "دراسة تحليلية"

**Media Agenda in MAKAN Satellite TV Station
Targeting Arab Audiences in the Occupied
Territories of 1948 - Analytical Study**

إعداد

عبدالرحمن محمود خليل شنان

إشراف الدكتورة

حنان كامل الشيخ

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون أول، 2021

تنويه

أينما وردت مفردة " إسرائيل " فهي موجودة في البحث لغايات أكاديمية وعلمية بحتة. وهذا لا يعبر عن موقف الباحث ولا المشرفة على البحث بخصوص الاعتراف بدولة الاحتلال العنصرية.

" وستبقى القدس عاصمة فلسطين الأبدية "

الباحث

عبدالرحمن محمود شنان



تفويض

أنا عبدالرحمن محمود خليل شنان، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخة من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: عبدالرحمن محمود خليل شنان.

التاريخ: 2021 / 01 / 12.



التوقيع:

قرار اللجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: الأجنحة الإعلامية في قناة " مكان " الفضائية الموجهة للجمهور العربي داخل الأراضي المحتلة 1948م " دراسة تحليلية " .

للباحث: عبدالرحمن محمود شنان.

وأجيزت بتاريخ: 2021 / 01 / 12.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. هاني أحمد البديري	عُضُوًّا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. حنان كامل الشيخ	مُشْرِفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمود أحمد الرجبي	عُضُوًّا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. كامل خورشيد مراد	مُرَاقِب الجلسة	جامعة الشرق الأوسط	
د. خلف محمد الطاهات	عُضُوًّا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

تفويض لغايات استلال الأبحاث من الرسائل الجامعية

تفويض لغايات استلال الأبحاث من الرسائل الجامعية

أفوض أنا الطالب عبد الرحمن محمود خليل شنان ورقمي الجامعي 401810160
الدكتورة حنان كامل الشيخ / عضو الهيئة التدريسية في جامعة الشرق الأوسط باقتباس أو
تلخيص أو تكليف أو ترجمة جزء من رسالتي الماجستير والموسومة ب :

الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي داخل الأراضي المحتلة عام
1948م "دراسة تحليلية"

Media Agenda in MAKAN Satellite TV Station Targeting Arab Audiences
in the Occupied Territories of 1948- Analytical Study

ونشر بحث باسمي واسمها شريطة إدراج اسمي على المصنف كباحث رئيسي أينما ورد.

التوقيع: عبد الرحمن شنان

التاريخ: 2020/12/16



شكر وتقدير

الشكر لله وحده ...

ثم لأبي وأمي وأخوتي وأختي الغالية ...

شكراً لكل من دعمني من أصدقاء وصديقات ...

شكراً لمشرفتي في البكالوريوس والماجستير الدكتورة حنان كامل الشيخ ...

شكراً لأساتذتي العظماء في الجامعة ...

شكراً لكل من قال لي " أنت قدها " ...

شكراً لكل من قال لي سوف تكون في مكان مميز في يوم من الأيام ...

شكراً لكم جميعاً ...

الباحث

عبدالرحمن محمود شنان

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع للحببية فلسطين الغالية على قلوبنا

وللأهل وكل الداعمين

ولكل قارئ لهذه الرسالة

الباحث

عبدالرحمن محمود شنان

فهرس المحتويات

أ.....	العنوان
ب.....	تفويض
ج.....	قرار اللجنة المناقشة
هـ.....	شكر وتقدير
و.....	الإهداء
ز.....	فهرس المحتويات
ط.....	قائمة الجداول
ي.....	قائمة الأشكال
ك.....	قائمة الملحقات
ل.....	الملخص باللغة العربية
ن.....	الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

1.....	المقدمة
2.....	مشكلة الدراسة
3.....	أهمية الدراسة
3.....	أسئلة الدراسة
4.....	أهداف الدراسة
5.....	حدود الدراسة
5.....	محددات الدراسة
6.....	مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

8.....	أولاً: الأدب النظري
36.....	ثانياً: الدراسات السابقة
42.....	التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

45.....	منهج الدراسة
46.....	مجتمع الدراسة

46	عينة الدراسة
47	أداة الدراسة
48	فئات التحليل
62	صدق الأداة
63	ثبات الأداة
63	متغيرات الدراسة
64	إجراءات الدراسة
64	المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

65	نتائج الدراسة
----	-------	---------------

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

90	مناقشة النتائج
100	التوصيات

قائمة المراجع

101	المراجع العربية
105	المراجع الأجنبية
105	المراجع الإلكترونية
106	الملحقات

قائمة الجداول

رقم الفصل - رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-4	المواضيع التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا	65
2-4	الفئات الفرعية لموضوعات المشاركة السياسية بالنسب والتكرارات	67
3-4	الفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م	69
4-4	الفئات الفرعية للموضوعات الإقليمية بالنسب والتكرارات	72
5-4	الفئات الفرعية للموضوعات المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م	73
6-4	الأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية	75
7-4	المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية	76
8-4	الفئات الفرعية للفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي	79
9-4	الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في الأعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م	81
10-4	الفئات الفرعية لأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة الأخبار)	85
11-4	الفئات الفرعية لأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة التقارير الإخبارية)	88

قائمة الأشكال

رقم الفصل - رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
1-4	المواضيع التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا	67
2-4	الفئات الفرعية لموضوعات المشاركة السياسية بالنسب والتكرارات	69
3-4	الفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م	71
4-4	الفئات الفرعية للموضوعات الإقليمية بالنسب والتكرارات	73
5-4	الفئات الفرعية للموضوعات المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م	75
6-4	الأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية	76
7-4	المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية	78
8-4	الفئات الفرعية للفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي	80
9-4	الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في الأعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م	85
10-4	الفئات الفرعية لأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة الأخبار)	87
11-4	الفئات الفرعية لأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة التقارير الإخبارية)	89

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
98	أسماء المحكمين	1
98	استمارة تحليل المضمون وكشاف ترميز صحيفة التحليل	2

الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي داخل الأراضي

المحتلة 1948 "دراسة تحليلية"

إعداد: عبدالرحمن محمود خليل شنان

إشراف: الدكتورة حنان كامل الشيخ

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية التابعة لهيئة البث الإسرائيلي كنموذج عن القنوات "الإسرائيلية" الناطقة باللغة العربية الموجهة للشعب العربي في أراضي 1948م، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وتحليل المضمون أسلوباً، بوساطة استمارة تحليل مضمون، بعد تحديد العينة وفقاً لإنشاء أسبوع صناعي من عينة الدراسة المكون من برنامج "الخامسة في مكان" عن البرامج السياسية ومسلسل "الدكتور كراج" عن البرامج الدرامية وسلسلة الأفلام الوثائقية "دوامات" الحلقة الأولى بعنوان "الحجاب" والحلقة الثانية بعنوان "بيت المسن" والحلقة الثالثة بعنوان "التفريح الاصطناعي" عن البرامج الوثائقية، في الفترة الزمنية 15 تشرين الأول أكتوبر 2019م لغاية 15 آذار مارس 2020م.

وأبرز النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة تركيز الأجندة الإعلامية لقناة "مكان" الفضائية الناطقة باللغة العربية "التابعة لهيئة البث الإسرائيلية" على مواضيع المشاركة السياسية بنسبة 37.93% على باقي الموضوعات، والتركيز على انتخابات الكنيست بسبب التعثر في تشكيل الحكومة للمرة الثانية والتوجه لانتخابات ثالثة في أقل من عام، بالإضافة لدور الأحزاب العربية ضمن القائمة العربية المشتركة وتأثيرها في الحياة السياسية "الإسرائيلية" في فترة الدراسة.

وركزت القناة في أجندتها الإعلامية على الأساليب الدعائية في خطابها الإعلامي الموجه بدرجة كبيرة حيث ظهرت الأساليب الدعائية مرتفعة عن باقي الأساليب بنسبة 23.58%، بالإضافة إلى التركيز على المصادر المجتمعية في مصادر القناة بخصوص الوضع للعربي في أراضي عام 1948م، وأبرز الجمهور المستهدف من قبل القناة السكان العرب في البلدات والقرى المختلطة بين السكان العرب واليهود لمكانتها الحساسة، وتسليط الضوء على صورة قبول العرب واليهود للتعايش المشترك وصورة الجريمة بشكل كبير في المجتمع العربي، والترويج لها بصفقتها ظاهرة في الأعمال الدرامية والوثائقية للقناة، وفئة الخبر الخاص في المجتمع العربي أخذت الحصة الكبرى في فئات الأنماط الصحفية الموظفة في خطاب القناة الموجه للجمهور بنسبة 17.21% بالإضافة لأخبار الجرائم في مرتبة مرتفعة من خلال البعد الأمني لها، مع التركيز الكبير في

اختيار الضيوف العرب تحديداً لبرامج القناة واختيار ضيوف يهود ينطقون العربية بطلاقة،
والتهميش الواضح للوضع الاقتصادي والقدس في أجندة القناة.

مع التوصية في إعداد المزيد من الدراسات الإعلامية التحليلية للخطاب الإعلامي "الإسرائيلي"
الموجه، والتوسع في إعداد أبحاث ودراسات تعنى في التقسيمات الديمغرافية والجغرافية والأثنية
الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

الكلمات المفتاحية: قناة مكان الفضائية، هيئة البث الإسرائيلي، الأجندة الإعلامية، فلسطينيو
1948م، العرب في أراضي عام 1948م، الإعلام الإسرائيلي، الإعلام الإسرائيلي الناطق باللغة
العربية، الإعلام الموجه.

Media Agenda In “MAKAN” Satellite TV channel Targeting Arab Audiences in the Occupied Territories of 1948- Analytical Study.

Prepared by: Abdelrahman Mahmoud shaman

Supervised by: Dr. Hanan kamel alsheikh

Abstract

This study aimed to identify the media agenda in Makan Satellite T.V channel that belongs to the Israeli Public Broadcasting Corporation as a model of the Arabic-speaking Israeli channels that is directed to the Palestinian people in the occupied territories of 1948. This study depended on the descriptive approach to and content analyzing, using a content-analyzing questionnaire after determining the sample based on making an artificial week of the study sample that consists of the program " Al-khamesa Fe Makan" as an example of the political programs, the program " Al-doctor Karag " as an example of dramatic programs, and the first episode of the documentary film series " Dwamat" titled " Al-hejab" and the second episode of the same series titled " Beat Al-mosen" and the third episode with the title " Artificial Vaccination " as examples of documentary programs in the time period between 15 October 2019 and 15 March 2020.

Among the most prominent results reached in this study is that the media agenda of “Makan” Satellite TV channel focuses on the subjects of political participation with 37.93% over the other subjects. Also, it focuses on the election of the kneset because of the failure of forming the government for the second time, and the orientation to a third election in less than a year, in addition to the role of the Arab parties in the Arab joint list and its influence on the Israeli political life in the period studied.

In its media agenda, the channel focused on the advertising methods in its informative speech. These advertising methods were 23.58 % more prominent over other methods. Also, the focus on the social resources in the resources of the channel related to the state of the Arabs in 1948 territories. The most targeted audience of the channel is the Arab people in the cities and towns with an Arab-Israeli population because of its sensitive nature. And highlighting the image of the acceptance of both the Arabs and the Jews for their coexistence, in addition to the image of the crime in the Arab society and promoting this image in the drama and documentaries of the channel.

And the news of the Arab society took the biggest portion of the journalistic patterns categories used in the messages of “Makan” channel directed to its audience with a percentage of 17.21. The news of crimes is also in high rank through its security dimension, with the huge focus on selecting the Arab guests for the channel programs in specific, and choosing influent Arabic-speaking Jewish guests, in addition to the marginalization of the economical status and of Jerusalem in the agenda of the channel.

This study recommends more analytical journalistic studies to be conducted on the directed Israeli speech, and expanding the research and studies of the demographic, geographic, and ethnic divisions directed to the Arab audience in the 1948 territories.

Keywords: Makan Satellite TV channel, the Israeli Public Broadcasting Corporation, the media agenda, the Palestinians of 1948, Arabs in 1948 territories, Israeli media, Arabic-speaking Israeli media, and directed media.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

بات من المعلوم أن للإعلام أهمية ودور فعال في المجتمعات حول العالم؛ نظراً لقدرته العالية على التأثير، وصياغة الآراء والتوجهات في القضايا السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية وغيرها لدى المتلقي، من خلال ترتيب الأولويات للقضايا المطروحة حسب السياسة التحريرية لها، سواء على صعيد وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو المكتوبة أو من خلال الإعلام الرقمي المتعدد الوسائط.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الإعلام أصبح سلاحاً فعالاً بجوار الاستعمار العسكري لتجميل صورته للجمهور، حيث تعمل "إسرائيل" بشكل منهجي جاد منذ سنوات على اختراق المجتمعات العربية، عن طريق وسائل إعلامها المختلفة، مما أدى إلى انتشار عدد كبير من وسائل الإعلام "الإسرائيلية" الموجهة إلى الجمهور العربي من فضائيات وإذاعات ومواقع إلكترونية إعلامية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وجميعها ناطقة باللغة العربية.

حيث زاد في الآونة الأخيرة الاعتماد على "التلفزيون الإسرائيلي" الناطق بالعربية وهو "مكان" والتابع لهيئة البث "الإسرائيلية" أكثر من باقي وسائل الإعلام التقليدي لقدرته العالية على تقديم الرسائل الإعلامية للجمهور العربي وتحديداً للفلسطينيين في أراضيه 1948م بسبب الدعم المالي الحكومي له، وبرغم الخلافات الداخلية "الإسرائيلية" كالتعددية الفكرية والاختلافات الأيدولوجية بينهم، لم تشكل أي عائق تجاه الرسائل الإعلامية الموجهة للشعب العربي بالعموم والشعب

الفلسطيني في أرضي 1948م، لما تعتبره أهمية في تجسيد المشروع اليهودي على أرض الواقع بشكل كامل يخدم قيام دولة "إسرائيل" المقدسة في العقيدة "التوراتية".

ومن خلال هذه الدراسة قام الباحث بتحليل الأجندة في الرسائل السياسية والفكرية في قناة "مكان" الفضائية الموجهة للعرب في أرضي 1948، من خلال برامجها المختلفة والمسلسلات الدرامية والوثائقية لفهم أيولوجية وأجندة القائم بالاتصال لهذه الوسيلة، وحسب علم الباحث لا توجد إلا قلة من الدراسات حول هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة

تشير المراجعة النقدية لأداء الإعلام الإسرائيلي إلى أنه بات من الميادين المرتكزة على الترغيب والإثارة، وغسيل الدماغ، والتلاعب بالعواطف، ولم يعد مجرد أفكار أو مقولات، بل يقوم على مخطط دعائي يشمل الأهداف والأدوات والمراحل، والمنطق الفكري والأسانيد والحجج المتناسكة، بحيث يتوجه لأشخاص لتغيير استجاباتهم عبر الإقناع، وتعتبر وسائل الإعلام الإسرائيلية حلقة مهمة في سلسلة حلقات ضبط العلاقة مع الفلسطينيين، ومهمتها إملاء المواقف المحددة في الموضوعات الأمنية (ابو عامر، 2018، ص3).

كما يوجد في "إسرائيل" العديد من وسائل الإعلام الموجهة والناطقة باللغة العربية كإذاعة "صوت إسرائيل" وفضائيتي "مكان" و "124" الناطقتين باللغة العربية وموقع "المصدر" بالإضافة لموقع "عرب أوف تايمز" والموجهة للجمهور العربي بالعموم والفلسطيني في أرضي 1948م بالخصوص، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في تسليط الضوء على القنوات "الإسرائيلية" الناطقة باللغة العربية، ومنها قناة "مكان" الفضائية التابعة لـ "هيئة البث الإسرائيلية".

وبهذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في معرفة الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية نموذجاً عن القنوات "الإسرائيلية" الناطقة باللغة العربية الموجهة للشعب الفلسطيني في أراضي عام 1948م من خلال دراسة تحليلية لما تقدمه من محتوى يعكس أجندة الإعلام "الإسرائيلي".

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإعلام "الإسرائيلي" الناطق باللغة العربية، ممثلاً بقناة "مكان" التابعة لهيئة البث "الإسرائيلي"، التي تعد مصدراً مهماً للفلسطينيين في أراضي 1948م للحصول على الأخبار والمعلومات في القضايا التي تهم حياتهم العادية، ويأمل الباحث أن تساهم هذه الدراسة بإلقاء الضوء على الإعلام الإسرائيلي لما يقدمه من أخبار ومعلومات وتحليلات في برامجه المختلفة الموجهة للجمهور الفلسطيني في أراضي 1948م للباحثين والدارسين في مجال الإعلام "الإسرائيلي" ولمراكز الأبحاث المختلفة .

الأهمية التطبيقية: الدراسات التي تطرقت للإعلام "الإسرائيلي" الناطق باللغة العربية نادرة، فإن هذه الدراسة تضيف أهمية للباحثين والمختصين بالشأن "الإسرائيلي" والفلسطيني على حدٍ سواء، والمساعدة في فهم وتحليل ومعرفة الطريقة التي تدار بها "الماكنة الإعلامية" في "إسرائيل" وطريقة مخاطبة الجمهور، وتفتح هذه الدراسة الباب أمام المزيد من الدراسات المختصة بالإعلام "الإسرائيلي".

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس الذي تتمحور حوله هذه الدراسة ما الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية كنموذج عن تلك القنوات "الإسرائيلية" الناطقة باللغة العربية الموجهة للشعب الفلسطيني في

أراضي 1948م، وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة لا بد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية

التالية:

- 1- ما المواضيع التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا؟
- 2- ما الأساليب التحليلية المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية؟
- 3- ما المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية؟
- 4- ما الفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي؟
- 5- ما الصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في الأعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م؟
- 6- ما الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على المواضيع التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا.
- 2- التعرف على الأساليب التحليلية المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية.
- 3- التعرف على المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية.
- 4- التعرف إلى الفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي.
- 5- التعرف على الصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في الأعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م

6- التعرف على الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: تشغل هذه الدراسة الفترة الزمنية من 15 تشرين الأول أكتوبر لعام 2019م لغاية 15 آذار مارس لعام 2020، ووقع اختيار هذه الفترة الزمنية لما شهدته من انتخابات ثانية للكنيست والتمهيد لإجراء انتخابات ثالثة في فترة قياسية بسبب التعثر في تشكيل الحكومة ودور "القائمة المشتركة" التي تمثل الجمهور العربي أراضي عام 1948م في الحياة السياسية.

الحدود التطبيقية: تشمل هذه الدراسة تحليل مجموعة مختارة من برامج ومسلسلات وأفلام وثائقية في قناة "مكان" الفضائية، وهي برنامج "الخامسة في مكان" عن فئة البرامج السياسية ومسلسل "دكتور كراج" عن فئة البرامج الدرامية و"سلسلة الأفلام الوثائقية" دوامات" الحلقة الأولى بعنوان "الحجاب" والحلقة الثانية بعنوان "بيت المسن" والحلقة الثالثة بعنوان "التلقيح الاصطناعي".

الحدود المكانية: أراضي فلسطين المحتلة عام 1948م.

محددات الدراسة

تتناول هذه الدراسة مجموعة من حلقات برامج مختلفة وهي برنامج "وثائقي مكان" وبرنامج "الخامسة في مكان" ومسلسل "الدكتور كراج"، والتي تحتوي على عرض قضايا مختلفة موجهة للجمهور الفلسطيني في أراضي عام 1948م، من خلال أداة الدراسة المستخدمة والإجابة عن أسئلة الدراسة بصدق.

ومن محددات الدراسة:

- 1- صدق استمارة التحليل المصممة خصيصاً لهذه الدراسة وثباتها.
- 2- صدق وجدية الباحث في تحليل عينة الدراسة للإجابة عن أسئلتها.
- 3- قلة الدراسات والمراجع في الموضوع البحثي وقلة الإحصاءات المطلوبة.

مصطلحات الدراسة

- **فلسطينيو عام 1948م:** (هم عرب الـ 48 أو عرب الداخل أو فلسطينيو 48) هي التسميات الشائعة في العالم العربي، للعرب الفلسطينيين الذين يعيشون داخل حدود "إسرائيل" بحدود الخط الأخضر، أي خط الهدنة عام 1948، ويملكون الجنسية "الإسرائيلية". (الجزيرة، 2011).

ويعرف **فلسطينيو عام 1948م إجرائياً:** سكان الأراضي المحتلة التي وقعت تحت السيطرة "الإسرائيلية" بعد الحرب "العربية الإسرائيلية" عام 1948م، وهم جزء من المعرضين للأجندة الإعلامية لقناة "مكان" الناطقة باللغة العربية التابعة "لهيئة البث الإسرائيلية".

- **الأجندة الإعلامية:** قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة (staubhaar & larose, 2000).

وتعرف **الأجندة الإعلامية إجرائياً:** الطريقة التي يستخدمها محررو قناة "مكان" في ترتيب القضايا حسب الأهمية التي تناسب أيديولوجية "الإسرائيلية" في توجيه الرسائل الإعلامية للجمهور الفلسطيني في أراضى 1498 بهدف التأثير عليهم.

• **الإعلام الموجه:** هو مصطلح يشير إلى مخاطبة شعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات والحقائق، ويسود الاعتقاد دائماً أن هدفه التأثير على هذه الشعوب فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة الباحثة وهو الهدف الأساسي لأي عملية اتصالية موجهة للجمهور (إسماعيل، 1998).

ويعرف **الإعلام الموجه إجرائياً:** ما يقدمه الإعلام "الإسرائيلي" الناطق باللغة العربية بشكل منهجي ومدروس للجمهور الفلسطيني في أراضي 1948م.

• **قناة مكان:** هي قناة تلفزيونية عامة في "إسرائيل" موجهة للجمهور العربي، أسست بديلاً عن هيئة الإذاعة "الإسرائيلية". تم إطلاق القناة في مايو 2017 بعد دمجها مع قناة 33 الإسرائيلية (هيئة البث الإسرائيلي، 2020).

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

النظرية المستخدمة

سيعتمد الباحث على نظرية الأجندة الإعلامية - ترتيب الأولويات - في تحليل الأجندة في الرسائل الإعلامية المتبعة في الإعلام "الاسرائيلي" الناطق باللغة العربية والموجه للجمهور العربي داخل أراضي 1948.

واستندت الدراسة إلى ثلاث دراسات سابقة اتبعت النظرية نفسها:

1- **القدومي (2014):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى ما تطرحه الصحف الاسرائيلية من آراء ومواقف إزاء قضايا مختلفة لعام 2011 وذلك من خلال عينة من المقالات العبرية المترجمة إلى العربية في صحيفة الغد الأردنية واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدام أداة تحليل المضمون وتم اختيار عينة منتظمة من صحيفة الغد الأردنية لغايات تحليل البيانات وتم استخدام الاختبارات الإحصائية والنسب المئوية (اختبار مربع كاي) ومن أهم نتائجها التباين في وجهات النظر في الصحف "الإسرائيلية" اليومية الخمسة بالشأن المتعلق بالربيع العربي وكان هناك اهتمام واضح بالعلاقات الأمريكية "الإسرائيلية" واهتمام بقضايا الشأن الفلسطيني.

2- **التميمي (2019):** هدفت إلى دعم قضية الأسرى وفرضها على الأجندة الإعلامية واستخدمت الدراسة المنهج النوعي والتحليل الكمي والنوعي وأهم نتائج الدراسة العملية الاتصالية لإعلام الأسرى (عناصرها - وسائلها - وظائفها - جمهورها) كما يتضمن التوصل لأنموذج مبسط يساعد على فهمها أيضاً.

3- الديك (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السياسة الإعلامية "الإسرائيلية"، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن "الإسرائيلي". استخدمت الدراسة، المنهج الوصفي، واعتمدت المقابلة أداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، التي تكونت من الإعلاميين العرب المتخصصين والمتابعين للشأن "الإسرائيلي"، في كل من الأردن، ولبنان، ومصر.

خلصت هذه الدراسة، إلى أن مضمون السياسة الإعلامية "الإسرائيلية"، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، يركز على طمس، وإنكار أية مسؤولية صهيونية، عن هذه المأساة التي حلت باللاجئين، وبالتالي عدم إدراجها، ضمن حيز النقاش العام للدولة والحكومة "الإسرائيلية"، ثم شهد الإعلام "الإسرائيلي"، تحولاً بمحاولة طرح جديد لمفهوم اللجوء الفلسطيني يتماهى مع نظرية الإنكار الصهيونية المبرمجة، من أجل تمرير سياسات تقول: باستحالة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، من منظار الخطر الديمغرافي الذي يهدد نقاء الدولة اليهودية.

النظرية المستخدمة: ترتيب الأولويات "الأجندة"

تشكل هذه النظرية إحدى التحولات المهمة التي شهدتها الدراسات المختصة بالإعلام حيث تتطرق لجوانب عديدة في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام في الجمهور. (فهيم، 1999، ص224-226).

إن نشأة نظرية الأجندة ترجع إلى والتر ليبمان من خلال كتابه (الرأي العام) الذي وضعه في 1922م والذي بيّن من خلاله أن وسائل الإعلام تساعده في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وفي الكثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا تهم المجتمع. (مكاوي والسيد، 2009، ص288).

وتهتم هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، كما تفترض النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع تغطية جميع الموضوعات، لذا يختار القارئ على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقفون بشأنها (مراد، 2014، ص142).

ويرى مكاي والسيد أن هذه النظرية تركز على أن في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرية تماماً في أربعينيات، وخمسينيات القرن العشرين، إلا أن الباحث كوهين أعاد بعد أربعين سنة إحياء وجهة النظر التي قدمها "ليمان" حيث زعم أن وسائل الإعلام تتجح دائماً في إبلاغ الجماهير كيف يذكرون (الاتجاهات)، ولكنها تتجح دائماً في إبلاغهم كيف يجب أن يفكروا في المعلومات. نقلاً عن (عبدالحميد، 1997، ص274).

كما يرجع الفضل إلى ماك كومبوس وشو (Mc Combs and Show) في صدور الدراسة الأولى عن هذه النظرية حيث بين أن: وسائل الإعلام تتجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون، ذلك لأن لها تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات أو أحداث وقضايا ذاتها، فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام عن هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، هناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور " (Metchel, 2011, p.1).

وأكد "ليبمان 1922 Lipmann" على استجابة الأفراد لصورة العلم الذي يكونونه في أذهانهم أكثر من استجابتهم لأحداث العالم الحقيقي، وأشار لذلك "لازار شفيلد" و "واميرتن" 1948م إلى وظيفة وسائل الإعلام في تحديد حالة وضع المجتمع الراهن عن طريق تركيز الانتباه على الشخصيات الهامة والقضايا الأكثر أهمية في المجتمع. (الحديدي، 2006، ص 60-61)

كما يلاحظ تأثير هذه النظرية من خلال تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين وإعطائه حيزاً كبيراً، فيوحي للجمهور أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضراً باستمرار أو بكثرة في وسائل الإعلام وأن الموضوعات الأخرى أو الأشخاص الآخرين ليس لهم حضور أو أهمية للجمهور. (مراد، 2014)

وقد قام كل من شاو ومارتن لتقديم أربعة نماذج لقياس ترتيب الأولويات: (مكاوي والسيد، 1998، ص 291)

1- نموذج ركز على قياس أولويات الجمهور وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام بالاعتماد على المعلومات التجميعية.

2- نموذج ركز على مجموعة من القضايا.

3- نموذج اعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام.

4- نموذج يدرس قضية واحدة وينطلق من الفرد.

مراحل تطور نظرية وضع الأجندة

يقسم Macomb's (1993) بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسة تعكس تطور الاتجاهات

الخاصة بهذه البحوث، وهي:

المرحلة الأولى: الدراسة الأصلية التي اختبرت الفرض الرئيس الخاص بأن نموذج التغطية

الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.

المرحلة الثانية: اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة والأدوار

المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة.

المرحلة الثالثة: اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة.

المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية،

وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع

أجندة الجمهور وتحت أي ظروف؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟

الفروض الجزئية لنظرية الأجندة الاعلامية: (المزاهرة، 2012، ص330)

كما توجد افتراضات خاصة بوضع الأجندة وهي:

1- تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.

2- أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيس بها.

3- تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر والقضية بنفس

الطريقة أو بطريقة متشابهة.

ويرى الباحث أن نظرية ترتيب الأولويات هي أحد أهم النظريات التي تدرس العلاقة المشتركة

بين ربط الجمهور والوسيلة الإعلامية، من خلال دراسة أولويات الجمهور للقضايا المطروحة،

والتفاعل معها بعد ترتيب هذه القضايا وفقا لأولويات وسائل الاعلام، وما ذكر يؤكد أهمية استخدام

النظرية التي يبنى عليها وسائل الإعلام "الاسرائيلية" الناطقة باللغة العربية مثل قناة "مكان" في

ترتيب الأجندة الإعلامية المقدمة للجمهور العربي.

نبذة عن الصراع العربي "الإسرائيلي"

عقد في أغسطس عام 1897م في مدينة بازل السويسرية برئاسة تيودور هيرتزل مؤتمر "بازل" وأكد على أن المسألة اليهودية لا يمكن حلها من خلال التوطن البطيء أو التسلل بدون مفاوضات سياسية أو ضمانات دولية أو اعتراف قانوني بالمشروع الاستيطاني من قبل الدول الكبرى. وقد حدد المؤتمر ثلاثة أساليب مترابطة لتحقيق الهدف الصهيوني، وهي: تنمية استيطان فلسطين بالعمال الزراعيين، وتقوية وتنمية الوعي القومي اليهودي والثقافة اليهودية، ثم أخيراً اتخاذ إجراءات تمهيدية للحصول على الموافقة الدولية على تنفيذ المشروع الصهيوني. والأساليب الثلاثة تعكس مضمون التيارات الصهيونية الثلاثة: العملية (التسلية)، والثقافية (الإثنية)، والسياسية (الدبلوماسية الاستعمارية) وقد تعرض المؤتمر لدراسة أوضاع اليهود الذين كانوا قد شرعوا في الهجرة الاستيطانية التسلية إلى فلسطين منذ 1882 (المسيري، 1999).

لم تكن فكرة إنشاء وطن قومي لليهود وليدة مؤتمر بازل في سويسرا عام 1897م، بل لها أصول تاريخية تمتد حتى في العهد القديم من الكتاب المقدس بدليل "عظيم هو الرب وحميد جداً في مدينة إلهنا جبل قدسه. جميل هو الارتفاع فرح كل الأرض جبل صهيون" (المزمور، الإصحاح 48)، وإيضاً في النص "من صهيون كمال الله أشرق" (المزمور، الإصحاح 50) بالإضافة للكثير من النصوص الموجودة في العهد القديم التي تدل على مكانة جبل صهيون بالنسبة لليهود.

حيث تشير كلمة صهيون "بالمعنى المحدد إلى جبل صهيون الذي يقع جنوب غرب القدس ويحج إليه اليهود ويقال: أن الملك داود قد دفن فيه" (المسيري وحسين، 1974، ص 244).

ونظراً لما ذكرت فإن اليهود يتطلعون لاحتلال فلسطين بأمر حتمي وعقائدي لا يمكن التنازل عنه بسبب الكثير من النصوص التوراتية التي لا يمكن النقاش بها من وجهة نظرهم.

حيث أنه حلم لبناء الدولة اليهودية من جديد وتحديداً في ظل الظروف السياسية والديمقراطية التي كانت تعصف باليهود وبالأخص بسبب ما كان يتعرضوا له في تلك الفترة أصبح لزاماً عليهم أن يتذكروا أورشليم (القدس) أو جبل صهيون خصوصاً ما كان من حكم داود وسليمان -عليهما السلام- " نظراً لما أمتاز به حكمهما من الاستقرار السياسي والوحدة والفتوحات وتدفق الثروات على البلاد". (الخوالي، 1948، ص7).

وبعد الفشل المتكرر لقيام "دولة يهودية" تكون مستقلة بعد سقوط مملكة داود حتى قامت الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر التي تنادي بعدد من المبادئ كالعدالة والحرية والمساواة كانت بمثابة الفرج الذي اقتلع أسوار العزلة التي كانت تحيط بهم وأخذوا يزحفون على أنقاضها إلى مراكز النفوذ والسيطرة وزاد هذا النفوذ ظهور الثورة الصناعية في أوروبا الغربية التي تعاضم فيها نفوذ اليهود. (فرجات، 1981، ص 13).

ثم زادت هيمنة الحركة الصهيونية العالمية على أكتاف جميع الدول القوية في العالم فهي حركة منظمة تنظيمياً مركزياً عالمياً استهدفت بالدرجة الأولى قيام " الدولة اليهودية " على أرض العرب وإجلائهم من النيل حتى الفرات " أرض إسرائيل الكبرى" وفقاً لاعتقادهم، فلقد تقربت من ألمانيا خلال حكم الإمبراطور "غليوم" الذي قابله هرتزل في القدس طالبا منه التوسط لدى السلطان " عبدالحميد " أن يمنحه جزءاً من أرض فلسطين والذي رفض بدوره، ومن ثم اتجهت نحو بريطانيا العظمى أثناء الحرب العالمية الأولى، وتمكن "حاييم وايزمان" استصدار وعد بلفور لتكون فلسطين وطناً قومياً لليهود بعد اكتشافه لمادة " الأسيبتون" في الحرب العالمية الأولى وحين غربت شمس بريطانيا اتجهت نحو أميركا واكتشف "حاييم وايزمان" المطاط الصناعي لها وردت له الجميل بقيام دولة " إسرائيل" (دياب، 1976، ص 17).

ولعبت المؤسسة العسكرية "الإسرائيلية" دوراً مهماً في تطبيق أهداف الاستراتيجية الصهيونية ولم يكن استخدام هذه المؤسسة وليدة حرب عام (1948) وإنما كان مرتبطاً في الفكر الاستراتيجي الصهيوني منذ بدء الحركة الصهيونية ولعلنا نجد في مذكرات هرتزل إشارات عديدة إلى وجوب إنشاء التشكيلات العسكرية اللازمة. (ديري والأيوبي، 1969، ص 113)

ولقد شكل العمل العسكري قمة الفعالية الصهيونية واعتبر من أهم المبادئ الثابتة الأصلية والمستقرة في الأذهان الصهيونية وإن العمل على قوة السلاح لا المقررات الرسمية وهي التي تقرر مجرى الأمور وتثبت الحقوق فالشرعية هي القوة والقوة هي العقيدة الأساسية للصهيونية وتعود فكرة إنشاء القوة المسلحة اليهودية إلى عام (1870) عندما بدأت حركة الغزو الاستيطاني (الهجرة اليهودية) تتجه نحو فلسطين بشكل جدي وما إن استقر الحال بالغزاة في المستعمرات التي أقاموها حتى انشأوا في عام (1907) أول قوة مسلحة حملت اسم منظمة الحرب اليهودية - هاشومير - ومن ثم "الهجاناه" عام (1937) و"البالماخ" و "الأرغون" عام (1945) ومنظمة "شتيرن" عام (1940)، ومن ثم نشأة الجيش "الإسرائيلي" بعد إعلان استقلال - دولة إسرائيل- في 15 مايو 1948 . (ربابعة، 2011، ص 41).

وكرده فعل طبيعية من الشعب الفلسطيني ظهرت العديد من الحركات المسلحة التي قاومت المنظمات الصهيونية وتحديداً بعد نكث بريطانيا بوعودهم للشريف الحسين بن علي في منح البلاد العربية استقلالها ووضع البلاد العربية تحت انتدابهم.

ومن أهم الثورات الفلسطينية " الثورة الأولى في القدس عام 1920" وكانت بعد الاحتلال البريطاني وتخللها أحداث عنيفة وقعت في القدس في شهر نيسان ابريل من نفس العام في أثناء

الاحتلال بعيد النبي موسى عندما مر مجموعة من اليهود واشتبكوا مع العرب وقتل عدد كبير من اليهود حينها (طعيمة، 1975، ص 8 - 9).

ومن ثم ثورة عز الدين القسام وهو سوري الجنسية أتم دراسته في الأزهر الشريف ومن ثم انتقل إلى مدينة حيفا في البداية عمل فيها مدرسا لينتقل إلى إمامة جامع الاستقلال وبسبب معرفته الشرعية و موهبته الخطابية وقدراته اللغوية تمكن بسهولة من إيصال رسالته الجهادية مؤكداً في جل خطبه على أن الإنجليز هم رأس البلاء والداء ووجوب توجيه الإمكانيات كلها لحربهم وطردهم من فلسطين قبل من أن يتمكنوا من إتمام وعد بلفور ولم يكتف بذلك حيث جابه الاحتلال البريطاني وحوصر في أحراش (يعبد) قرب جنين فطوقته قوات بريطانية ضخمة ودارت معركة ضارية استشهد فيها القسام وأربعة من رفاقه (ربابعة، 2011، ص 59).

وكانت الأمور في الأراضي الفلسطينية تتدرج ككرة الثلج حتى وصلت إلى عام 1948م حيث خطت الجيوش العربية حرباً ضروساً مع الجانب "الإسرائيلي" عرفت بحرب عام 1948 (النكبة)، وقد دارت خلال هذه المرحلة 19 معركة منها 4 معارك على الجبهة المصرية و 8 معارك على الجبهة الأردنية في وسط فلسطين و 4 معارك على الجبهة العراقية و 3 معارك على الجبهتين السورية واللبنانية شمال فلسطين وتخللت هذه المعركة العديد من الهدن كانت الأولى في 11 يونيو إلى 11 يوليو عام 1948م والهدنة الثانية من 19 يوليو حتى 14 أكتوبر من نفس العام وفي يوم 15 أكتوبر كانت القوات العربية على الجبهات الأخرى قد تم تحييدها تماماً بالهزيمة وبالتالي وجهت كل جهودها إلى الجيش المصري؛ لتدميره بصفة نهائية في صباح 16 أكتوبر على مطار العريش ومناطق غزة والمجدل والفلوجة واسدود، وفي يوم 29 ديسمبر عام 1948 نجحت القوات "الإسرائيلية" بالاستيلاء على منطقة أبو عجيلة المصرية واندفعت باتجاه العريش ولكنها قوبلت

بمقاومة باسلة اضطرتها تحت الضغط إلى الانسحاب مرة أخرى إلى منطقة أبو عجيلة حتى 13 يناير (1949) دخلت مصر في مفاوضات الهدنة في جزيرة رودس إلى أن تم توقيع اتفاق الهدنة ما بين الطرفين في 24 فبراير (1949) وبمقتضاها انتهى حصار القوات المصرية في الفالوجة. (حلمي، 2002، ص 45 - 46).

وكانت من النتائج المباشرة لحرب عام 1948م تمزيق النسيج الاجتماعي والاقتصادي للشعب الفلسطيني، وقيام العصابات الصهيونية بتشريد 58% من الشعب الفلسطيني من أرضهم، وشرّد بالقوة حوال 800 ألف فلسطيني من أصل مليون و390 ألف إلى خارج الأرض التي أقام عليها اليهود كيانهم، بينما شردوا 30 ألف آخرين إلى مناطق أخرى داخل الأراضي المحتلة نفسها، ودمر "الإسرائيليون" 478 قرية من أصل 585 قرية كانت قائمة قبل الحرب وارتكبوا 34 مجزرة أثناء عملية التهجير أشهرها دير ياسين في 9 أبريل 1948م، واستشهد فيها حوالي 254 رجلاً وامرأة وطفلاً (صالح، 2012، ص 97).

وبعد شعور العرب بالهزيمة جراء حرب عام 1948 كان لا بد من إحياء الروح الوطنية والنضالية للشعوب العربية بكافة مكوناتها السياسية والتنظيمية والفكرية وكان من المهم قيام كيانات عربية مسلحة يضم في طياته الفلسطينيين والعرب وعدد من الذين يطالبون بالحرية حول العالم.

قامت على إثره منظمة التحرير الفلسطينية بإدانا ببدء مرحلة مهمة وأساسية في الحياة السياسية للشعب الفلسطيني وقيامها في إطار رسمي عربي كان استجابة عملية للحالة قائمة في الواقع الفلسطيني ذاته وإذ كان الإعلان الرسمي عن مولد كيان فلسطيني مستقل قد تم في مؤتمر القمة أيلول 1 سبتمبر في عام (1964) وبدأت الخطوات بتعيين أحمد الشقيري ممثلاً لفلسطين في جامعة الدول العربية الدورة الأربعون للمجلس في 19 سبتمبر (1963) وترافق قيامه منظمة

التحرير الفلسطينية وإنشاء مؤسساتها وعقد مجالس وطنية أو بمعنى آخر عودة الفلسطينيين إلى حلبة العمل السياسي، ومع البدايات الأولى لانطلاقة الكفاح المسلح في استقلال كلي عن التزام منظمة التحرير بالدول العربية باعتباره الأسلوب الوحيد القادر على إنهاء الوجود الصهيوني وتخللت هذه المرحلة سلسلة من العمليات الفدائية على الحدود مع الضفة الغربية وباقي الحدود مع المناطق العربية أدت إلى نشوب حرب (1967) -النكسة- التي هزمت على إثرها الجيوش العربية، وكان من أهم الإنجازات التي خرجت من أحداث هذه المرحلة أنها هيأت الأسس لبعث حركات المقاومة باعتبارها الطرف الأساسي في حرب يونيو ١ حزيران، وقد تحقق ذلك بإدخالها تدريجياً التأكيد على مفهوم الحرب الفدائية القابلة للعمل داخل الإطار التقليدي لمنظمة التحرير الفلسطينية (قاسمية، د ت، ص 312 - 314 - 315).

وتحول الصراع العربي "الإسرائيلي" إلى مرحلة جديدة بعد مؤتمر جينيف الدولي واتفاقيات الفصل للقوات اتجه الرئيس المصري أنور السادات إلى فتح قنوات اتصال سرية مباشرة مع "إسرائيل"، بدلاً من حدوث أي تغيير، وبعد أن حطت طائرته في مطار تل أبيب في 19 نوفمبر 1977، ليصبح أول قائد عربي يزور "إسرائيل"، ورشحت عن هذه الزيارة توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979م (صالح، 2012، ص 97).

في عام 1987م تمرد الداخل الفلسطيني على قيادتهم في الخارج وممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية (م ت ف)، وأقاموا لهم قيادة محلية في الأراضي المحتلة - قيادة الانتفاضة -، ممثلة عن الكل الفلسطيني الوطني منها والشعبي معاً، متناسية كل الخلافات والمناكفات العشائرية والفصائلية فكانت العامل المهم لانطلاق الانتفاضة الأولى، وكانت النتيجة الرئيسية إعادة القضية الفلسطينية مجدداً إلى صدارة المشهد الإعلام بعد غيابها لعدة سنوات مما

أدى إلى تراجع التأييد الغير محدود لسلطات الاحتلال وأدرك الجميع أنه لا يمكن أن يستمر هذا الوضع إلى الأبد، وبرز جيل جديد من القادة على الأرض الفلسطينية شكلت بديلاً سياسياً وتهديد للقيادة التقليدية (م ت ف) في المهجر، ورغم محاولات إسرائيل الإجرامية لإنهاء الانتفاضة إلى أنها فشلت في تحقيق ذلك، مما أجبرها في النهاية على الاستغناء عن فكرة إسرائيل الكاملة، والرضوخ للسلام وتوقيع أوسلو (النمورة، 2011 ص 274 - 275).

عقب رضوخ الطرف "الإسرائيلي" بعد الانتفاضة الأولى ورغبة الجناح السياسي السلمي في منظمة التحرير بخوض المفاوضات أتت محادثات السلام في مدريد وما تلاها إلى كسر الحاجز النفسي أمام اللقاءات العربية "الإسرائيلية" المباشرة، حيث تم التوصل إلى اتفاق إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الفلسطيني الذاتي في أوسلو 1993م، ومن أهم مبادئها اتفاق الفريقين الفلسطيني "والإسرائيلي" على تحقيق تسوية سلمية عادلة دائمة وشاملة لكلا الشعبين حيث تتضمن الانسحاب العسكري "الإسرائيلي" المحدود مع السيطرة الأمنية "الإسرائيلية" ومناقشة أمور اللاجئين والمياه والمستوطنات وتأجيل البحث في مسألة القدس إلى المراحل النهائية، حتى إقامة حكومة ذاتية فلسطينية ترعى شؤون الشعب الفلسطيني، والعمل على وضع خطوط عريضة لمفاوضات الحل النهائي التي تنتهي بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية حيث استمرت اللقاءات من عام 1993م لعام 1995م انتهت بتوقيع اتفاق أوسلو 2 وكانت من أهم إفرازاتها دخول السلطة الفلسطينية باتفاق غزة أريحا أولاً (الخلايلة، 1998، ص 632-634).

في 28 سبتمبر من عام 2000 قام "أريئيل شارون" بشكل استفزازي باقتحام المسجد الأقصى تحت حراسة أكثر من 2000 جندي "إسرائيلي"، مما دفع جموع المصلين في داخل المسجد إلى محاولة منع "شارون" من دخول باحات المسجد الأقصى مستخدمين الحجارة والأحذية في مواجهة

جنود الاحتلال "الإسرائيلي"، ورغم أنها كانت الشعلة الأولى لانطلاق انتفاضة الأقصى إلا أن مجموعة عوامل سابقة أدت وساهمت في انتفاضة الأقصى، ومنها تعثر عملية السلام بين الفلسطينيين "والإسرائيليين" التي تسببت بالإحباط للفلسطينيين نتيجة خروقات "إسرائيل" المستمرة للاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمت بين الطرفين في أوسلو (زملط، 2015، ص602).

ومن أهم نتائج انتفاضة الأقصى أنها وحدت معظم الفصائل الفلسطينية في خندق واحد ضد الاحتلال، وتؤكد للعالم "إسرائيل" بعدم وجود أي حل يتجاهل إرادة الشعب الفلسطينية، كما وأعدت اسم فلسطين لصدارة المشهد العالمي مجدداً بعد فترة طويلة من مسمى قضية الشرق الأوسط وتوحيد الشعب الفلسطيني في أراضي عام 1948م وأراضي عام 1967م على الخطوط الحمراء كالقدس وحق الشعب الفلسطيني بالحياة على أرضه بعزة وكرامة (نمور، 2011، ص278-279).

وبعد الدعم الأمريكي المباشر والمنحاز للحكومة "الإسرائيلية" فإن القضية الفلسطينية تشهد فترة ركود بين الوقت والأخر، وذلك بسبب من يتولى زمام الأمور البيت الأبيض الأمريكي ودرجة دعمه "للإسرائيليين" بشكل أو بآخر، متجاهلة بذلك المبادرة العربية للسلام المقدمة من الطرف السعودي في مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002، وطرح الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب ما يسمى بصفقة القرن والتي تلقى رفضاً فلسطينياً ومن الشعوب العربية بشكل منقطع النظير.

نبذة عن الإعلام الإسرائيلي

ركزت الحركة الصهيونية على تجنيد الإعلام لخدمة أهدافها بإقامة دولة "إسرائيلية" -يهودية القومية- وحيث أكد البند الثاني من برنامج عام 1897م (مؤتمر بازل) على أهمية الإعلام والتنقيف لتنفيذ ذلك ونشر الروح القومية والوعي القومي والفكري بين يهود العالم بمختلف لغاتهم،

وذلك بجانب العمل الدبلوماسي الموجه للرأي العام العالمي لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (السعدي والهور، 1978، ص 11).

حيث ركز الإعلام الإسرائيلي الموجه في البداية على نقاط أهمها الضغط على إزالة القيود عن هجرة اليهود إلى فلسطين والاعتراف بها كوطن قومي لليهود (عنبتاوي، 1968، ص 19).

وكانت السياسة الإعلامية في بداية قيام "دولة إسرائيل" ذات طابع الإعلام الدفاعي لكسب الأنصار وتشويه الجانب العربي الفلسطيني تحديداً، ومن ثم حدثت تغيرات في السياسة الإعلامية "الإسرائيلية" بداية من عام 1956م اتجهت للعنف والضغط لاستمرار الهجرة إلى فلسطين والتركيز على "إسرائيل" ككيان قائم لا يمكن إزالته، واستمر الحال إلى ما بعد حرب عام 1967م فتوجه الإعلام لمحاولة إقناع العالم بأن ما حققته "إسرائيل" من احتلال يجب حمايته لمصلحة جميع شعوب المنطقة، ليعود بعد حرب تشرين عام 1973م ويعيد تنظيم نفسه في مواجهة الانتقادات الدولية للحرب ويستحدث مناصب جديدة وخصوصاً في الإعلام الحربي كمنصب الضابط المسؤول عن الإعلام في الجيش الإسرائيلي، بسبب تشتت الرواية الرسمية الإسرائيلية ومحاولة ضبطها؛ وذلك بسبب وجود الصحافة الأجنبية بحرية شبه مطلقة في تلك الفترة الزمنية. (الدليمي، 2004، ص 65، 123، 170).

وذلك من خلال خضوعها للرقابة العسكرية حيث تتخذ هذه الرقابة طابعين: الطابع الأول أن الرقيب العسكري يحذر ويمنع الصحف من نشر بعض الأخبار التي تتعلق بأمن الدولة الخارجي والداخلي والطابع الثاني هو أن الرقيب العسكري يوزع على المحررين عدداً من المواضيع التي عليهم تجنب الكتابة عنها (lowenstein, 1970).

وللإعلام "الإسرائيلي" عدة خصائص مهمة تعكس طبيعة "إسرائيل" من حيث ظاهرة التعددية الأثنية وأهم الخصائص: (الرفوع، 2004، ص68).

1- التعددية الإعلامية: من خلال التعدد الكبير وسائل الإعلام من حيث اللغات وأيضاً أعداد وسائل الإعلام في "إسرائيل".

2- سيطرة الأحزاب السياسية على الصحف في "إسرائيل".

3- سيطرة الإشكناز (اليهود الغربيين) على وسائل الإعلام ومؤسساتها في "إسرائيل".

4- الاهتمام الكبير في الأخبار الإقليمية والعالمية.

5- الرقابة العسكرية على وسائل الإعلام.

ومع هذا لا توجد في "إسرائيل" وزارة إعلام فإن لهم أجهزة ومؤسسات تمارس الإعلام بصورة

أو بأخرى تفوق في نشاطها أي وزارة إعلام من خلال عمل إعلامي منسجم ومتناغم يدعم الرواية

الصهيونية، ومن أهم هذه الأجهزة والمؤسسات: (السعدي والهور، 1987، ص 21)

1- الإذاعة والتلفزيون.

2- مركز الإعلام في وزارة التربية والتعليم.

3- أجهزة الإعلام في وزارة الدفاع.

4- أجهزة الإعلام في وزارة الخارجية.

5- الجامعات والمعاهد المتخصصة.

6- أجهزة الإعلام في مكتب رئاسة الوزراء.

7- أجهزة المخابرات والاستخبارات.

8- النشاطات لوزارة السياحة.

9- معاهد الرأي العام والشؤون العربية.

فمن المهم جداً لقيام أي كيان إعلامي موجه العمل على دعم الإيديولوجية لمؤسسه وهذه القاعدة تتجلى في الإعلام "الإسرائيلي" وتحديداً في الصحف "الإسرائيلية" التي بدأت قبل قيام الدولة من خلال الشدذ والتعبئة ورفع المعنوية والدعوة للقومية اليهودية والعمل على دعم الهجرة لأرض الميعاد حسب العقيدة اليهودية.

فكانت نشأة الصحافة الإسرائيلية قبل قيام الدولة العبرية وبدأت عملها إلى جانب القيادة الصهيونية في دعم نشاطات الفصائل العسكرية والسياسية، وأبرزت تلك المرحلة ما عرف بـ "هيئة رؤساء تحرير الصحف" التي انطوى تحتها مجموعة من رؤساء التحرير للصحف المختلفة وواصلت عملها بعد حرب عام 1948م، ويعتقد أنها جزء من جهاز الاستخبارات "الموساد". (أبو عامر، د.ت، ص3).

ومن الجدير بالذكر أن الإعلام "الإسرائيلي" يقوم على رموز مهمة منذ نشأته سميت فيما بعد "بالمقومات الشرعية لإسرائيل" التي صاغتها الأيديولوجية الصهيونية في وحداتها الثلاث في الداخل: (الرفوع، 2004، ص55-56).

- 1- شرعية الهجرة والاستيطان وممارسة السطوة على الأرض والإنسان.
- 2- شرعية قيام الدولة الاستيطانية الصهيونية.
- 3- شرعية النظام السياسي "المزدوج"، أي الديمقراطية وحقوق الإنسان لليهود فقط والقمع والقهر للفلسطيني.

أما على الصعيد الخارجي والدولي فكان أهداف الإعلام الصهيوني إثارة الخلافات بين العرب والفلسطينيين عملاً بفكرة "فرق تسد"، وفي ذات الوقت تطويعهم بأساليب دعائية، من خلال العمل على اختراق الوعي العربي عن طريق إطلاق عدد من وسائل إعلام تهدف إلى التأثير في عقليات

الأفراد ونفسياتهم، ومن الجانب الغربي عملت على تقمص دور الضحية وإظهار مرارة ما عاشه اليهود في الدول الغربية في ظل الفاشية والنازية من أجل الوصول إلى الدعم الغربي، كما يتسم الإعلام "الإسرائيلي" بسمتين أساسيتين، الأولى: أنه دعاية منظمة ومخططة ذات أهداف استراتيجية واضحة، فهي تسبق الأحداث وتسير معها لتأتي في أعقابها. الثانية: أنه دعاية تركز على تكرار مجموعة من القضايا والدعاوى التي يتم الإلحاح عليها لترسيخها في الأذهان وتثبيتها في ذاكرة الإنسان حتى تصبح بمثابة حقائق يجب التسليم بها (سعيد، 2020، ص 15).

نبذة عن الصحافة العبرية

نشأة الصحف العبرية

وللصحف أهمية كبيرة منذ نشأة الحركة الصهيونية ففي عام 1880م كان عدد المجلات والصحف اليهودية 103، ويصدر معظمها في أوروبا، ولغاية عام 2006م أصبحت المطبوعات اليهودية المنظمة التي تصدر في العالم بشتى اللغات ما يقارب 954 جريدة ومجلة أسبوعية وشهرية وفصلية أو دورية، وهي 77 بلداً منها 414 باللغة الإنجليزية و218 باللغة العبرية و111 بلغة اليبداش و59 باللغة الفرنسية و49 باللغة الإسبانية و37 باللغة الألمانية والباقي بلغات مختلفة (السعدي والهور، 1987، ص 170).

وأول صحيفة عبرية صدرت في فترة الهجرة اليهودية إلى فلسطين هي "هلفانون (جبل لبنان)" والتي صدرت في القدس عام 1863 ومن ثم انتقلت لباريس ولندن من 1878-1881 وكانت الصحيفة تصدر كملحق لصحيفة يهودية ألمانية (أنوار، 2006، ص 104).

وسبقتها مجموعة من الصحف اليهودية وتحديداً الدينية التي كانت تنتشر بشكل دوري في العالم وكان أولها "حريدية" صدرت في امستردام عام 1891م، وكانت تحمل أسم "بري عيتس حايم"

(ثمرة شجرة الحياة) وكانت تعمل على نشر الفتاوى الدينية اليهودية وتوقفت في عام 1807، ودورية همأسيف أي المقتطف ودورية "همجيد" وعددها الأول انطلق عام 1856م وكانت أول دورية تحمل سمات الصحيفة، وصحيفة جبل الكرمل عام 1860م، ومجموعة من الصحف التي انطلقت بفترة زمنية متقاربة وهي دوريات بشكل شهري مثل "الرائد" و "هشحر" و "هشيلوخ" وهي صحف لها نزعة أدبية (أنوار، 2006، ص106).

الصحف الدينية

للعقيدة اليهودية فضل كبير في إنشاء الصحافة "الإسرائيلية" بشكل عام ولعبت دور مهم في شحذ الهمم لدى اليهود واللعب على وتر العاطفة الدينية لتشجيعهم على الهجرة إلى فلسطين. وكما استطاعت الصحف الدينية والعقائدية أن تدعم أحزابها إذا وجدت والمجتمع اليهودي المتدين، وتغلغل أفكارها وأهدافها، والعمل على دفع القيم الدينية في نشر محتواها، وتسعى إلى تحقيق أهدافها الاجتماعية في انصهار الجماعات الكبيرة من المهاجرين المتدينين، في صفوف المجتمع الإسرائيلي (Burge, 1989).

كما أن للصحف الدينية أهمية أخرى مضافة في ظل حقيقة أن غالبية الطوائف اليهودية المتدينة لا تشاهد التلفاز ولا تمتلكه، وكما هو الحال للراديو الانترنت والصحف العلمانية، فهذا جعل الصحف الدينية هي المصدر الوحيد لهذا الجمهور داخل وخارج إسرائيل" كما أن هذه الصحف تعمل على الزج بالأيديولوجية الدينية في مختلف القضايا، مع وجود مجموعة من المحظورات لهذه الصحف مثل عدم وجود صور للنساء فيها وإذا وجد فيها تكون لاستثناءات كزوجات أو حفيدات رجال الدين، ومنع كل ما له علاقة بالإثارة، ومجموعة قواعد دينية أخرى. (أنوار، 2006، ص114-121).

ومن أشهر هذه الصحف "هيتسوف" وهموديع" وصحيفة "يوم ليوم" بالإضافة إلى "شعاريم" ومجموعة أخرى.

صحافة ملكية خاصة

كما أنه لا توجد في "إسرائيل" وزارة إعلام وبالتالي لا توجد صحف رسمية، فتعود ملكية الصحف "الإسرائيلية" الأكثر انتشاراً لملكية خاصة إما لجماعات أو هيئات أو جمعيات أو أحزاب وتكتلات أسرية.

وهناك خمس صحف تعتبر جميعها ذات ملكية خاصة وتحظى بتوزيع واسع وكبير، كما تتمتع بطاقة اتصالية وإعلامية كبيرة وقدرة على قيادة الرأي العام وتوجيهه، وتتميز هذه الصحف بقدرة مالية مستقرة وهي (هآرتس، يديعوت أحرنوت، ومعاريف، وإسرائيل هيوم، وجلوبس الاقتصادية). (كاسبر وليمور، 2007، ص 137).

1- هآرتس وتعني البلاد أو الأرض: تعتبر من أقدم الصحف الصهيونية التي صدرت في "إسرائيل" عام 1918، وحملت اسم "حديشوت هآرتس" وهي صحيفة يومية سياسية مستقلة ميولها ليبرالي، تنشر آراء لمعلقين مؤيدين أو معارضين للحكومة والفئات السياسية المختلفة (السعدي والهور، 1987، ص 171-172). وهي الأقل انتشاراً من يديعوت احرونوت ومعاريف، ولكن هي تتبع في معظم الأوقات الخط الرسمي الحكومي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالجيش والأمن (Merrill, 1969).

2- يديعوت أحرنوت وتعني آخر الأخبار أو الأنباء: وهي صحيفة تعد سياسية يومية، تأسست عام 1939م، تصنف من الفئة الربحية التجارية بدرجة كبيرة ومستقلة، إلا أنها ذات ميول

يمينية متطرفة، وتعتمد على الإعلانات التجارية كمصدر رئيسي لدخلها، ولهذا تصنف بأنها الأكثر انتشاراً (السعدي والهور، 1987، 174).

3- معاريف وتعني المساء: وهي ثاني أكبر صحيفة في "إسرائيل"، تأسست عام 1948م، وكان تأسيسها بعد انشقاق مجموعة من المحررين من ידיעות احرونوت بقيادة المحرر "أليعازر كاليبناخ"، وحازت الصحيفة منذ تأسيسها على درجة عالية من المصداقية لدى الجمهور، ويعتبر أصحابها من ذوي المواقف السياسية القومية المحافظة (جمال، 2005، ص، 63).

4- إسرائيل هيوم وتعني إسرائيل اليوم: وهي صحيفة خاصة تأسست عام 2007م، تعود ملكيتها لعدة رجال أعمال إسرائيليين يحملون الجنسية الأمريكية مقربين من اليمين في "إسرائيل"، وتوزع ما يزيد عن الـ 100 ألف نسخة يومياً مجاناً مما زاد انتشارها (علاء ريان من مقابلة معه بتاريخ: 2020/10/10).

5- جيلوس: وهي صحيفة اقتصادية تهتم في الاقتصاد وتأسست في عام 1983م. (موقع صحيفة جيلوس).

الصحف الحزبية

تعد الصحف الحزبية هي الأصغر والأقل تأثيراً في "إسرائيل" ومعظمها توقفت حالياً عن الصدور بشكل نهائي، ومن أهمها وأولها صحيفة "دفار" وتعني القضية، تأسست عام 1925، وكانت لسان السلطة الحاكمة في ذلك الوقت، وكانت لسنوات الصحيفة الرسمية لحركة اتحاد النقابات وحزب "العمال الإسرائيلي"، وتوقفت عن الصدور في آذار/ مارس 1996، وصحيفة "علشمار" وتأسست عام 1942م، وكانت تنطق باسم الجناح اليميني لحزب "مابام"، و"ها بوكر"

أصدرها حزب الصهيونية العمومية، وصحيفة "ها مشكيف" للحزب اليميني التصحيحي (كاسبر وليمور، 2007، ص 146).

المحطات التلفزيونية "الإسرائيلية"

التلفزيون الإسرائيلي منذ تأسيسه عام 1968م، ذو رسالة موجهة حيث بدأ بثه الأول يوم الاستقلال للعرض العسكري "للجيش الإسرائيلي" في شوارع مدينة القدس، رداً على الدعاية العربية في حرب عام 1967م؛ بسبب الفراغ في تلقي المعلومة للجمهور "الإسرائيلي" واعتماده على قنوات إعلام عربية بشكل كامل (جمال، 2005).

ورغم اقتصاره في البداية على ثلاث أيام في بثه، إلا أن الهدف كان واضحاً، وهو نقل معلومات وأخبار الحياة "الإسرائيلية" للعالم العربي بصورة "إسرائيل" الدولة الديمقراطية المتقدمة والمتطورة والمنفتحة على العالم، من خلال بث يومي لبرامج باللغة العربية تتضمن نشرات أخبار ومجموعة من برامج متنوعة أيضاً (مقابلة علاء ريان في تاريخ: 2020/10/10).

وهناك أيضاً القناة "القناة العاشرة": أنشئت بقرار من سلطة البث الرسمي في "إسرائيل" بداية عام 2001، وبدأت بثها في 2002/6/18، بتكلفة 25 مليون شيكل، على نفقة الحكومة "الإسرائيلية". ومن أهداف تأسيسها الدفاع عن سياسة الدولة "ضرورة تحتمها مصلحة إسرائيل العليا". إضافة إلى أنها تهدف إلى إبراق رسائل يومية للعرب، وإخفاء السياسة "الإسرائيلية" العدوانية بالتمويه والخداع بالإضافة لعدة قنوات تجارية أخرى مثل القناة الثانية (أبو سعدة، 2016، ص4).

الإذاعات "الإسرائيلية"

إذاعة "صوت إسرائيل" تأسست عام 1940م، الناطقة باللغة العبرية، تهدف لخلق توازن مع إذاعة "صوت القدس" البريطانية في ذلك الوقت، والتي تبث باللغتين العربية والعبرية معاً، وجاء

تأسيس الإذاعة من أجل تغذية الصراع القومي اليهودي، ضد المواطنين الفلسطينيين، وللتعبير عن الرؤية الصهيونية للأحداث (جمال، 2006).

إذاعة "صوت إسرائيل" الناطقة باللغة العربية: من أوائل وسائل الإعلام "الإسرائيلية" الناطقة بالعربية، تعمل بموجب قانون سلطة البث لعام 1965م الذي ينص على أن يعمل البث باللغة العربية في سبيل خدمة المواطنين العرب في "إسرائيل". وتدار من مكتب رئيس الوزراء ومرتبطة بجهاز المخابرات، وهذا ما سهل استغلالها كمصدر لجمع المعلومات وتجنيد العملاء، من خلال برامج تبدو بريئة وإنسانية وإذاعة الجيش الإسرائيلي أنشئت عام 1950، وهي خاضعة مباشرة لوزير الجيش ورئيس الأركان، وهي إذاعة عسكرية قائمة لخدمة الجيش فقط. (أبو سعدة، 2016، ص4).

ومجموعة كبيرة من الإذاعات الإسرائيلية الإذاعات الخاصة التي تبث باللغة العبرية وعدد محدود من الإذاعات تبث باللغة العربية وهي ذات صبغة تجارية.

الصحافة الإلكترونية

عند الحديث عن المواقع الإلكترونية هناك مجموعة من المواقع الإسرائيلية مثل مواقع الجيش "الإسرائيلي"، موقع رئاسة الحكومة، موقع وزارة الخارجية. ومجموعة من الصفحات "الإسرائيلية" على منصات التواصل الاجتماعي مثل صفحة المتحدث باسم الجيش "الإسرائيلي" (إفيخاي إدري) و صفحة المنسق لشؤون الضفة والقطاع ومجموعة من الناشطين ومعظمهم من خلفية عسكرية ومنهم (إيدي كوهين) (مقابلة مع عصمت منصور 2020/9/20).

واستغلت "إسرائيل" مواقع التواصل الاجتماعي كأداة مهمة لنشر دعايتها باللغة العربية تحديداً للجمهور الداخلي والإقليمي المحيط بها، فداخلياً هناك العديد من الصفحات الموجهة ومن أشهرها صفحة "المنسق" على مواقع الفيس بوك، التابعة لوحدة تنسيق أعمال الحكومة في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تندرج تحت بند "الخدمات" في وصفها الذاتي، والصفحة تقدم خدمات إنسانية من ناحية وفي المقابل "هي وسيلة تواصل فعلية بين الاحتلال والشعب الواقع تحت الاحتلال في إطار نظرية ما يعرف بكي الوعي"، هي صفحة تروض الفلسطيني باللعب على وتر مصالحه الحياتية وحاجاته اليومية الأساسية الإنسانية، فيما يستفيد منه المواطن الفلسطيني والمجتمع ككل في حاجاتهم الإنسانية من ماء وكهرباء وعلاج وغذاء وتصاريح عمل، ومن خلالها يمكن لأجهزة الأمن "الإسرائيلية" تحييد أكبر قدر ممكن من المجتمع الفلسطيني عن مربع العمل الثوري المناهض للاحتلال من خلال ربط حياتهم ومصالحهم مع الاحتلال (مقابلة علاء ريان 2020/10/10).

وأيضاً هذه الصفحات تكون وسيلة مسحية وبحثية لجس نبض الشارع الفلسطيني والعربي وتوجهاته ومعرفة مدى تراجعها عن فكرة الفعل المقاوم أو الفصائل الفلسطينية كهيكلية بمعزل عن فعلها، والفكرة عملياً هي البنية التحتية الثقافية فالبنية التحتية تتمثل بخلق حالة تواصل أنساني إلكتروني أو غيره عبر الإدارة المدنية أو الجهة القائمة بالاتصال، ومن أهم الأسباب لذلك المصلحة الاقتصادية بكون السوق الفلسطيني هو أكبر مستهلك للمنتجات الغذائية و الزراعية الإسرائيلية والتطلع على السوق العربي عبر صفحات مشابهة مثل صفحة "إسرائيل تتكلم العربية" (مقابلة علاء ريان 2020/10/10).

وهذه الصفحات تعمل على تعزيز فكرة قبول "إسرائيل" كأمر حتمي قائم لا بديل عن تقبله من خلال نشر رسائل دعائية في محتواها، تحمل الكثير من المشاعر الجياشة كالتهنئة في الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية للدول العربية وغيرها، من رسائل التعايش وإظهار "إسرائيل" أنها دولة ديمقراطية لتميل الشباب العربي لأخذها قدوة وتندرج تحت المقارنة الديمقراطية ودولة المؤسسات التي تحترم الحقوق الفردية والجماعية.

فضائيات ناطقة باللغة العربية

أولت "إسرائيل" أهمية كبيرة لوسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية منذ تأسيسها لقدرتها على إيصال رسائل دعائية الموجهة للعرب في أراضي عام 1948م.

ومن أبرزها قناة "مكان" الفضائية وهي قناة تلفزيونية عامة في "إسرائيل" موجهة للجمهور العربي، تم إنشاؤها بديلاً عن هيئة الإذاعة "الإسرائيلية" تم إطلاق القناة في مايو 2017 بعد دمجها مع قناة 33 "الإسرائيلية"، وذلك أن هيئة البث قررت ملائمة نفسها مسبقاً لواقع الإعلام وبلورة سلسلة من المبادئ والتوجيهات على شبكة الانترنت أولاً وتعمل القناة على بث سياسة مستقبلية بالنسبة للهيئة، والهيئة هي عملياً شركة تحتوي على تلفزيون ورايو وتبث عبر قناة تلفزيونية ورايو وموقع شبكة الانترنت، فالبث يكون في القناة التلفزيونية تقليدياً والرايو عبر موجة FM وكلاهما مربوطان بشبكة الانترنت ويعدان أمران مهمان كثيراً (هيئة البث الإسرائيلي، 2020).

وقناة "مكان" تبث العديد من البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وجميعها موجهة إلى الجمهور العربي في أراضي 1948، بالإضافة إلى المسلسلات الدرامية.

ومن هذه البرامج التي تناولها الباحث في دراسته برنامج "الخامسة في مكان" وهو برنامج يومي يبث الساعة الخامسة عدا عطلة نهاية الاسبوع، ويتناول في محتواه أهم القضايا المتنوعة التي تلامس المجتمع "الإسرائيلي" بالمجمل والعرب في أراضي عام 1948م تحديداً، وأيضاً برنامج "وثائقي مكان" وهو برنامج اجتماعي يتناول مجموعة من القضايا التي تعبر عن التعايش الفلسطيني "والإسرائيلي" داخل دولة الاحتلال، ومسلسل درامي "دكتور كراج" يشترك فيه مجموعة من الممثلين الفلسطينيين واليهود ضمن حلقات درامية تعكس التعايش في حياة المواطنين داخل "إسرائيل" من وجهة قناة "مكان".

وأيضاً قناة i24 أحدث وسائل الإعلام "الإسرائيلي" الناطقة بالعربية، أطلق بثها عام 2013م وهي ناطقة أيضاً بالإنكليزية والفرنسية، وتبث في الدول الناطقة بهذه اللغات. هدف القائمين على القناة هي "نقل صورة "إسرائيل" بشكل رائع مستهدفة كارهي "إسرائيل" وليس لمواطنيها"، يمولها رجل أعمال يهودي فرنسي يدعى باتريك دهري، ومديرها فرانك ملول الذي تربطه علاقات وطيدة مع عدد من السياسيين في سدة الحكم في دولة الاحتلال، ومكاتبها تقع في يافا رغم أنها مسجلة في لوكسمبورغ. وهذه القناة وصفت نفسها بـ"القبة الحديدية في وجه الصحافة العالمية"، مشيرة بوضوح تام إلى أجندها السياسية وهدف إقامتها التي حاولت إخفاءه في البداية، وهو تحسين صورة "إسرائيل" في العالم العربي وفي العالم بشكل عام (أبو سعدة، 2016، ص4).

الصحافة باللغة العربية

انقطع زخم الصحافة والإصدارات الإعلامية العربية مع انقطاع الحياة للسكان الفلسطينيين بعد حرب (1948) وتوقفت جميع الصحف التي صدرت ما قبل (1948)، عدا صحيفة الاتحاد، لهذا

بقي المجتمع الفلسطيني في أراضيه عام (1948) دون مطبوعات صحفية وثقافية ووطنية تعبر عن طموحاته وآماله (جمال، 2005، 98-97).

ومع التطور التكنولوجي ودخول الصحافة الالكترونية أصبح هناك العديد من المواقع الالكترونية الصحفية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تعود ملكيتها إلى مواطنين عرب وتهتم بالشأن المحلي للمجتمع العربي داخل أراضيه عام (1948). مثل موقع يافا 48 وموقع مدار، وذلك لأن "إسرائيل" تنتظر إليهم بعلاقة مركبة الأولى أنهم مواطنون "إسرائيليون" يحملون الجنسية "الإسرائيلية" وينظر إليهم أنهم مواطنين من درجة ثانية ومن جهة أخرى ينظر إليهم كأعداء من الداخل (مقابلة أجريت مع عصمت منصور بتاريخ: 20\9\2020).

فلسطينيو عام 1948م

كانت الفكرة الاحتلالية "الإسرائيلية" في البداية تقوم على فكرة إفراغ فلسطين من العنصر العربي (خطة داليت)، وذلك باتباع أسلوب المجازر البشعة لإثارة الرعب والفرع ولتهجير السكان كدير ياسين مثلاً، ومع نهاية حرب 1948م استطاع الصهاينة إنشاء كيان لهم على نحو 77% من أرض فلسطين بعد طرد قرابة ثلثي سكانها، ورغم ذلك استطاع الثلث المتبقي من الصمود على أرضه متحدياً كل المحاولات "الإسرائيلية"، ليعرفوا بعدها بفلسطينيي 1948م وليجدوا أنفسهم أقلية في بلادهم (إزريق، 1997، ص383).

وكرر فعل لفشل "إسرائيل" في ترحيلهم اتبعت سياسات وقوانين عنصرية ضدهم، جعلتهم مواطنين من الدرجة الثانية كوضعهم تحت ظروف أمنية واقتصادية صعبة تلجئهم إلى الهجرة، وكذلك محاولة محو هويتهم الدينية والثقافة وسلخهم عن محيطهم العربي والإسلامي وتدرجت معهم بوضع القوانين العنصرية كأحكام الغائبين وقانون الاستملاك. صمود فلسطيني عام 1948م

وتشبههم في أرضهم وارتفاع معدلات النمو ساعد في تعويض نسبهم في وجه محاولات "إسرائيل" لتهمجهم والهجرات اليهودية المستمرة لها من أوروبا وأمريكا (أبو جابر 1995، ص 427-429).

وفي محاولة لإيصال صوتهم وانتزاع حقوقهم بدأ فلسطينيو 1948م مبكراً بممارسة تمثيلهم بشكل حزبي وعشائري وهنا يذكر فضل ودور الحزب الشيوعي في البداية وصولاً إلى الحركات الإسلامية في الثمانينات الذين برعوا في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية بشكل واسع وإدارة البلديات والمجالس والمحلية لتصبح كابوس للسياسة "الإسرائيلية" (خليفة، 1996، ص، 172-174).

والقوانين "الإسرائيلية مكرسة" لاضطهاد المواطنين العرب في أراضي عام 1948م والحكم العسكري، وتكريس وضعهم كمواطنين من الدرجة الثانية من خلال إعطائهم حقوق فردية لا جماعية، مع العمل على تكريس هذه الصورة النمطية والسياسة العنصرية عن طريق الإعلام من خلال زج رسائل إعلامية وخطابها شكلاً يدعو للمساواة وفي جوهره هو عنصري. وهناك بعض الأحزاب تنظر للعرب في أراضي عام 1948م أنهم طابور خامس وذوو أجندة عدوانية (مقابلة مع عصمت منصور بتاريخ 20/9/2020).

الرقابة العسكرية على الصحافة والإعلام في "إسرائيل"

منذ قيام "إسرائيل" عام 1948، فإن المؤسسة العسكرية "الإسرائيلية"، تفرض سياسة رقابية على الصحافة والإعلام بحجج ذات تعليقات أمنية، ومارست المؤسسة العسكرية رقابتها على الإعلام "الإسرائيلي" من خلال عدة أشكال، ومنها إنشاء لجنة المحررين، ومرسوم الصحافة لعام 1933، وأيضاً المادة 113 من قانون العقوبات، وهي قيود حول نشر معلومات سرية تخص أمن الدولة، تكونت لجنة المحررين عام 1945، بين محرري الصحف العبرية، وسلطات الأمن

للمستوطنات اليهودية، في فلسطين، وبموجبها أبدى الصحفيون نوعاً من الإخلاص للمشروع الصهيوني، بالقبول بفرض الرقابة العسكرية على ما ينشرون، ويتم تطبيق هذا الاتفاق على جميع الصحف اليومية في "إسرائيل"، ومع الوقت تحولت هذه اللجنة، إلى إحدى الآليات المركزية للرضوخ الإرادي من وسائل الإعلام للمؤسسات الأمنية والعسكرية "الإسرائيلية" (ديك، 2019).

وإن وسائل الإعلام "الإسرائيلية" بشكل عام، والصحافة بشكل خاص، جميعها تخضع للرقابة العسكرية، وتتخذ هذه الرقابة طابعين: الطابع الأول، أن الرقيب العسكري يحذر ويمنع الصحف من نشر بعض الأخبار، التي تتعلق بأمن الدولة الخارجي والداخلي، والطابع الثاني هو أن الرقيب العسكري يوزع على المحررين، عدداً من المواضيع التي عليهم تجنب الكتابة عنها (Lowenstein, 1970).

وحول الصحفيين، والإعلاميين "الإسرائيليين"، الذين يتماهون مع الأكاذيب التي تروجها "إسرائيل" ويقومون بترويجها، يقول (إسرائيل شاحاك) الذي كشف في كثير من كتاباته الدعاية والأكاذيب التي تبثها "إسرائيل" في كتابه (الديانة اليهودية وتاريخ اليهود): العصابة الصامتة من أشباه المثقفين، كالكتاب والصحفيين والشخصيات العامة، هؤلاء يكذبون بدافع وطنيتهم، لأنهم يعتقدون، أن واجبهم يقضي بأن يكذبوا من أجل ما يتصورونه للمصلحة اليهودية، إنهم كذبة وطنيون، وإن هذا الشعور الوطني، هو نفسه الذي يدفعهم إلى الصمت، عندما يجدون أنفسهم وجهاً لوجه، أمام التمييز ضد الفلسطينيين واضطهادهم" (شاحاك، 1997).

ثانياً: الدراسات السابقة

نقدم في هذا المبحث مجموعة من الدراسات السابقة للتعرف على أهدافها ومناهج البحث التي اتبعتها وأوجه المقارنة بينها وبين الدراسات الحالية ومدى الاستفادة منها:

1. دراسة قاسم (2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على الآلية التي يعمل بها الإعلام "الإسرائيلي" خلال حرب لبنان 2006 وعلى مدى تأثيره بالاعتبارات السياسية والأمنية من جانب، والقيم الديمقراطية من جانب آخر، وما يعنيه ذلك بالنسبة للديمقراطية، وتم البحث في هذه العلاقة من خلال التعرف إلى مدى انكشاف الاعلام "الإسرائيلي" لمصلحة المؤسستين السياسية والعسكرية ومدى قدرته على القيام بدوره المفترض في النظم الديمقراطية.

واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون واختارت خبيراً رئيسياً للصحف الرئيسية الثلاث في "إسرائيل" "يديعوت احرنوت وهآرتس ومعاريف" خلال فترة الحرب التي استمرت 33 يوماً، وتم تحليل الأخبار من ناحية اللغة والأسلوب من جانب والمضمون من جانب آخر، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة صعوبة الاستدلال على التباين الجوهرى بين الصحف الثلاث، حيث أن التباين جاء من اللغة والأسلوب فقط كما أن التغطية اتسمت بنسق ثابت مؤيد للحرب ومنسجم مع مواقف المؤسستين من حيث الاندفاع نحو الحرب وإبراز الدعم الدولي لتبرير ما تقوم به الآلة العسكرية من تدمير، إذ تم تصوير الحرب على أنها جزء من المعركة العالمية ضد الإرهاب، وتم الاحجام عن نشر الآراء المعارضة للحرب أو الحديث عن الطرف الآخر "اللبناني".

2. **دراسة عدوان (2012):** هدفت الدراسة إلى توضيح دور الصحف "الإسرائيلية" الثلاث (هارتس ويدعوت احرنوت ومعاريف) في تناولها الحرب على غزة، واعتمدت المنهج الوصفي أسلوب تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الثلاث استغلت المصدر الرسمي الفلسطيني للتعزيز من سياسة الحكومة لدى الرأي العام "الإسرائيلي"، وأن الصحف قامت بدور تعبوي يميل للتصرف كامتداد للمؤسسة العسكرية السياسية "الإسرائيلية" ما انعكس سلباً على مصداقيتها وحيادتها في أدائها، كما بينت أن الصحف اتبعت نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي "الإسرائيلي".

3. **دراسة SEO (2014):** وهدفت الدراسة التعرف إلى الدعاية المصورة في عصر الإعلام الرقمي - دراسة تحليلية للصراع بين حماس و"إسرائيل"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في إطار أسلوب تحليل المضمون، وبالرجوع إلى نظرية الأطر الإعلامية، وجاءت عينة الدراسة ممثلة بجميع الصور التي نشرت على موقع تويتر المنشورة من قبل كتائب القسام والجيش "الإسرائيلي"، وأبرز نتائج الدراسة هي أن المقاومة والوحدة الوطنية كانت أولوية الدعاية "الإسرائيلية"، وكذلك ما تم نشره من قبل كتائب القسام، وأن 50% مما نشر كان يتم نشره كدعاية مباشرة وعلنية من قبل طرف مجتمع الدراسة، وبرزت أطر الدعاية العاطفية بنسبة 29.2%، والمنطقية بنسبة 70.8% مما ينشر من قبل الطرف "الإسرائيلي"، والأطر العاطفية بنسبة 53.8%، والأطر المنطقية بنسبة 46.2% من قبل كتائب القسام.

4. دراسة الحبيلي (2014): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الصحف "الإسرائيلية" للتعرف إلى كيفية استخدام الصهيونية لوسائل الإعلام لاسيما الصحافة المكتوبة في التسويق السياسي لأهم ركائزها الفكرية وهي الاعتراف بيهودية الدولة، واستخدام المنهج الوصفي (تحليل المضمون)، وتكونت عينة الدراسة من (60) مقالاً موزعةً بواقع (20) مقالا من صحيفة هآرتس و(20) مقالا من صحيفة معاريف و(20) مقالا من صحيفة يديعوت احرونوت.

وأظهرت نتائج الدراسة - أن أساليب التسويق السياسي المستخدمة في الصحف الإسرائيلية، وفقا لنوع الأسلوب، جاءت مرتبة تنازليا كالاتي (إقناعي، إنشائي، خطابي) وأن أساليب التسويق السياسي في الصحف "الإسرائيلية"، وفقا لفئة الطريقة ووسيلة الإقناع، وجاءت مرتبة تنازليا كالاتي (إملائية عقلانية، دفاعية، هجومية تخويف، استجدائية وعاطفية) - إن أعلى التكرارات للمعاني والمضامين التي حملها الخطاب "الإسرائيلي" لقضية الاعتراف بيهودية دولة "إسرائيل" كانت على " التركيز على المفاوضات والمحادثات " و " محاولة إظهار وجود دولة قومية لليهود " - إن أعلى تكرارات المعاني والمضامين التي حملها الخطاب "الإسرائيلي" لقضية الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل والمرتبطة بالواقع المجتمعي كانت على " الترويج لبناء المستوطنات " و " الترويج لضم المناطق التي يعيش فيها اليهود " إن أعلى تكرارات للإيديولوجيات والأفكار والرؤى لقادة دولة "إسرائيل" والتي حملها الخطاب الإعلامي "الإسرائيلي" لقضية الاعتراف بيهودية دولة "إسرائيل" في الصحف الإسرائيلية كانت على الترويج لبعض الشخصيات من المجتمع الإسرائيلي " و " تسويق المبادئ اليهودية " - إن أعلى تكرارات الحجج والبراهين التي طرحت كمبرر لتقنع العرب والفلسطينيين للاعتراف بيهودية دولة "إسرائيل" والتي حملها الخطاب الإعلامي "الإسرائيلي" في الصحف "الإسرائيلية" كانت على " تقديم حجج وبراهين تاريخية " و " تقديم حجج وبراهين اقتصادية".

5. دراسة **Kohn (2015)**: وهدفت الدراسة التعرف إلى استخدام الإستجرام وإمكانية استغلال خصائص هذا موقع وتوظيفها كأداة دعائية تهدف إلى تعزيز التضامن مع أجنادات " دولة إسرائيل"، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، واستخدمت الدراسة نظرية الأطر، في إطارها النظري واستخدمت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة بواقع الجيش "الإسرائيلي" على الانستجرام، جاءت أهم نتائج الدراسة، أن هناك تقارب في المضامين والمفاهيم الكبرى للجيش الإسرائيلي من جهة وما ينشر على موقع انستجرام الخاص بالجيش "الإسرائيلي" من جهة أخرى، وإن أبرز الأهداف تمثل في نشر الثقافة العسكرية الإسرائيلية مستعينا بالرموز والنصوص البصرية.

6. دراسة **أبو شنب (2017)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" خلال العدوان على غزة عام 2014 عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، واستخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب الإعلامي، وتكونت عينة الدراسة من 120 منشور للناطق الرسمي باسم الجيش "الإسرائيلي" على الفيس بوك، وجاءت أهم نتائج الدراسة أن هناك حرص شديد على سلامة المدنيين من قبل الجيش "الإسرائيلي"، وكانت في الدراسة صفة الإرهاب هي الأكثر استخدام لوصف فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، واعتبار الجيش الإسرائيلي بأنه لا يقهر، وكما حرص الخطاب الإعلامي للناطق باسم الجيش "الإسرائيلي" على تضخيم إنجازات الجيش "الإسرائيلي".

7. دراسة **نعيم (2017)**: هدفت إلى رصد الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو قضية المقاومة الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي صفحتي المنسق على فيسبوك وافيخاي ادري على تويتر واعتمدت منهجان وهما منهج الدراسة المسحية، تحليل الخطاب ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واستخدمت نظريتي الأجندة الإعلامية والإطار الإعلامي.

وخلصت دراسة نعيم إلى أن موضوع تصنيع السلاح تصدرت اهتمام صفحتي الدراسة وتلاها موضوع إطلاق النار واعتمدت الصفحتين على المصدر الرسمي "الإسرائيلي" وغير الرسمي، وهدفت إلى تشويه صورة المقاومة الفلسطينية وجاء أسلوب التضليل والتعميم بالمرتبة الأولى.

8. دراسة المصدر (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على الدعاية السبرانية "الإسرائيلية" لمحاصرة مسيرة العودة الفلسطينية في قطاع غزة، واستخدمت الدراسة منهجي دراسة الحالة والتحليل النقدي، وجاءت عينة الدراسة ممثلة بصفحة منسق أعمال الحكومة، وصفحة الناطق باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي"، وصفحة المتحدث باسم رئيس الوزراء للإعلام العربي، وصفحة "إسرائيل" تتكلم بالعربية، وأبرز نتائج هذه الدراسة جاءت بأن الدعاية "الإسرائيلية" على موقع الفيس بوك في مجتمع الدراسة سارت وفق منحى متسلسل، وانتهاج الاحتلال "الإسرائيلي" مبدأ مواجهة الدعاية لذاتها.

9. دراسة حرارة (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الدعاية في المواقع الإلكترونية "الإسرائيلية" الناطقة بالعربية تجاه قضية القدس - دراسة تحليلية مقارنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في إطار أسلوب تحليل المضمون، وبالاستناد إلى نظريتي ترتيب الأولويات والأطر الإخبارية، وطبقت الدراسة على موقعي "تايم أوف إسرائيل، والمصدر"، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها؛ أن إطار الصراع جاء في الترتيب الأول من بين الأطر الإعلامية بنسبة 48.5% كمجمل في الموقعين، وجاء هدف تشويه الحقائق بالترتيب الأول بنسبة 27.4% في مجمل محتوى الموقعين عينة الدراسة، وجاءت فئة المجال الجغرافي المحلي بالترتيب الأول وبنسبة 85.5% من مجمل محتوى الموقعين، وأن الاعتماد على المصادر الخاصة بتلك المواقع قد جاء في الترتيب الأول بنسبة 52.4% من مجمل محتوى الموقعين في عينة الدراسة.

10. دراسة ديك (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السياسة الإعلامية "الإسرائيلية"، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن "الإسرائيلي". استخدمت الدراسة، المنهج الوصفي، واعتمدت المقابلة أداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، التي تكونت من الإعلاميين العرب المتخصصين والمتابعين للشأن "الإسرائيلي"، في كل من، الأردن ولبنان ومصر.

خلصت هذه الدراسة، إلى أن مضمون السياسة الإعلامية "الإسرائيلية"، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، يركز على طمس، وإنكار، أية مسؤولية صهيونية، عن هذه المأساة التي حلت باللاجئين، وبالتالي عدم إدراجها، ضمن حيز النقاش العام للدولة والحكومة "الإسرائيلية"، ثم شهد الإعلام "الإسرائيلي"، تحولاً بمحاولة طرح جديد لمفهوم اللاجئ الفلسطيني يتماهى مع نظرية الإنكار الصهيونية المبرمجة، من أجل تمرير سياسات تقول: باستحالة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، من منظار الخطر الديمغرافي الذي يهدد نقاء الدولة اليهودية.

11. دراسة محمد (2020): التي هدفت إلى تحليل أنماط تعرض الجمهور العربي للصفحات "الإسرائيلية" باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، واستندت الدراسة إلى نظرية الشخص الثالث للتعرف على درجة إدراك مجتمع الدراسة، ومن خلال منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، وتمثل مجتمع الدراسة من 300 مبعوث من 14 دولة عربية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وجاءت أهم نتائج الدراسة في أن تلك الصفحات "الإسرائيلية" باللغة العربية قد استطاعت الوصول إلى مختلف المستويات العمرية والتعليمية والفكرية العربية، وأن التفاعل السلبي كان أعلى من التفاعل الإيجابي من قبل عينة الدراسة، وأن هذا التفاعل بالرغم من سلبيته المرتفعة إلا أنه قد يؤدي إلى نتائج سلبية على طرق إدراك الجمهور العربي لطبيعة الصراع.

12. دراسة العناتي (2020): تهدف الدراسة إلى بيان قدرة تلفزيون المملكة على معالجة القضايا الوطنية، من خلال تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام طريقة تحليل المضمون، لجميع البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية خلال الفترة من شهر 7-12 في قناة المملكة خلال عام 2018م، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن مواضيع الصحة العامة قد أخذت أهمية أكبر من مواضيع البرامج الاستقصائية، وأن البرامج الوثائقية ركزت على المواضيع السياسية في الأردن.

التعليق على الدراسات السابقة

1. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (قاسم، 2010)، بالمنهج ولكن اختلفت بالعنوان والطريقة المجتمع، فدراسة (قاسم) حللت الصحف الورقية اليومية في "إسرائيل" (يديعوت احرنوت، وهآرتس، ومعاريف) والدراسة الحالية حللت قناة "مكان" الفضائية.
2. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (عدوان، 2012)، بالمنهج ولكن اختلفت بالعنوان والطريقة والمجتمع، فدراسة (عدوان) حللت الصحف الورقية اليومية في "إسرائيل" (يديعوت احرنوت، وهآرتس، ومعاريف) والدراسة الحالية حللت قناة "مكان" الفضائية.
3. اقتربت هذه الدراسة من دراسة ((SEO, 2014)، بالمنهج والمحتوى الدعائي "الإسرائيلي"، ولكن اختلفت بالعنوان والمجتمع، فدراسة (SOE) حللت جميع الصور المنشورة من قبل "كتائب القسام" و"الجيش الإسرائيلي" المنشورة على موقع "التويتر" والدراسة الحالية حللت قناة "مكان" الفضائية.
4. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (حبيلي، 2012)، بالمنهج والمحتوى، ولكن اختلفت بالعنوان والطريقة والمجتمع، فدراسة (حبيلي) حللت أساليب التسويق "الإسرائيلي" في التسويق السياسي (يديعوت احرنوت، وهآرتس، ومعاريف) والدراسة الحالية حللت قناة "مكان" الفضائية.

5. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (KOHN، 2015)، بالمنهج والمحتوى، ولكن اختلفت بالعنوان والطريقة والمجتمع والنظرية المستخدمة، فدراسة (KOHN) حللت امكانية استغلال خصائص موقع "الانسجرام" وتوظيفها كأداة دعائية تهدف إلى تعزيز التضامن مع أجنادات "إسرائيل"، والدراسة الحالية حللت أجندة قناة "مكان" الفضائية.

6. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (أبو شنب، 2017)، في المحتوى، ولكن اختلفت بالعنوان والطريقة والمجتمع والنظرية المستخدمة والمنهج، فدراسة (أبو شنب) استخدمت منهج التحليل الخطابى الإعلامى وحللت منشورات الناطق الرسمى باسم الجيش "الإسرائيلي" على موقع "فيس بوك"، والدراسة الحالية استخدمت المنهج التحليلي حللت قناة "مكان" الفضائية.

7. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (نعيم، 2017)، في المنهج والمحتوى والنظرية المستخدمة، ولكن اختلفت بالعنوان والطريقة والمجتمع، فدراسة (نعيم) حللت منشورات صفحة "المنسق" على "التوتير" و صفحة الناطق الرسمى باسم الجيش "الإسرائيلي" على موقع "فيس بوك"، والدراسة حللت قناة "مكان" الفضائية.

8. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (المصدر، 2018)، في المحتوى الدعائى "الإسرائيلي"، ولكن اختلفت بالعنوان والمجتمع فدراسة (المصدر) حللت منشورات صفحة "المنسق" و صفحة الناطق الرسمى باسم الجيش "الإسرائيلي" و صفحة "إسرائيل تتكلم في العربية" و صفحة "المتحدث باسم رئيس الوزراء للإعلام العربي" والدراسة حللت قناة "مكان" الفضائية.

9. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (حرارة، 2018)، في المنهج والمحتوى الدعائى "الإسرائيلي" والنظرية، ولكن اختلفت بالعنوان والمجتمع فدراسة (حرارة) حللت مواقع إلكترونية "إسرائيلية" والدراسة حللت قناة "مكان" الفضائية.

10. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (الديك، 2019)، في المحتوى الدعائي "الإسرائيلي" والنظرية، ولكن اختلفت بالعنوان والمجتمع وفي الأداة فدراسة (الديك) استخدمت أداة المقابلة والدراسة الحالية استخدمت تحليل المضمون.

11. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (محمد، 2020)، في التحليل والمحتوى الدعائي "الإسرائيلي"، ولكن اختلفت بالعنوان والمجتمع والأداة، فدراسة (محمد) استخدمت أداة الاستبانة والدراسة الحالية استخدمت تحليل المضمون.

12. اقتربت هذه الدراسة من دراسة (العناتي، 2020) في التحليل والمنهج والأداة، اختلفت بالعنوان والمجتمع، فدراسة (العناتي) حللت مجموعة من الأفلام الوثائقية مثل الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج المسحي الوصفي في هذه الدراسة، حيث يهتم الوصفي بدراسة الحقائق حول الظاهرة والأحداث، والأوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها أو إصدار تعميمات بشأنها، ويقوم المنهج على قاعدتين هما: التجريد التي هي تميز الظاهرة كما وكيف بغرض إظهارها أو تحريرها بصورة أوضح، وقاعدة التعميم التي هي إصدار الحكم على الظاهرة في إطار الفئة أو العينة التي تمت دراستها (عمر، 2008، ص179).

وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة لهذه الدراسة، وتحليل المحتوى يعني: طريقة البحث للوصول إلى وصف موضوعي، ومنهجي، وكمي، وهو الهدف الرئيسي لها، ويرى لاسويل أن تحليل المضمون يهدف إلى الوصف الموضوعي والدقيق لما يقال عن موضوع محدد في وقت محدد (عبدالحמיד، 2009، ص17).

وبناءً على ذلك تم القيام بتحليل حلقات برنامج "الخامسة في مكان" وسلسلة الأفلام الوثائقي "دوامات" الحلقة الأولى بعنوان "الحجاب" والحلقة الثانية بعنوان "بيت المسن" والحلقة الثالثة بعنوان "التلقيح الاصطناعي" عن البرامج الوثائقية، ومسلسل "دكتور كراج" عن البرامج الدرامية في قناة "مكان" لتحليلها بما يخدم أهداف الدراسة ويحقق الإجابة عن تساؤلاتها في الفترة الزمنية من 15 تشرين الأول أكتوبر لعام 2019م لغاية 15 آذار مارس لعام 2020م.

مجتمع الدراسة

مجتمع هذه الدراسة يتمثل في تحليل أجندة قناة "مكان الفضائية" الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية "التابعة لهيئة البث الإسرائيلي" وتم اختيار هذه القناة كنموذج عن القنوات "الإسرائيلية" الناطقة باللغة العربية الموجهة إلى العرب الذين يعيشون في أراضي عام 1948م والتي تحمل رسائل وأفكار موجهة بما أنها قناة رسمية "إسرائيلية".

عينة الدراسة

سيستخدم الباحث في الدراسة الحالية العينة القصدية أو العمدية وفي هذا الشكل من العينات يقوم الباحث باختيار العينة اختياراً حراً على أساس أنها تحقق اغراض الدراسة التي يقوم الباحث ويقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينته بما يحقق له غرضه (عبيدات وعدس وعبدالحق، 1988، ص100).

وسيتم اختيار عينة مختارة قصدية أو عمدية من خلال العمل على أسبوع صناعي بداية من الفترة الزمنية 15 تشرين الأول/ أكتوبر لغاية 15 مارس/ آذار لعام 2020م، من برنامج "الخامسة في مكان" اليومي عدا عطلة نهاية الأسبوع، وهي:

أولاً: برنامج "الخامسة في مكان عن البرامج السياسية: وهو برنامج حوارى ذو طابع سياسي بالدرجة الأولى يناقش القضايا السياسية والمجتمعية، من خلال ضيوف وتقارير ميدانية ذات طابع البث المباشر في الغالب، ييبث على الهواء بشكل يومي عدا عطلة نهاية الأسبوع لمدة نصف ساعة يومياً في تمام الساعة الخامسة بتوقيت "فلسطين"، يستقبل ضيوف من كل الفئات والطبقات السياسية والاجتماعية، يغلب على أسلوبه الأسلوب الدعائي، ويقدم البرنامج مجموعة من مذيعين

وهم (فiras حامد، ونادر أبو تامر، ويوسف كيوف)، وينشر آخر وأهم الاخبار في الأراضي عام 1948م وخارجها، ويغلب على البرنامج الطبيعة الدعائية في التحليل وتناوله لآخر وأهم الأخبار.

ثانياً: سلسلة الأفلام الوثائقية "دوامات" الحلقة الأولى بعنوان "الحجاب" والحلقة الثانية بعنوان "بيت المسن" والحلقة الثالثة بعنوان "التلقيح الاصطناعي" عن البرامج الوثائقية: وهي سلسلة أفلام وثائقية تناقش العديد من القضايا المجتمعية في أراضي عام 1948م مثل الحجاب والحاجز النفسي بعد الضغط النفسي التي تواجهه الفتاة بعد قلع أو ارتداء الحجاب من قبل المجتمع وقصص من بيت المسنين العرب والأسباب الأسرية لتواجد كبار السن فيه، وهو ذو طابع تشويقي ودعائي أيضاً.

ثالثاً: مسلسل "دكتور كراج" عن البرامج الدرامية ويعرض بشكل أسبوعي كل يوم جمعة على قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي في أراضي 1948م: يبيت بشكل أسبوعي كل يوم جمعة في تمام الساعة 8 مساءً على القناة يتكون من 12 حلقة، يشارك في تمثيله مجموعة من الممثلين العرب واليهود، وهو ذو طابع كوميدي أدرامي عائلي، تدور أحداثه حول قصة حب بين شاب وفتاة عربيان، الشاب ادعى عدم توفقه في امتحان مزاوله الطب ليخدع والدته ويلتحق في ورشة تصليح السيارات "كراج".

أداة الدراسة

يعرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب للرصد والتوصيف الكمي للمضامين أو للمحتوى الظاهر للاتصال، وبهذا المعنى فإن تحليل المضمون يجب أن يتضمن أبعاداً كمية في مجال رصد الظاهرة البحثية وعناصرها المختلفة حتى يمكن مقارنتها ببعضها واستخلاص المؤشرات بطريقة موضوعية، كما يهتم بتحليل المحتوى الظاهر، دون الخروج بتأويلات أو تحميل العبارات معاني ودلالات لم

تكن واضحة في النص الأصلي، ويعتبر تحليل المضمون إحدى الأدوات البحثية المستخدمة في عملية جمع المعلومات في الدراسات والبحوث الإعلامية، إضافة إلى الدراسات الاجتماعية التي تهتم برصد وتوصيف وتحليل المضامين المختلفة، فهو عملية تتضمن مجموعة من الخطوات المتتالية والمتكاملة (اللبان وعبدالمقصود، 2008، ص92).

ولإجراءات تحليل المحتوى سوف يتم وضع التصنيفات في كشاف خاص تسمى فئات التحليل، وتعني مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإنشائها طبقاً للمضمون ونوعيته، ومحتواه، والهدف من التحليل بغية استخدامها في وصف هذا المضمون، وتحقيق نسبة عالية من الشمول والموضوعية، مما يتيح امكانية التحليل وسهولة استخراج النتائج (الدبيسي، 2017، ص31).

وتم الاعتماد على أداة خاصة بتحليل المضمون (استمارة تحليل) وذلك لتحليل ما تم تناوله في مجموعة البرامج والمسلسلات وأفلام وثائقية تحليلاً نوعياً وكمياً بما يخدم أهداف الدراسة، ويحقق الإجابة عن التساؤلات، وأما وحدات التحليل التي تم استخدامها في هذه الدراسة، فهي وحدة الموضوع لغرض إجراء التحليل الكمي لبرنامج "الخامسة في مكان" وبرنامج "وثائقي مكان" ومسلسل "دكتور كراج" التي تعرضها قناة "مكان".

فئات التحليل

تم تحديد فئات التحليل، بما يرتبط مع مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها والأدب النظري لها، حيث تم تحديد سبع فئات رئيسية، يقوم على أساسها تحليل مضمون عينة الدراسة.

الجزء الأول "ماذا قيل؟" وهي الفئات الأتية (المواضيع، الأساليب الإعلامية الحوارية المتبعة في برامج القناة، المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج القناة، الفئات التي

تستهدفها القناة "مكان" في خطابها الإعلامي، ما هي الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها القناة في أعمال الدرامية والوثائقية).

الجزء الثاني "كيف قيل؟" وهي الفئات الآتية (الأنماط الصحفية الموظفة في القناة "الأخبار، والتقارير"، منح القناة ضيوفها أوقات متوازنة في اللقاءات).

فيما يأتي تم وضع التعريفات لكل فئة من هذه الفئات الرئيسية وكذلك الفئات الفرعية وتعريفاتها، بما يحقق أهداف ويجيب عن أسئلتها.

- فئات "ماذا قيل؟" وتشمل الفئات الآتية:

1. فئات الموضوعات: كل ما تم تناوله من الموضوعات في برامج قناة "مكان" الفضائية في برامجها المختلفة وتحديداً عينة الدراسة.

(1-1) المشاركة السياسية: وهو كل ما يتعلق بالحياة السياسية التي تلامس حياة المواطن العربي

في مناطق عام 1948م، من انتخابات أو تشكيل حكومة التي تنشر على قناة "مكان" الفضائية.

(2-1) الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م: وهو كل ما يتعلق في

ظاهرة الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م، من جرائم قتل وسرقة وتهديد

وترويع للمواطنين وتجارة المواد المخدرة وتنشر عبر برامج قناة "مكان" الفضائية.

(3-1) الموضوعات الإقليمية: وهي كل ما يتعلق بالموضوعات الإقليمية التي تنشر في برامج قناة

"مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي في مناطق عام 1948م.

(4-1) الموضوعات المحلية المتنوعة: كل ما يتعلق في الموضوعات المحلية المتنوعة التي تنشر

عبر قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

أ. الفئات الفرعية للمشاركة السياسية.

(1-2) انتخابات الكنيست: هو كل ما يتعلق في انتخابات الكنيست التي تنشر عبر قناة "مكان"

الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(2-2) مشاركة الأحزاب العربية: هو كل ما يتعلق بمشاركة الأحزاب العربية في الحياة السياسية

التي تنشر عبر القناة في برامجها المختلفة وتحديداً في عينة الدراسة برنامج "الخامسة في مكان".

(3-2) مشاركة الأحزاب الإسرائيلية في الحياة السياسية: هو كل ما يتعلق بمشاركة الأحزاب

"الإسرائيلية" في الحياة السياسية التي تنشر عبر القناة في برامجها المختلفة وتحديداً في عينة

الدراسة برنامج "الخامسة في مكان".

(4-2) اللقاءات والائتلافات والمساعي الحزبية العربية والإسرائيلية: هو كل ما يتعلق في

اللقاءات والائتلافات بين الأحزاب العربية "الإسرائيلية" إما لتشكيل الحكومة أو إلى تشكيل تحالفات

لخوض الانتخابات الجديدة التي تنشر على قناة "مكان" الفضائية.

ب. الفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة

(1-3) الفعاليات والمسيرات والتحركات الرافضة للجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي

عام 1948م: هو كل ما يتعلق ويتم نشره على قناة "مكان" من الفعاليات والمسيرات والتحركات

الرافضة للجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م، وهذا بسبب انتشار العنف

وعصابات الإجرام في المجتمع العربي.

(2-3) تعامل من البعد الأمني مع العرب: هو كل ما ينشر عبر قناة "مكان" ويخص التعامل

الأمني تجاه الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م.

(3-3) أسباب الجرائم في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م: هو كل ما يتعلق ويذكر عن

أسباب الجرائم ويتم نشرها في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(4-3) طرق معالجة الجريمة المنظمة بالمجتمع: هو كل ما يتعلق ويذكر عن طرق معالجة

الجرائم ويتم نشرها في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(5-3) العصابات الإجرامية المنظمة: كل ما يتعلق ويذكر عن العصابات الإجرامية المنظمة ويتم

نشرها في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(6-3) تهديد الأمن والسلم المجتمعي: هو كل ما يتعلق ويذكر عن تهديد الأمن والسلم المجتمعي

من ترويع وتخويف وتهديد للحياة، ويتم نشرها في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(7-3) الإضرابات الشعبية المنظمة والتجارية وإغلاق الطرق بأشكال سلمية: كل ما ينشر في

برامج قناة "مكان" الفضائية عن الإضرابات التجارية السلمية وإغلاق الطرق أيضاً بطريقة إيقاف

السيارات وبطريقة الضغط الاقتصادي.

(8-3) التمهيد لخطوات مستقبلية تصعيدية ضد العنف والجريمة المنظمة في المجتمع العربي

في أراضى عام 1948م: كل ما يتعلق بالتخطيط المستقبلي لعمل فعاليات واحتجاجات بالطرق

المختلفة ويتم نشرها في محتوى برامج قناة "مكان" الفضائية.

ت. الفئات الفرعية للموضوعات الإقليمية

(1-4) الفلسطينية: هو كل ما يتم نشره عبر قناة برامج قناة "مكان" الفضائية بخصوص

الموضوعات الفلسطينية المختلفة.

(2-4) السورية: هو كل ما يتم نشره عبر قناة برامج قناة "مكان" الفضائية بخصوص

الموضوعات السورية المختلفة.

(3-4) اللبنانية: هو كل ما يتم نشره عبر قناة برامج قناة "مكان" الفضائية بخصوص الموضوعات اللبنانية المختلفة.

(4-4) التركية: هو كل ما يتم نشره عبر قناة برامج قناة "مكان" الفضائية بخصوص الموضوعات التركية المختلفة.

(5-4) الإيرانية: هو كل ما يتم نشره عبر قناة برامج قناة "مكان" الفضائية بخصوص الموضوعات الإيرانية المختلفة.

ث. الفئات الفرعية للموضوعات المحلية

(1-5) نشاطات لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية: هو كل ما ينشر عبر برامج قناة "مكان" بما يخص نشاطات لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية، التي تهتم بكل ما يخص حياة المواطنين العرب في أراضي عام 1948م.

(2-5) لوائح الاتهام لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: كل ما يتعلق في لوائح الاتهام المقدمة ضد رئيس الوزراء "الإسرائيلي" في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(3-5) الدعوات للتعايش المشترك والمساواة بين اليهود والعرب: كل ما له علاقة بالدعوة للتعايش والمساواة، وينشر في محتوى برامج قناة "مكان" الفضائية وموجه للعرب في مناطق عام 1948م.

(4-5) الوضع الأمني على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة: كل ما له علاقة بالوضع الأمني وجولات التصعيد على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة المحاصر، وكل ما له علاقة بقواعد الاشتباك غير المكتوبة التي تحفظ حق الرد للطرفين، وينشر عبر قناة "مكان" الفضائية.

(5-5) الوضع الأمني على الحدود الشمالية مع سوريا ولبنان: كل ما له علاقة بالوضع الأمني على الحدود الشمالية عند هضبة الجولان والقصف "الإسرائيلي" المتكرر للمدن السورية، ومزارع شعبة اللبنانية وينشر عبر قناة "مكان" الفضائية.

(6-5) المطالبات بالاعتراف في القرى العربية الغير معترف فيها: هذه الفئة تحديداً تشمل كل ما له علاقة في أخبار القرى البدوية التي لا تعترف فيها "الحكومة الإسرائيلية"، وتقوم بهدمها بشكل مستمر مثل قرية "العراقيب" في النقب وتنتشر عبر قناة "مكان" الفضائية.

(7-5) وضع القطاع الصحي في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م: كل ما له علاقة بالوضع الصحي في أراضي عام 1948م وينشر عبر قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي.

2. الأساليب الإعلامية الحوارية المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية

(1-6) أساليب تحليلية: ويقصد بها كل ما ذكر وتم السؤال عنه، بقصد تحليل الأوضاع والأمور المختلفة وتنتشر عبر برامج قناة "مكان" الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(2-6) أساليب دعائية: ويقصد بها كل ما ذكر وتم السؤال عنه، بقصد تقديم الدعاية عن أي رأي. وتنتشر عبر برامج قناة "مكان" الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(3-6) أساليب نقاشية: ويقصد بها كل ما ذكر وتم السؤال عنه، بقصد تقديم نقاش عن الأوضاع والأمور المختلفة وتنتشر عبر برامج قناة "مكان" الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(4-6) أساليب طرح أفكار: ويقصد بها كل ما ذكر وتم السؤال عنه، بقصد تقديم طرح أفكار عن الأوضاع والأمور وتنتشر عبر برامج قناة "مكان" الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(5-6) أساليب إملاء أفكار واتجاهات معينة: ويقصد بها كل ما ذكر وتم السؤال عنه، بقصد إملاء أفكار واتجاهات معينة عن الأوضاع والأمور وتنتشر عبر برامج قناة "مكان" الموجهة للجمهور العربي في أراضى عام 1948م.

(6-6) أساليب طلب آراء واتجاهات معينة: ويقصد بها كل ما ذكر وتم السؤال عنه، بقصد طلب آراء واتجاهات معينة عن الأوضاع والأمور وتنتشر عبر برامج قناة "مكان" الموجهة للجمهور العربي في أراضى عام 1948م.

3. المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(1-7) المصادر المجتمعية: هي مجموعة من المصادر المجتمعية التي تمثل شخصيات اعتبارية وذات ومسؤولية في المجتمع العربي في أراضى عام 1948م.

(2-7) الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الإسرائيلية: هي مجموعة من الوكالات ومواقع إعلامية إسرائيلية والصحف الإسرائيلية التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(3-7) الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الفلسطينية: هي مجموعة من الوكالات ومواقع إعلامية فلسطينية والصحف الفلسطينية التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(4-7) الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الإقليمية: هي مجموعة من وكالات ومواقع إعلامية والصحف إقليمية التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(5-7) محطات إذاعية وتلفزيونية إسرائيلية: هي مجموعة من المحطات الإذاعية وتلفزيونية الإسرائيلية التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(6-7) محطات إذاعية وتلفزيونية فلسطينية: هي مجموعة من المحطات الإذاعية وتلفزيونية الفلسطينية التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(7-7) محطات إذاعية وتلفزيونية إقليمية: هي مجموعة من المحطات الإذاعية وتلفزيونية

الإقليمية التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(8-7) مصادر حكومية إسرائيلية: هي مجموعة من المصادر الحكومية "الإسرائيلية" الرسمية التي

تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(9-7) مصادر حكومية فلسطينية: هي مجموعة من المصادر الحكومية الفلسطينية الرسمية التي

تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(10-7) مصادر رسمية إقليمية: هي مجموعة من المصادر الحكومية الإقليمية الرسمية التي

تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(11-7) شهود العيان: وهم مجموعة من الأشخاص في المجتمع العربي واليهودي في أراضي

مناطق 1948م التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(12-7) مصادر حزبية إسرائيلية: وهي مجموعة من المصادر الحزبية "الإسرائيلية" الرسمية التي

تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(13-7) مصادر حزبية عربية: وهي مجموعة من المصادر الحزبية الإقليمية الرسمية التي تأخذ

منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

(14-7) مصادر حكومية واعتبارية سابقة: هي مجموعة من الشخصيات الاعتبارية صاحب

مناصب سيادية وحكومية وأهلية سابقة التي تأخذ منها قناة "مكان" الفضائية مصادر معلوماتها.

4. الفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي

(1-8) الطائفة الدرزية: وهم طائفة صغيرة تقطن في شمال فلسطين التاريخية، يسمون بالموحدين

تتمتع بخصوصية كبيرة داخل المجتمع العربي في أراضي 1948م.

(2-8) البدو: مجموعة من العشائر البدوية تتمركز في جنوب فلسطين التاريخية تحديداً في صحراء النقب.

(3-8) المسيحيون: وهم الطوائف المسيحية التي تقطن فلسطين التاريخية بالإضافة لرعاية الكنائس المختلفة.

(4-8) المسلمون: وهم غالبية المجتمع العربي في أراضي 1948م، يعيشون في مناطق متعددة في فلسطين التاريخية، إما في تجمعات وبلدات وقرى منفصلة أو في مدن وبلدات مختلطة بين العرب واليهود.

(5-8) السكان العرب للقرى والبلدات العربية المختلطة: هم السكان العرب الأصليين في الأراضي عام 1948م، يقطنون في البلدات والقرى المختلطة ديمغرافياً في مزيج بين السكان العرب واليهود.

(6-8) السكان العرب للقرى والبلدات العربية: هم السكان العرب الأصليين في أراضي عام 1948م، يقطنون في البلدات والقرى العربية فقط.

(7-8) المقدسيون: هم السكان العرب في مدينة القدس، ويحملون الهوية الشخصية الإسرائيلية.

(8-8) الفلسطينيون في الضفة الغربية: هم سكان في المدن والبلدات والقرى والمخيمات في الضفة الغربية الواقعة على حدود الرابع من حزيران لعام 1967م.

(9-8) الفلسطينيون في قطاع غزة: هم سكان في المدن والبلدات والقرى والمخيمات في قطاع غزة الواقعة على حدود الرابع من حزيران لعام 1967م.

5. الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م

(1-9) قبول العرب للتعايش المشترك: هو كل ما له علاقة في قبول التعايش العربي اليهودي من قبل السكان العرب في مناطق 1948م.

(2-9) قبول اليهود للتعايش المشترك: هو كل ما له علاقة في قبول التعايش العربي اليهودي

من قبل السكان اليهود في مناطق 1948م.

(3-9) المستوى الفكري للسكان العرب: هو كل يتعلق بالمستوى العلمي والفكري العالي للعربي

في مناطق عام 1948م، مثل الأكاديميين والمتقنين والجامعيين ذوي التعليم العالي في كل من

الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية.

(4-9) المستوى الفكري للسكان اليهودي: هو كل يتعلق بالمستوى العلمي والفكري العالي لليهود

في مناطق عام 1948م، مثل الأكاديميين والمتقنين الجامعيين ذوي التعليم العالي في كل من

الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية.

(5-9) صورة المرأة العربية الإيجابية: كل ما له علاقة في طريقة إظهار المرأة العربية بشكل

إيجابي في كل من الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية في محتوى القناة.

(6-9) صورة المرأة اليهودية الإيجابية: كل ما له علاقة في طريقة إظهار المرأة اليهودية بشكل

إيجابي في كل من الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية في محتوى القناة.

(7-9) صورة الرجل العربي الإيجابية: كل ما له علاقة في طريقة إظهار الرجل العربية بشكل

إيجابي في كل من الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية في محتوى القناة.

(8-9) صورة الرجل اليهودي الإيجابية: كل ما له علاقة في طريقة إظهار الرجل اليهودي بشكل

إيجابي في كل من الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية في محتوى القناة.

(9-9) صورة الجريمة في المجتمع العربي: كل ما له علاقة في إظهار الجريمة في المجتمع

العربي في كل من الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية من حالات قتل وسرقة وتجارة في

المخدرات وينشر في محتوى القناة.

(9-10) **صورة القدوة للعربي:** كل ما له علاقة في صورة الحسنة للقدوة العربي مثل الرجل أو

السيدة الكبيرة بالعمر أو أصحاب الخبرات المختلفة.

(9-11) **صورة القدوة لليهودي:** كل ما له علاقة في الصورة الحسنة للقدوة اليهودية مثل الرجل أو

السيدة الكبيرين بالعمر أو أصحاب الخبرات المختلفة.

(9-12) **الحكم على العربي من قبل اليهودي:** وهو كل ما له علاقة بالحكم أو النظرة الدونية تجاه

العربي من قبل اليهودي في كل من الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية.

(9-13) **الحكم بين اليهودي الغربي والشرقي:** وهو كل ما له علاقة بالحكم أو النظرة الدونية تجاه

اليهودي من قبل اليهودي الآخر وذلك بسبب مكان الهجرة الأصلي في كل من الأعمال الدرامية

والوثائقية الإسرائيلية.

(9-14) **صورة المثلية الجنسية للعرب:** كل ما له علاقة بالترويج من خلال المشاهد أو الدعوة

للمثلية الجنسية من العرب.

(9-15) **صورة المثلية الجنسية لليهود:** كل ما له علاقة بالترويج من خلال المشاهد أو الدعوة

للمثلية الجنسية من اليهود.

(9-16) **العلاقات الجنسية للعرب:** كل ما له علاقة بالترويج من خلال المشاهد أو الدعوة

للعلاقات الجنسية من العرب.

(9-17) **العلاقات الجنسية لليهود:** كل ما له علاقة بالترويج من خلال المشاهد أو الدعوة

للعلاقات الجنسية من العرب.

(9-18) **النمط المعيشي للعرب:** كل ما له علاقة في النمط المعيشي التقليدي الذي يتناسب مع

العادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة للمواطن العربي في أراضي عام 1948م، في كل من

الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية في قناة "مكان" الفضائية.

(9-19) النمط المعيشي لليهود: كل ما له علاقة في النمط المعيشي اليهودي المتعدد وذلك بسبب تنوع الأعراق وبلدان المهجر لهم في كل من الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية في قناة "مكان" الفضائية.

(9-20) أخرى: كل ما ليس له علاقة في الفئات الفرعية الخاصة بالصور والسمات في الأعمال الدرامية والوثائقية الإسرائيلية في قناة "مكان" الفضائية والمذكورة أعلاه.

فئات "ماذا قيل؟" وتشمل الفئات الآتية:

1. الفئات الفرعية لأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

أ. (فئة الأخبار)

(10-1) الخبر الخاص في المجتمع العربي: كل ما له علاقة في الأخبار الخاصة بالمجتمع العربي في أراضي عام 1948م، وعلى علاقة مع حياته اليومية، وينشر عبر قناة "مكان" الفضائية.

(10-2) الخبر الخاص في المجتمع اليهودي: كل ما له علاقة في الأخبار الخاصة بالمجتمع اليهودي في أراضي عام 1948م، وعلى علاقة مع حياته اليومية، وينشر عبر قناة "مكان" الفضائية.

(10-3) الأخبار الخاصة بالأحزاب العربية: كل ما له علاقة في الأخبار الخاصة في الأحزاب السياسية العربية في "إسرائيل"، من الأخبار الخاصة في الأحزاب والتشكيلات الحزبية العربية، في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(4-10) **الأخبار الخاصة في الأحزاب الإسرائيلية:** كل ما له علاقة في الأخبار الخاصة في

الأحزاب السياسية "الإسرائيلية" في "إسرائيل" من الأخبار الخاصة في الأحزاب والتشكيلات الحزبية "الإسرائيلية"، في برامج قناة "مكان" الفضائية.

(5-10) **الأخبار السياسية:** كل ما له علاقة في أخبار الحياة السياسية "الإسرائيلية" التي تبث في

برامج قناة "مكان" الفضائية.

(6-10) **الأخبار الاجتماعية والثقافية:** كل ما له علاقة في الأخبار الاجتماعية والثقافية للمجتمع

العربي في أراضي عام 1948م ويبت على قناة "مكان" الفضائية.

(7-10) **أخبار القدس:** كل ما له علاقة في أخبار مدينة القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية

وأخبار سكان المدينة، التي يطلق عليها في الإعلام "الإسرائيلي" باسم "أورشليم القدس" وموجه للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(8-10) **الأخبار الاقتصادية:** هو كل خبر يتم بثه على قناة "مكان" الفضائية يهتم بالوضع

الاقتصادي والمعيشي للسكان العرب واليهود في أراضي عام 1948م.

(9-10) **أخبار الجيش "الإسرائيلي":** كل ما له علاقة في أخبار الجيش "الإسرائيلي" والأعمال

العسكرية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م عبر القناة، من تحركات ومنورات واعتقالات وابتغالات والتلويع في حرب على الحدود الشمالية مع "سوريا ولبنان" والحدود الجنوبية "قطاع غزة" أو في مناطق "الضفة الغربية".

(10-10) **أخبار الشرطة "الإسرائيلية":** كل ما له علاقة في أخبار الشرطة "الإسرائيلية" والأعمال

الأمنية تجاه العرب في أراضي عام 1948م، من اعتقال ومصادرة ممتلكات خاصة وغيرها عبر القناة.

(10-11) أخبار الجرائم في المجتمع العربي: كل ما له علاقة في أخبار الجريمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م والموجه للجمهور العربي عبر القناة، من حالات قتل وسرقة وحوادث سير متعمدة وثأر والترويج أو التعاطي للمخدرات.

(10-12) الأخبار الإقليمية: كل ما له علاقة في الأخبار الإقليمية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م عبر القناة، وتحديداً دول الجوار والدول المركزية في الشرق الأوسط مثل إيران وتركيا.

(10-13) أخبار انتخابات الكنيست: كل ما له علاقة في الانتخابات النيابية "انتخابات الكنيست" من ائتلافات ودعاية انتخابية وقوائم مرشحة عربية ويهودية أو مشتركة.

ب. (فئة التقارير الإخبارية)

(11-1) تقارير اقتصادية: كل ما له علاقة في التقارير الاقتصادية المختصة بالوضع الاقتصادي والمعيشي لسكان أراضي عام 1948م عبر قناة "مكان" الفضائية، والموجهة للجمهور العربي.

(11-2) تقارير حول الجرائم في المجتمع العربي: كل ما له علاقة في التقارير الإخبارية التي تختص في الجرائم في المجتمع العربي عبر القناة الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(11-3) تقارير حول الأحزاب العربية: كل ما له علاقة في التقارير الإخبارية التي تختص في الأحزاب العربية والقائمة المشتركة عبر قناة مكان والموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(11-4) تقارير حول الأحزاب "الإسرائيلية": كل ما له علاقة في التقارير الإخبارية التي تختص في الأحزاب "الإسرائيلية" اليمينية والوسط واليسار في الحياة السياسية، عبر قناة مكان والموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(5-11) **تقارير حول القدس:** كل ما له علاقة في التقارير الإخبارية التي تختص في أخبار مدينة

القدس وسكانها والأماكن الدينية المقدسة فيها.

(6-11) **تقارير اجتماعية:** كل ما له علاقة في التقارير الاجتماعية الموجهة للجمهور العربي في

أراضي عام 1948 عبر قناة "مكان" الفضائية.

(7-11) **تقارير سياسية:** كل ما له علاقة في التقارير التي تختص في الحياة السياسية في

"إسرائيل" والموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م عبر قناة "مكان" الفضائية.

(8-11) **تقارير أمنية:** كل ما له علاقة في التقارير الأمنية التي تختص في الشرطة والجيش

"الإسرائيلي" والأحداث الأمنية عبر قناة "مكان" الفضائية.

(9-11) **تقارير صحية:** وهي كل ما له علاقة في تقارير عن الوضع الصحي في أراضي عام

1948م عبر القناة.

(10-11) **تقارير أمنية:** كل ما له علاقة في التقارير الإقليمية الموجهة للجمهور العربي في

أراضي عام 1948م عبر القناة، وتحديداً دول الجوار والدول المركزية في الشرق الأوسط مثل إيران

وتركيا.

صدق الأداة

يقصد بصدق الأداة قدرة أداة البحث على جمع المعلومات اللازمة للوفاء بمشكلة البحث

والإجابة عن التساؤلات (اللبنان وعبد المقصود، 2008، ص99).

ولهذا الغرض تم وضع التعريفات لفئات التحليل وعرضه على مجموعة من الأساتذة والخبراء

من أجل تحكيمها وتم اعتماد الشكل الأخير لكشاف تحليل المضمون (استمارة التحليل) بعد استيفاء

جميع ملاحظاتهم وتوجيهاتهم (الملحق رقم 1).

ثبات الأداة

يعرف الثبات على أنه إمكانية تكرار تطبيق الاستمارة والحصول على نتائج ثابتة كل مرة (المشهداني، 2017). وقام الباحث بإعادة الاختبار، والذي يسمى أيضاً " ثبات الباحث مع نفسه"، وذلك بتحليل جزء من العينة مرتين بفارق زمني مدته شهر واحد في هذه الدراسة، ليتم بعد ذلك احتساب معامل الثبات اعتماداً على نتائج هاتين المرتين.

ومن أجل التحقق من ثبات الأداة، تم القيام بتطبيق كشاف التحليل على جزء من عينة الدراسة مرتين، بفارق زمني مدته شهر واحد واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{M \times 2}{2N + 1N}$$

حيث ان $M =$ عدد الفئات المتفق عليها في عملية التحليل.

و $N =$ مجموع فئات التحليل.

تطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار لعينة الدراسة.

$$88.12 = \frac{89 \times 2}{101 + 101}$$

وتعد نسبة الثبات هذه نسبة مرتفعة في مجال بحوث الدراسات الإنسانية.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: تتمثل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في متغير واحد وهو: الأجنحة

الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية.

المتغيرات التابعة: تتمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة أيضاً في متغير واحد وهو: الجمهور

العربي داخل الأراضي المحتلة.

إجراءات الدراسة

1. قام الباحث بتحديد فكرة الدراسة، ليحدد بعدها عنوان الموضوع بالصيغة الآتية " الأجنحة الإعلامية في قناة "مكان" للجمهور داخل الأراضي المحتلة 1948م دراسة تحليلية ", وتم صياغة مشكلة الدراسة بعد ذلك.
2. تم البحث في الأدب النظري حول الموضوع بشكل مكثف وذلك من خلال دراسة النظريات الإعلامية التي من خلالها يمكن تكوين مسار علمي لمعالجة مشكلة الدراسة، ليتم الاعتماد بعد ذلك على نظرية "الأجنحة الإعلامية".
3. العودة إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي تعالج مواضيع قريبة من موضوع الدراسة، وذلك بغية الاطلاع على المناهج والأدوات التي اعتمدها هذه الدراسات، والنتائج التي تم الوصول إليها للاستفادة منها في الدراسة الحالية.
4. تكوين فكرة أولية بعد الاطلاع على بعض ما تم تناوله في البرامج والمسلسلات التي تعرض على قناة "مكان" الفضائية - "عينة الدراسة" وذلك في الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة.
5. تبعاً للنتائج التي سيتم استخلاصها من الدراسة، سيتم وضع التوصيات التي يمكن أن تحمل فائدة فيما يخص موضوع الدراسة، سواء في الجانب البحثي أو العملي.

المعالجة الإحصائية

سوف يتم جمع البيانات وترتيبها ومن ثم إدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها بحزمة برامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية "SPSS" بهدف استخراج النتائج الخاصة بتحليل المضمون وهي التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل، من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى نتائجها الدراسية، وتطبيق معادلة (هولستي) للتحقق من ثبات كشاف الترميز "أداة الدراسة"

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تم القيام بتحليل المضمون لقناة "مكان" الفضائية واستخراج التكرارات والنسب المئوية بهدف الإجابة عن اسئلة الدراسة تحت عنوان "الأجندة الإعلامية في رسائل قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي داخل الأراضي المحتلة 1948" - دراسة تحليلية" فظهرت الدراسة بالنتائج التالية:

(ماذا قيل؟)

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي المواضيع التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا؟

بهدف الإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج العينات والنسب المئوية للفئات الرئيسية والفئات الفرعية التي تم الاعتماد عليها في التحليل، كمت هو موضح في الجدول رقم (1) والجدول رقم (2) والجدول رقم (3) والجدول رقم (4) والجدول رقم (5).

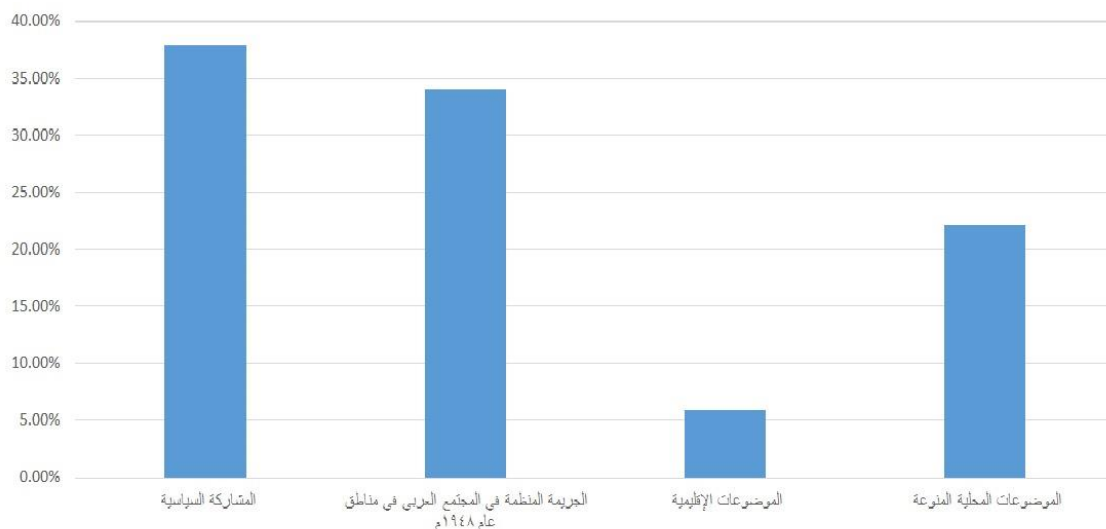
الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لفئات الموضوعات الرئيسية التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا

المرتبة	النسبة %	التكرار	فئات المواضيع	الرقم
1	37.93%	223	المشاركة السياسية	1
2	34.01%	200	الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م	2
4	5.95%	35	الموضوعات الإقليمية	3
3	22.11%	130	الموضوعات المحلية المتنوعة	4
	100%	588	المجموع	5

ويوضح الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية الأبرز للموضوعات الرئيسية المعتمدة من قبل قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م، حيث أتت فئة موضوعات المشاركة السياسية بالمرتبة الأولى، بنسبة 37.93% وعدد تكرارات (223) من مجموع المواضيع الأبرز للقناة، وذلك لأنه من المهم التوضيح للجمهور العربي آخر التطورات التي تخص المشاركة السياسية بسبب وقوع فترة الزمنية للعينة في ظل التعثر للمرة الثانية في تشكيل حكومة إسرائيلية وأيضاً والتوجه لانتخابات الكنيست للمرة الثالثة في أقل من سنة، فيما حلت الموضوعات الخاصة في الجريمة المنظمة في المجتمع العربي بالمرتبة الثانية بنسبة 34.01% وعدد تكرارات (200)، وذلك بسبب الازدياد الكبير في حالات الجريمة المنظمة في وسط الجمهور العربي في أراضي عام 1948م والبعد الأمني الضعيف المخصص لهذه المناطق، وفي المرتبة الثالثة حلت المواضيع المحلية المتنوعة 22.11% وعدد تكرارات (130)، لأن هذه القناة مهتمة في المحاور والموضوعات المحلية المخصصة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م، وكما كانت في المرتبة الرابعة الموضوعات الإقليمية 5.95% بعدد تكرارات (35)، فكان تسليط الضوء على المواضيع الإقليمية مرتكز على البعد الأمني في أكثر الأحيان.

ويرى الباحث أن التركيز على المحتوى السياسي في الأجندة الإعلامية للقناة منبثق من رؤية القناة العمل على وضع العربي في أراضي عام 1948م في متابعة للوضع السياسي "الإسرائيلي" لتدجين فكره أنها دولة ديمقراطية تتمتع بالمساواة والعمل على تحقيق مبادئ الدولة المؤسسات، ومن ناحية أخرى الترويج السياسي للعالم أن العربي هو جزء من "إسرائيل" يتمتع بكل الحقوق والواجبات دون تفریق أو تمييز. والشكل رقم (1) المرفق يوضع النسب المئوية للموضوعات التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا.



الشكل (1): النسب المئوية للموضوعات التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا

وكانت التكرارات والنسب المئوية لفئات الموضوعات الفرعية التي تمثل موضوعات المشاركة السياسية وموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي والموضوعات المحلية والموضوعات الإقليمية المعتمد عليها في القناة في طرحها لمختلف القضايا موضعاً في الجداول التالية رقم (2) ورقم (3) ورقم (4) ورقم (5).

الجدول (2)

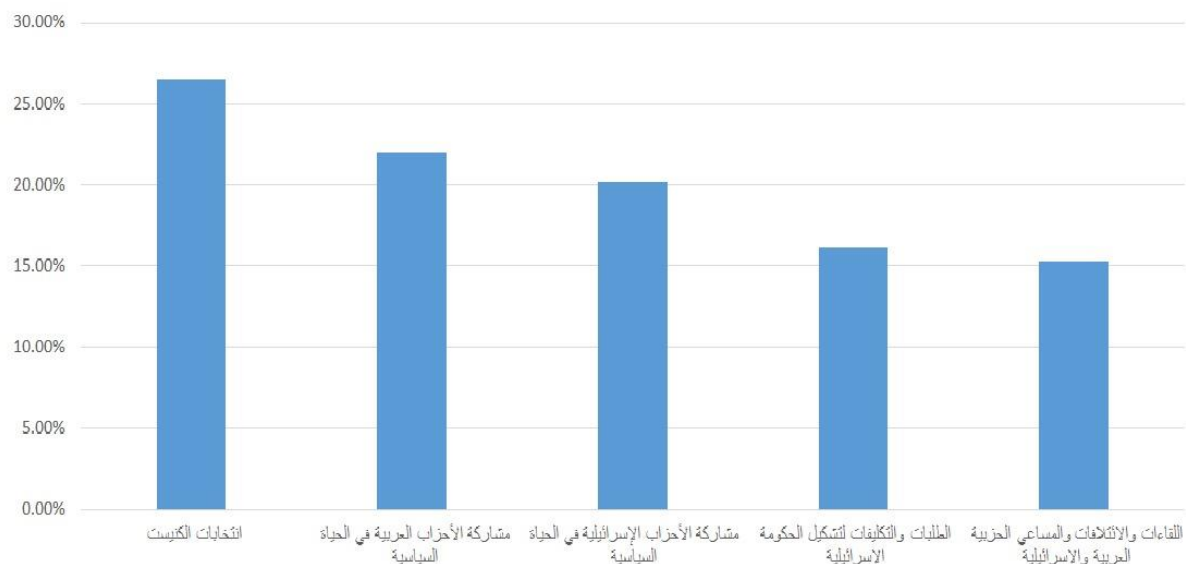
الفئات الفرعية لموضوع المشاركة السياسية بالنسب والتكرارات.

الترتبة	النسب %	التكرارات	الفئات الفرعية لموضوعات المشاركة السياسية	الرقم
1	26.46%	59	انتخابات الكنيست	1
2	21.97%	49	مشاركة الأحزاب العربية في الحياة السياسية	2
3	20.18%	45	مشاركة الأحزاب الإسرائيلية في الحياة السياسية	3
4	16.14%	36	الطلبات والتكليفات لتشكيل الحكومة الإسرائيلية	4
5	15.25%	34	اللقاءات والانتلافات والمساعي الحزبية العربية والإسرائيلية	5
	100%	223	المجموع	6

وتشير البيانات والتكرارات بالإضافة للنسب المئوية في الجدول رقم (2) وهي الفئات الفرعية لموضوعات المشاركة السياسية المطروحة في برامج قناة "مكان" الفضائية أن فئة الفرعية انتخابات الكنيست الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة 26.46% وبعدها تكرارات (59)، وذلك لانسداد الأفق بالنجاح بتشكيل حكومة والذهاب لانتخابات ثالثة في فترة زمنية قصيرة، ومن ثم قد حلت مشاركة الأحزاب العربية في الحياة السياسية بالمرتبة الثانية بنسبة 21.97% وبعدها تكرارات (49)، وذلك بسبب فوز الأحزاب العربية في الانتخابات الثانية بأقل من عام بعدد قياسي من المقاعد وتشكيلهم جسم مانع في ضد تشكيل حكومة يمنية بقيادة رئيس الوزراء بنيمين نتنياهو، كما أتت فئة مشاركة الأحزاب الإسرائيلية في الحياة السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة 20.18% وبعدها تكرارات (45)، وذلك بسبب ازدياد الصراع بين أحزاب اليمين من طرف والأحزاب الوسط يسار من طرف آخر وتشكيل كل من الأحزاب العربية والأحزاب اليهودية المتدينة جسم مانع في الكنيست الإسرائيلي كل منهم بطرف بحسب أيديولوجيته، وحلت فئة الطلبات والتكليفات لتشكيل الحكومة الإسرائيلية في المرتبة الرابعة بنسبة 16.14% وعدد تكرارات (36) بسبب زيادة المطالبات من المجتمعين العربي واليهودي للاستقرار السياسي والسرعة في تشكيل حكومة بالإضافة لكثرة التكاليفات من الرئيس "الإسرائيلي" لتشكيل الحكومة، وفي المرتبة الخامسة كانت فئة اللقاءات والاتلافات والمساعي الحزبية العربية والإسرائيلية بنسبة 15.25% وعدد تكرارات (34)، بسبب ازدياد الاتصالات عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية لتشكيل تحالفات حزبية أما لتشكيل الحكومة أو لتشكيل قوائم تحضيراً للانتخابات الجديدة.

ويرى الباحث أن التركيز على انتخابات الكنيست في الأجندة الإعلامية للقناة مهم لزيادة إقبال العرب على صناديق الاقتراع والمشاركة في الحياة السياسية، للمساعدة بالخروج من الفشل المتكرر

في تشكيل الحكومة. والشكل رقم (2) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لموضوعات المشاركة السياسية.



الشكل (2): النسب المئوية للفئات الفرعية لموضوعات المشاركة السياسية

الجدول (3)

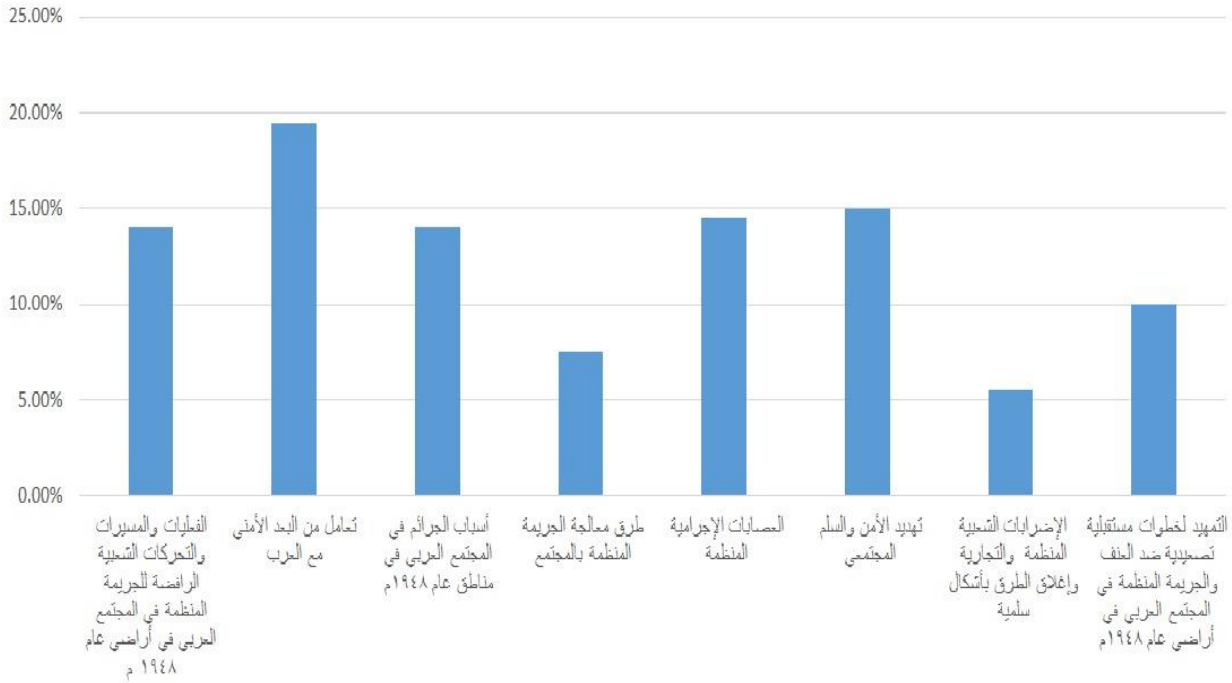
الذي يحلل الفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م بالنسب والتكرارات

الرقم	الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م	التكرار	النسب %	الرتبة
1	الفعاليات والمسيرات والتحركات الشعبية الراضة للجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م	28	14.00%	4
2	تعامل من البعد الأمني مع العرب	39	19.50%	1
3	أسباب الجرائم في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م	28	14.00%	4
4	طرق معالجة الجريمة المنظمة بالمجتمع	15	7.50%	7
5	العصابات الإجرامية المنظمة	29	14.50%	3
6	تهديد الأمن والسلم المجتمعي	30	15.00%	2
7	الإضرابات الشعبية المنظمة والتجارية وإغلاق الطرق بأشكال سلمية	11	5.50%	8
8	التمهيد لخطوات مستقبلية تصعيدية ضد العنف والجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م	20	10.00%	6
9	المجموع	200	100%	

يتضح من الجدول رقم (3) المخصصة للفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م، أن الفئة الفرعية تعامل من البعد الأمني مع العرب جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 19.50% وعدد تكرارات (39) وذلك بسبب المطالبات الكثيرة من الجمهور العربي بضرورة التدخل الأمن "الإسرائيلي" وتحديداً "الشرطة الإسرائيلية" في التعامل بمساواة مع باقي المناطق لمكافحة الجريمة المنظمة، وفي حين جاءت الفئة الفرعية تهديد الأمن والسلم المجتمعي بالمرتبة الثانية بنسبة 15.00% وعدد تكرارات (30) بسبب تهديد مصالح المواطنين وازدياد حالات القتل بخلفية الثأر، كما أتت في المرتبة الثالثة فئة العصابات الإجرامية المنظمة بنسبة 14.50% وعدد تكرارات (29)، ويعود هذا بسبب ازدياد أعداد العصابات الإجرامية في الوسط العربي وعصابات ترويج المخدرات وأيضاً ازدياد حالات التصفية والانتقام في ما بينهم، وكانت في المرتبة الرابعة فئة أسباب الجرائم في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م بنسبة 14.00% وعدد تكرارات (28) بسبب تعريض الضيوف العرب على الأسباب الكامنة وراء الجرائم من الأسباب الأسرية والمجتمعية والتقصير الأمني أيضاً، وكما تساوت فئة الفعاليات والمسيرات والتحركات الشعبية الراضة للجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م بنسبة 14.00% وعدد تكرارات (28)، وذلك بسبب ارتباط الرفض المجتمعي والتحركات الشعبية مع كل حادثة جديدة تقع، وكانت في المرتبة السادسة التمهيد لخطوات مستقبلية تصعيدية ضد العنف والجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م بنسبة 10.00% وعدد تكرارات (20) ويعود إلى المطالبة المستمرة في التكثيف من الخطوات التصعيدية من أجل الضغط المجتمعي على "الشرطة الإسرائيلية" الحكومة "الإسرائيلية" من أجل الحد من هذه الظاهرة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م، كما أتت في المرتبة السابعة طرق معالجة الجريمة

المنظمة بالمجتمع بنسبة 7.50% وعدد تكرارات (15)، بسبب وضع أو طرح حلول واقعية تصلح للتطبيق على أرض الواقع من قبل المجتمع المحلي والمحلين العرب تحديداً، وكما كانت فئة الإضرابات الشعبية المنظمة والتجارية وإغلاق الطرق بأشكال سلمية بنسبة 5.50% وعدد تكرارات (11) كنوع جديد من الاحتجاج والضغط من خلال الوضع الاقتصادي.

يلاحظ الباحث التركيز الإعلامي الكبير على الجرائم في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م من قبل القناة، وهذا يدل على توجيه اللوم الكبير للشعب العربي في عدم قدرته على التأقلم مع الدول المتقدمة، وأنه همجي لا يرضخ للقوانين، ويعيش على شريعة الغاب ويقدم على أخذ حقه بيده دون الرجوع لسيادة القانون. والشكل رقم (3) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م.



الشكل (3): النسب المئوية للفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي

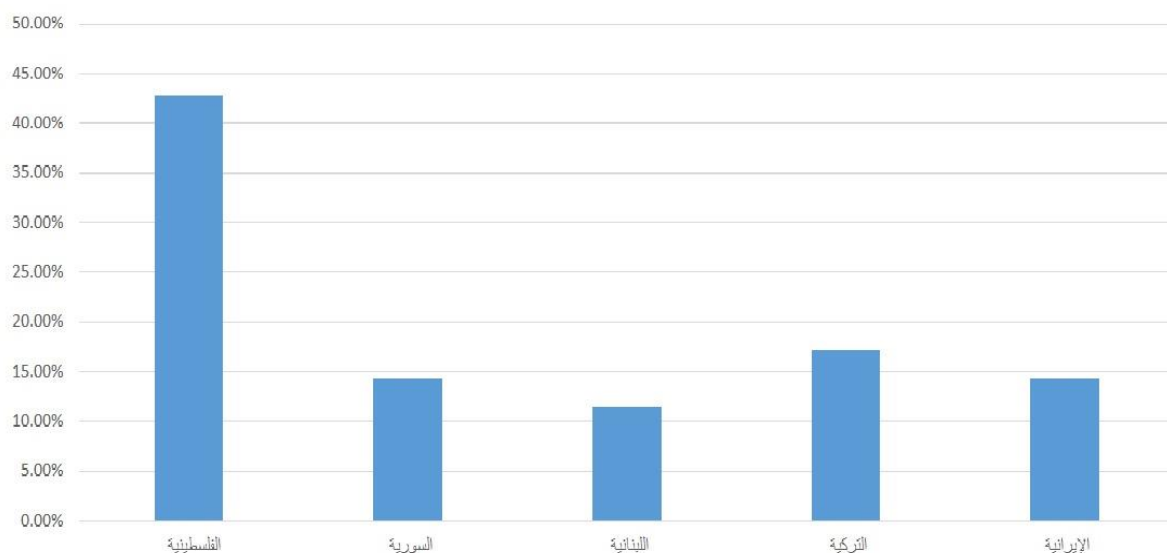
في أراضي عام 1948م

الجدول (4)

الذي يحلل الفئات الفرعية للموضوعات الإقليمية بالنسب والتكرارات

الرقم	الموضوعات الإقليمية	التكرار	النسب %	الرتبة
1	الفلسطينية	15	42.86%	1
2	السورية	5	14.29%	3
3	اللبنانية	4	11.43%	5
4	التركية	6	17.14%	2
5	الإيرانية	5	14.29%	3
6	المجموع	35	100%	

وتشير البيانات والتكرارات بالإضافة للنسب المئوية في الجدول رقم (4) للفئات الفرعية للموضوعات الإقليمية، فكانت في المرتبة الأولى الموضوعات الفلسطينية بنسبة 42.86% وعدد تكرارات (15)، ويرى الباحث أهمية الموضوعات الفلسطينية ولأن العربي في مناطق عام 1948م جزء مهم من القضية الفلسطينية، وفي المرتبة الثانية كانت فئة الموضوعات التركية بنسبة 17.14% وعدد تكرارات (6)، وذلك يعود من المخاوف "الإسرائيلية من ازدياد النفوذ التركي في مناطق الشرق الأوسط، كما كانت في المرتبة الثالثة كل من الموضوعات السورية والإيرانية بنسبة 14.29% وعدد تكرارات (5)، بسبب الارتباط الكبير بين الموضوعات السورية والإيرانية والتهديد الأمني المشترك من قبلهم، وكانت في المرتبة الخامسة الموضوعات اللبنانية بنسبة وعدد تكرارات (4) بسبب بداية موجة الاحتجاجات المعروفة إعلامياً في احتجاجات "الواتساب" والمخاوف من "حزب الله" في التدخل بالحياة السياسية. والشكل رقم (4) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لموضوعات الإقليمية.



الشكل (4): يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية لموضوعات الإقليمية.

الجدول (5)

الفئات الفرعية للموضوعات المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م

الرقم	الموضوعات المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م	التكرار	النسبة %	الترتبة
1	نشاطات لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية	23	17.69%	2
2	لوائح الاتهام لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو	22	16.92%	3
3	الدعوات للتعايش المشترك والمساواة بين اليهود والعرب	37	28.46%	1
4	الوضع الأمني على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة	12	9.23%	6
5	الوضع الأمني على الحدود الشمالية مع سوريا ولبنان	6	4.62%	7
6	المطالبات بالاعتراف في القرى العربية الغير معترف فيها	16	12.31%	4
7	وضع القطاع الصحي في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م	14	10.77%	5
8	المجموع	130	100%	

وتشير البيانات والتكرارات بالإضافة للنسب المئوية في الجدول رقم (5) للفئات الفرعية

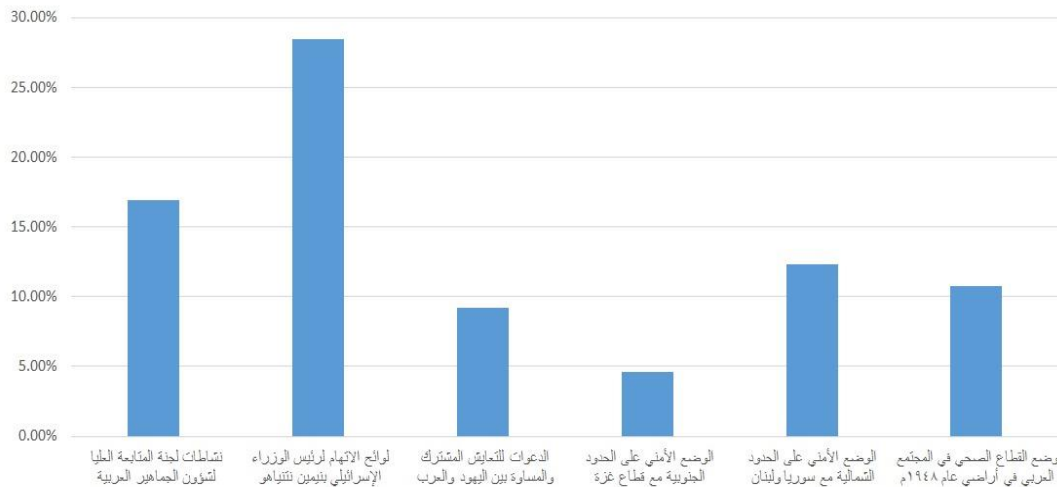
للموضوعات المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م، كانت في المرتبة الأولى

الدعوات للتعايش المشترك والمساواة بين اليهود والعرب بنسبة 28.46% وعدد تكرارات (37)،

بسبب كثرة الدعوات للتعايش وتدجين الفكر العربي لقبول التعايش العربي اليهودي، وفي المرتبة

الثانية جاءت نشاطات لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية بنسبة 17.69% وعدد

تكرارات (23) بسبب نشاطها الكبير والشبه متفق عليه في الوسط العربي في أراضي عام 1948م، وفي المرتبة الثالثة فئة لوائح الاتهام لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بنسبة 16.92% وعدد تكرارات (22)، كما لاحظ الباحث أهمية الوضع القانوني لبنيامين نتنياهو والمخاوف اليمينية وتحديدًا حزب "الليكود" من عدم قدرته على تشكيل حكومة أو خوض الانتخابات الجديدة، وفي الفئة الرابعة جاءت المطالبات بالاعتراف في القرى العربية الغير معترف فيها بنسبة 12.31% وعدد تكرارات (16)، بسبب الوضع القانوني لهذه القرى وكثير ازلتها مثل "القرية العراقية"، وكانت في المرتبة الخامسة وضع القطاع الصحي في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م بنسبة 10.77% وعدد تكرارات (14)، كما كانت في المرتبة السادسة الوضع الأمني على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة بنسبة 9.23% وعدد تكرارات (12) وذلك بسبب تكرار حالات تطبيق قواعد الاشتباك بين حركات المقاومة الفلسطينية و "إسرائيل"، وجاءت في المرتبة السابعة الوضع الأمني على الحدود الشمالية مع سوريا ولبنان بنسبة 4.62% وبعده تكرارات (6) بسبب تردي الوضع الأمني في الفترة الزمنية للدراسة على الحدود الشمالية. والشكل رقم (5) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م.



الشكل (5): النسب المئوية للفئات الفرعية المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي الأساليب التحليلية المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية؟

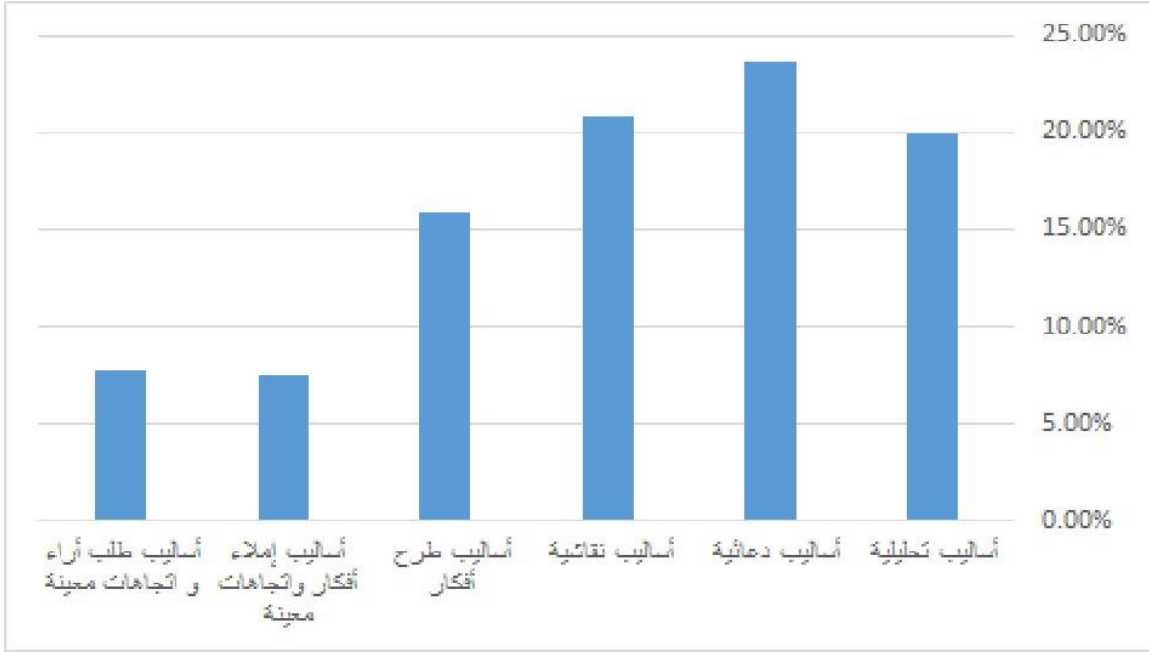
الجدول (6)

الأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية

الرقم	فئة الأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	أساليب تحليلية	82	19.90%	3
2	أساليب دعائية	79	23.58%	1
3	أساليب نقاشية	70	20.90%	2
4	أساليب طرح أفكار	53	15.82%	4
5	أساليب إملاء أفكار واتجاهات معينة	25	7.46%	6
6	أساليب طلب آراء واتجاهات معينة	26	7.76%	5
7	المجموع	335	100%	

وتشير البيانات والتكرارات بالإضافة للنسب المئوية في الجدول رقم (6) الأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية جاءت في المرتبة الأولى فئة أساليب دعائية بنسبة 23.58% وعدد تكرارات (79)، بسبب كثرة طرح الأسئلة من قبل المحاور بشكل دعائي متشابه مع الموقف الحكومي "الإسرائيلي"، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة أساليب النقاشية بنسبة 20.90% وعدد تكرارات (70)، لأن معظم محاور اللقاءات كانت في المجال النقاش، بينما كانت في المرتبة الثالثة أساليب تحليلية بنسبة 19.90% وعدد تكرارات (82) وذلك بسبب كثرة الطلب من الضيوف تحليل مواقف وآراء تهم الجمهور، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة أساليب طرح أفكار بنسبة 15.82% ويعد تكرارات (53)، بسبب كثرة طرح الأفكار والحلول من قبل الضيوف، بينما تساوت في المرتبة الخامسة كل من فئة أساليب طلب آراء واتجاهات معينة بنسبة 7.76% وعدد تكرارات (26) وفي المرتبة السادسة جاءت فئة أساليب إملاء أفكار واتجاهات معينة بنسبة 7.46% وعدد تكرارات (25).

ويرى الباحث أهمية الأهمية الدعائية في الخطاب الإعلامي الموجود في القناة، والتركيز عليه مدروس للترويج "لإسرائيل" وسياستها بالدرجة الأولى، والأهمية للأساليب النقاشية كنوع من الترويج على تقبل الرأي الآخر. والشكل رقم (6) يوضح النسب المئوية للفئات الفرعية للأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية.



الشكل (6): النسب المئوية للفئات الفرعية للأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية؟

الجدول (7)

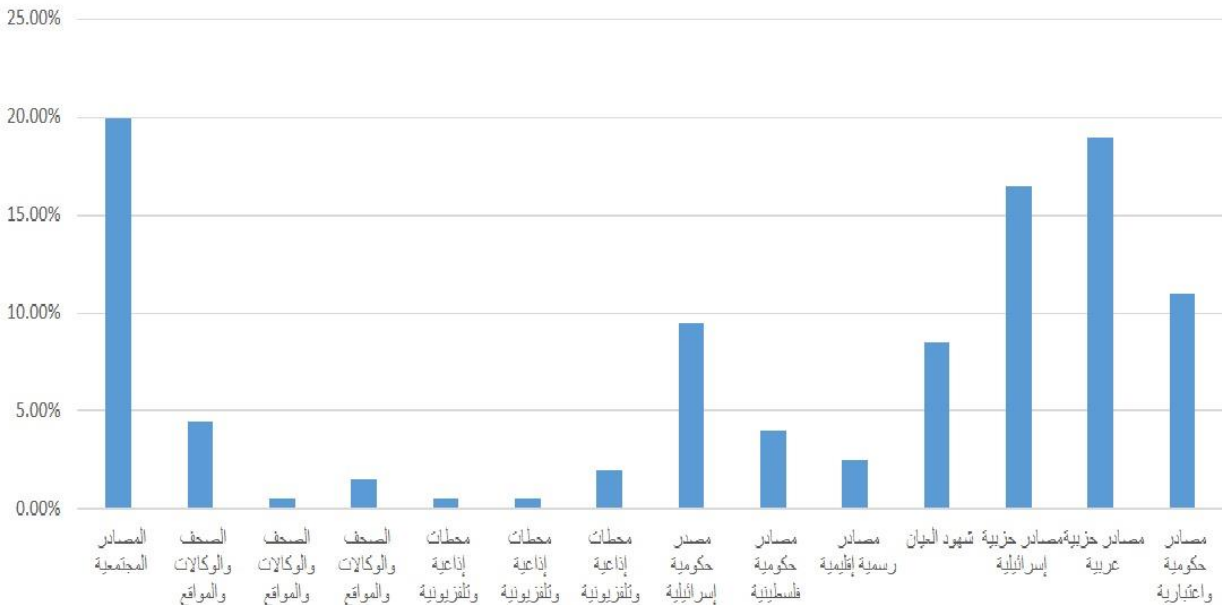
المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية

الرقم	المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية	التكرار	النسبة %	الرتبة
1	المصادر المجتمعية	40	19.90%	1
2	الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الإسرائيلية	9	4.48%	7
3	الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الفلسطينية	1	0.5%	12
4	الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الإقليمية	3	1.49%	11
5	محطات إذاعية وتلفزيونية إسرائيلية	1	0.50%	12

الرتبة	النسبة %	التكرار	المصادر التي يتركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية	الرقم
12	0.50%	1	محطات إذاعية وتلفزيونية فلسطينية	6
10	1.99%	4	محطات إذاعية وتلفزيونية إقليمية	7
5	9.45%	19	مصادر حكومية إسرائيلية	8
8	3.98%	8	مصادر حكومية فلسطينية	9
9	2.49%	5	مصادر رسمية إقليمية	10
6	8.46%	17	شهود العيان	11
3	16.42%	33	مصادر حزبية إسرائيلية	12
2	18.91%	38	مصادر حزبية عربية	13
4	10.95%	22	مصادر حكومية واعتبارية سابقة	14
	100%	201	المجموع	15

وتشير البيانات والتكرارات بالإضافة للنسب المئوية في الجدول رقم (6) إلى المصادر التي تركز عليها القناة في برامجها " حيث كانت في المرتبة الأولى فئة مصادر مجتمعية بنسبة 19.90% بعدد تكرارات (40) ولاحظ الباحث لاعتماد قناة مكان على المصادر الممثلة للجمهور العربي في أراضى عام 1948م، وجاءت في المرتبة الثانية مصادر حزبية عربية بنسبة 18.91% وبعدد تكرارات (38) وذلك بسبب وقوع الفترة الزمنية في مرحلة انتقالية في الحياة السياسية بسبب التوجه لانتخابات كنيسة للمرة الثالثة في أقل من عام، وكما جاءت في المرتبة الثالثة فئة مصادر حزبية إسرائيلية بنسبة 16.42% بعدد تكرارات (33) وذلك لنفس السبب، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة المصادر الحكومية والاعتبارية السابقة 10.95% وعدد تكرارات (22)، بسبب استضافتهم في برامج القناة المختلفة وذلك لخبراتهم والاستفادة منها، كما جاءت في المرتبة الخامسة مصادر حكومية إسرائيلية بنسبة 9.45% وعدد تكرارات (19)، ذلك لأن القناة هي قناة رسمية "إسرائيلية"، وفي المرتبة السادسة جاءت فئة شهود العيان بنسبة 8.46% وعدد تكرارات (17)، كما جاءت بالمرتبة السابعة الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الإسرائيلية بنسبة

4.48% وعدد تكرارات (9)، وفي المرتبة الثامنة كانت فئة مصادر حكومية فلسطينية بنسبة 3.98% وعدد تكرارات (8)، ويرى الباحث العلاقة الجغرافية والديمغرافية والمصير المشترك الذي يربط سكان أراضي عام 1948م مع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة جعل لها أهمية، وجاءت في المرتبة التاسعة فئة مصادر إقليمية بنسبة 2.49% وعدد تكرارات (5)، وذلك كنقل معلومات وقرارات حكومية في مناطق إقليمية، وفي المرتبة العاشرة جاءت فئة محطات إذاعية وتلفزيونية إقليمية بنسبة 1.99% وعدد تكرارات (4)، بينما جاءت في المرتبة الحادية عشر فئة صحف ومواقع إلكترونية بنسبة 1.49% وعدد تكرارات (3) وفي المرتبة الثانية عشر تساوت كل من الثلاثة فئات الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الفلسطينية ومحطات إذاعية وتلفزيونية إسرائيلية ومحطات إذاعية وتلفزيونية فلسطينية بنسبة 0.5% وعدد تكرارات (1)، ولاحظ الباحث الظاهر أن الاعتماد على المصادر الإقليمية والفلسطينية كان ضعيف في محتوى قناة "مكان" الفضائية. والشكل رقم (7) المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية بالنسبة المئوية.



الشكل (7): المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية بالنسبة المئوية

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما هي الفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي؟

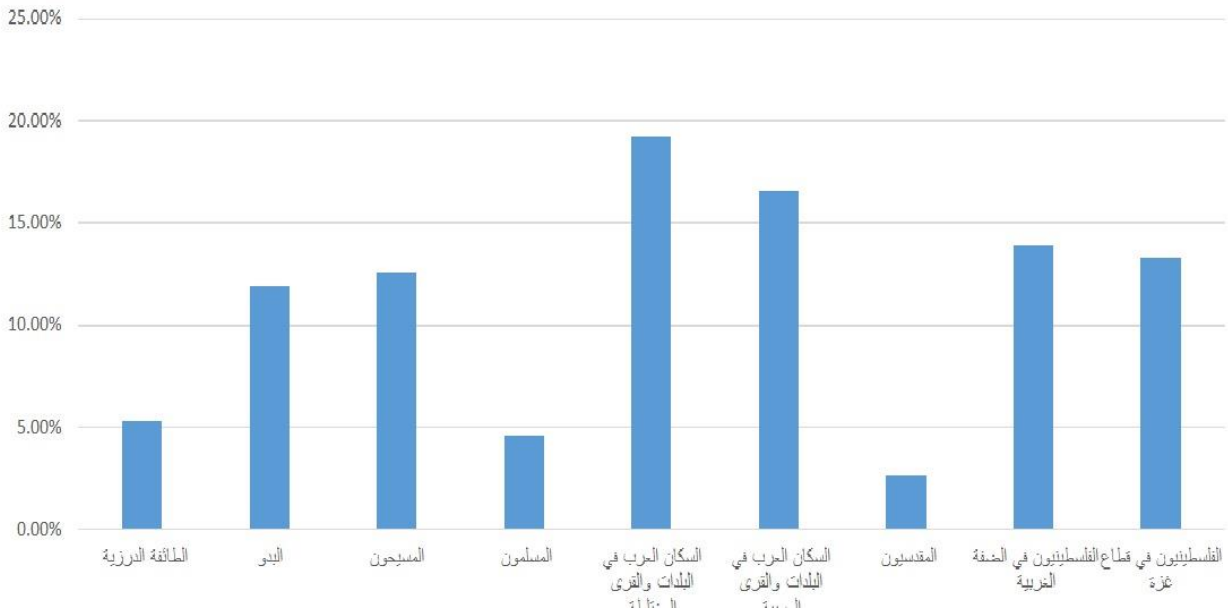
الجدول (8)

الفئات الفرعية للفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي بالنسب والتكرارات

الرقم	الفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي	التكرار	النسبة %	الرتبة
1	الطائفة الدرزية	8	5.30%	7
2	البدو	18	11.92%	6
3	المسيحيون	19	12.58%	5
4	المسلمون	7	4.64%	8
5	السكان العرب في البلدات والقرى المختلطة	29	19.21%	1
6	السكان العرب في البلدات والقرى العربية	25	16.56%	2
7	المقدسيون	4	2.65%	9
8	الفلستينيون في الضفة الغربية	21	13.91%	3
9	الفلستينيون في قطاع غزة	20	13.25%	4
10	المجموع	151	100%	

وتشير البيانات والتكرارات بالإضافة للنسب المئوية في الجدول رقم (8) إلى الفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي، حيث كانت في المرتبة الأولى فئة السكان العرب في البلدات والقرى المختلطة بنسبة 19.21% وعدد تكرارات (29)، ولاحظ الباحث أن هذه البلدات والقرى تشكل مزيج غير متجانس بين السكان العرب الأصليين لها من طرف ومن الطرف الآخر السكان اليهود، وجاءت بالمرتبة الثانية السكان العرب في البلدات والقرى العربية بنسبة 16.56% بنسبة (25)، وذلك لأن القناة هي موجهة للجمهور العربي وتناقش معظم القضايا التي تواجه العرب في أراضي عام 1948م، وكان في المرتبة الثالثة من الجمهور المستهدف هم الفلستينيون في الضفة الغربية بنسبة 13.91% وعدد تكرارات (21) وأيضاً بالمرتبة الرابعة الفلستينيون في

قطاع غزة بنسبة 13.25% وعدد تكرارات (20) حيث كان التفوق لهم من خلال البرامج الإخبارية في مجتمع الدراسة وتحديداً في عينة الدراسة الإخبارية برنامج "الخامسة في مكان"، وجاءت في المرتبة الخامسة فئة المسيحيين بنسبة 12.58% وعدد تكرارات (19)، وذلك بسبب وقوع الفترة الزمنية للدراسة في فترة الأعياد المسيحية، والحديث عن التجهيزات لاستقبال الحجاج وأيضاً العمل على البعد الأمني لتأمين كافة الطقوس والاحتفالات، وجاءت بالمرتبة السادسة فئة البدو بنسبة 11.92% وعدد تكرارات (18)، وذلك لأن أعداد البدو في أراضي عام 1948م كبيرة، وبالمرتبة السابعة أتت الطائفة الدرزية بنسبة 5.30% وعدد تكرارات (8)، وهذا بسبب ارتباط القرى الدرزية بعلاقات جيدة بالأحزاب الإسرائيلية، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة المسلمون بنسبة 4.64% وعدد تكرارات (7)، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت فئة المقدسيون بنسبة 2.65% وعدد تكرارات (4). والشكل رقم (8) الذي يوضح الفئات الفرعية للفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي بالنسب المئوية.



الشكل (8): الفئات الفرعية للفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي بالنسب المئوية

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما هي الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م؟

الجدول (9)

الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م

الرقم	الصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية	التكرار	النسبة %	الرتبة
1	قبول العرب للتعايش المشترك	69	12.21%	1
2	قبول اليهود للتعايش المشترك	50	8.85%	2
3	المستوى الفكري للسكان العرب	34	6.02%	7
4	المستوى الفكري للسكان اليهود	29	5.13%	10
5	صورة المرأة العربية الإيجابية	31	5.49%	9
6	صورة المرأة اليهودية الإيجابية	35	6.19%	6
7	صورة الرجل العربي الإيجابية	15	2.65%	17
8	صورة الرجل اليهودي الإيجابية	24	4.25%	12
9	الجريمة في المجتمع العربي	36	6.37%	5
10	صورة القدوة للعربي	18	3.19%	15
11	صورة القدوة لليهودي	32	5.66%	8
12	الحكم على العربي من قبل اليهودي	24	4.25%	12
13	الحكم بين اليهودي الغربي والشرقي	25	4.42%	11
14	صورة المثلية الجنسية للعرب	2	0.35%	20
15	صورة المثلية الجنسية لليهودي	4	0.71%	19
16	العلاقات الجنسية للعرب	21	3.72%	14
17	العلاقات الجنسية لليهود	14	2.48%	18
18	النمط المعيشي للعربي	41	7.26%	4
19	النمط المعيشي لليهود	44	7.79%	3
20	أخرى	17	3.01%	16
21	المجموع	565	100%	

سيتم تحليل التكرارات والنسب للجدول رقم (9) بطريقة مختلفة عن باقي الجداول وذلك من خلال الربط بين النسب والتكرارات للفئات المختلفة ديمغرافياً للفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(1) فئة التعايش المشترك: جاءت في المرتبة الأولى فئة قبول العرب للتعايش المشترك بنسبة 12.21% وعدد تكرارات (69) وذلك من خلال التوجيه رسائل مبطنة وعلمية في الحلقات الدرامية والوثائقية تدعو من أجل قبول العرب للتعايش وفي الفئة الثانية كانت فئة قبول اليهود للتعايش المشترك بنسبة 8.85% وبنسبة تكرارات (50) لنفس السبب.

(2) النمط المعيشي: جاءت في المرتبة الثالثة النمط المعيشي لليهود بنسبة 7.79% بعدد تكرارات (44) وذلك للترويج للنمط المعيشي اليهودي للمجتمع العربي في أراضي عام 1948م، وجاءت في المرتبة الرابعة النمط المعيشي للعرب بنسبة 7.26% وبعده تكرارات (41) وذلك لأن محتوى قناة "مكان" الفضائية موجه للجمهور العربي فمن الطبيعي ظهور هذه الفئة بهذه المرتبة.

(3) الجريمة في المجتمع العربي: جاءت في المرتبة الخامسة الفئة الفرعية الجريمة في المجتمع العربي بنسبة 6.37% وعدد تكرارات (36) وهذه الفئة تحديداً تم التركيز عليها في معظم عينة الدراسة بشكل كبير، وأصبحت ظاهرة في المجتمع العربي.

(4) صورة المرأة الإيجابية: جاءت في المرتبة السادسة فئة صورة المرأة اليهودية الإيجابية بنسبة 6.19% وعدد تكرارات (35)، بينما جاءت في المرتبة التاسعة الفئة الفرعية صورة المرأة العربية الإيجابية بنسبة 5.49% وبعده تكرارات (31) وهذا يوضح بشكل كبير أن البرامج

الدرامية والوثائقية تظهر صورة إيجابية للمرأة اليهودية على حساب صورة المرأة العربية الإيجابية.

(5) المستوى الفكري للسكان: جاءت في المرتبة السابعة الفئة الفرعية المستوى الفكري للسكان العرب بنسبة 6.02% وعدد تكرارات (34)، وجاءت بالمرتبة العاشرة الفئة الفرعية المستوى الفكري لليهود بنسبة 5.13% وعدد تكرارات (29)، وبهذه الفئة كان هناك تفوق في البرامج الدرامية والوثائقية لقناة "مكان" الفضائية الموجهة للعرب في مناطق 1948م.

(6) صورة القدوة: فهذه الفئة مهمة لأن القدوة هي شيء رمزي ومهم بالعرف العربي فقد جاءت في المرتبة الثامنة الفئة الفرعية صورة القدوة لليهود بنسبة 5.66% وعدد تكرارات (32)، وهذا عكس ما جاءت عليه الفئة لصالح العربي في البرامج الدرامية والثقافية في قناة "مكان"، فقد جاءت في المرتبة الخامسة عشر الفئة الفرعية صورة القدوة للعربي بنسبة 3.19% وعدد تكرارات (18)، بهذه النسبة والتحليل نجد تراجع لصورة القدوة العربية بشكل كبير ومتأخر في الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضى عام 1948م.

(7) الحكم بين المواطنين: حيث جاءت في المرتبة الحادية عشر فئة الحكم بين اليهود الشرقيين والغربيين بنسبة 4.42% وعدد تكرارات (25)، وهذا يوضح أن هناك نظرة الفوقية بين اليهود فيما بينهم في الصور والسمات التي ترسمها القناة، وفي المرتبة الثانية عشر جاءت الحكم على العربي من قبل اليهودي بنسبة 4.25% وعدد تكرارات (24)، وهذا ما تم تحليله من خلال عينة الدراسة بحيث ينظر إلى العربي أنه مواطن درجة ثانية.

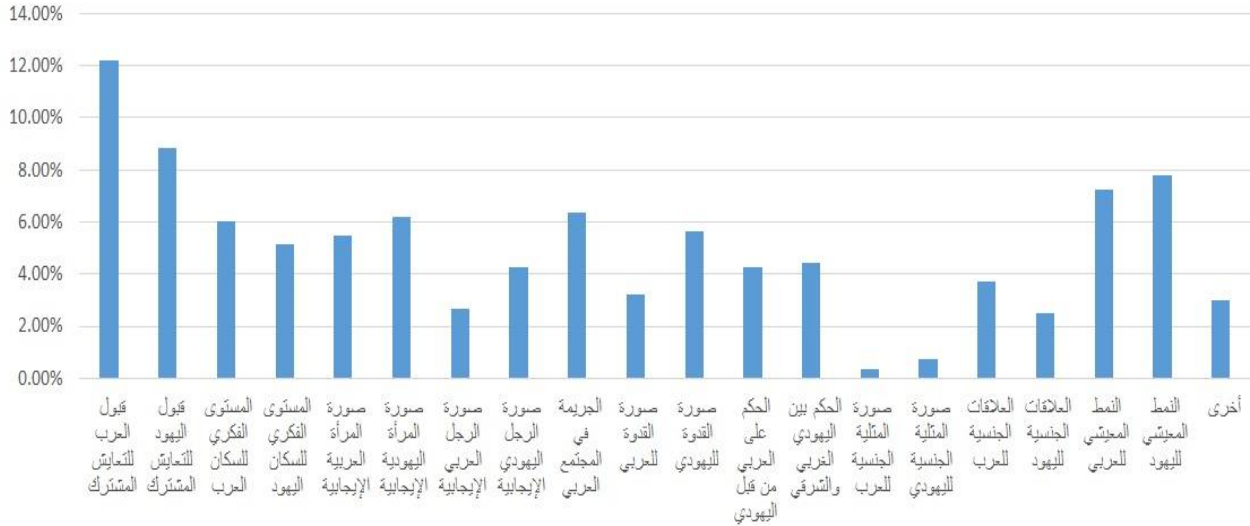
(8) صورة الرجل الإيجابية: حيث جاءت في المرتبة الثانية عشر الفئة الفرعية صورة الرجل اليهودي بنسبة 4.25% وعدد تكرارات (24)، بينما جاءت فئة الفرعية صورة الرجل العربي الإيجابية في المرتبة السابعة عشر بنسبة 2.65% وعدد تكرارات (16).

(9) العلاقات الجنسية: جاءت في المرتبة الرابعة عشر فئة العلاقات الجنسية للعرب بنسبة 3.72% وعدد تكرارات (21)، بينما جاءت في المرتبة الثامنة عشر الفئة الفرعية العلاقات الجنسية لليهود بنسبة 2.48% وعدد تكرارات (14)، وهنا بشكل واضح الترويج للعلاقات الجنسية للعرب في البرامج الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضى عام 1948م (10) الفئات الأخرى: جاءت الفئة الفرعية للصور والسمات الأخرى بالرتبة السادسة بنسبة 3.01% وعدد تكرارات (17).

(11) صورة المثلية الجنسية: حيث جاءت في المرتبة التاسعة عشر الفئة الفرعية المثلية الجنسية لليهود بنسبة 0.71% وعدد تكرارات (4)، كما جاءت في المرتبة العشرين عشر الفئة الفرعية صورة المثلية الجنسية للعرب 0.35% وعدد تكرارات (2).

ويرى الباحث أن للدراما والأفلام الوثائقية أهمية عملية تأتي بكى ولجم الفكر الوطني والثوري بشكل تدريجي للمواطن العربي عام 1948م، بشكل تدريجي عبر رسائل إنسانية وتشويقية تداعب اللاوعي للعربي، وقبول اليهودي أنه جزء من المنطقة ولا مجال لتجنبيه، مهما كانت التغذية الراجعة لهذه الأعمال سلبية إلا أنها خطوة للعمل البعيد الأمد لنشر الفكر القابل لـ "إسرائيل" كدولة واليهودي كجزء من المنطقة.

والشكل رقم (9) الذي يوضح الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضى عام 1948م.



الشكل (9): الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م

(كيف قيل ؟)

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما هي الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م؟

أ. فئة الأخبار

الجدول (10)

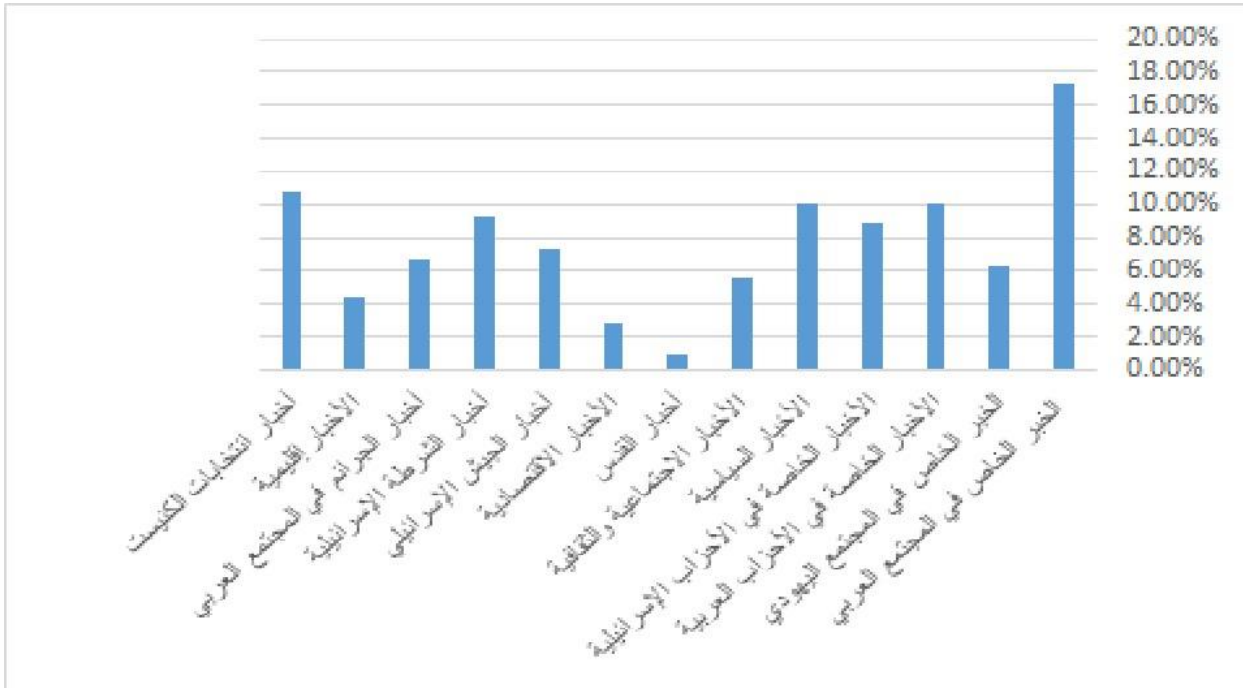
الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة الأخبار)

الرقم	فئة الأخبار	التكرار	النسبة %	الرتبة
1	الخبر الخاص في المجتمع العربي	74	17.21%	1
2	الخبر الخاص في المجتمع اليهودي	27	6.28%	9
3	الأخبار الخاصة في الأحزاب العربية	43	10.00%	3
4	الأخبار الخاصة في الأحزاب الإسرائيلية	38	8.84%	6
5	الأخبار السياسية	43	10.00%	3
6	الأخبار الاجتماعية والثقافية	24	5.58%	10
7	أخبار القدس	4	0.93%	13
8	الأخبار الاقتصادية	12	2.79%	12

الرقم	فئة الأخبار	التكرار	النسبة %	الرتبة
9	أخبار الجيش الإسرائيلي	31	7.21%	7
10	أخبار الشرطة الإسرائيلية	40	9.30%	5
11	أخبار الجرائم في المجتمع العربي	29	6.74%	8
12	الأخبار إقليمية	19	4.42%	11
13	أخبار انتخابات الكنيست	46	10.70%	2
14	المجموع	430	100%	

تم تحليل التكرارات والنسب للجدول رقم (10) بحيث كانت في المرتبة الأولى الفئة الفرعية الخبر الخاص في المجتمع العربي بنسبة 17.21% وعدد تكرارات (74)، الباحث أن هذه القناة موجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م فمن الطبيعي أن تكون الأخبار الخاصة في المجتمع العربي، وجاءت في المرتبة الثانية الفئة الفرعية أخبار انتخابات الكنيست بنسبة 10.70% وعدد تكرارات (46)، بسبب وقوع فترة الدراسة في فترة فراغ سياسي والتوجه لانتخابات ثالثة في أقل من عام، وفي المرتبة الثالثة تساوت كل من الفئتين الفرعيتين الأخبار الخاصة بالأحزاب العربية والأخبار السياسية بنسبة 10.00% وعدد تكرارات (43)، كما جاءت في المرتبة الخامسة أخبار الشرطة الإسرائيلية بنسبة 9.30% وعدد تكرارات (40) ويلاحظ الباحث أنه كنوع من الترويج للعمل الأمني من قبل الشرطة المكثف لنشر الأمن والأمان في المجتمع على غرار الواقع، وكانت هذه الفئة تحديداً مرتفعة بسبب التعامل من البعد الأمني مع السكان العرب، كما جاءت في المرتبة السادسة الفئة الفرعية الأخبار الخاصة في الأحزاب الإسرائيلية بنسبة 8.84% وعدد تكرارات (38) لنفس سبب الفراغ السياسي وأيضاً التوجه إلى انتخابات للمرة الثالثة في أقل من عام، وكانت في المرتبة السابعة الفئة الفرعية أخبار الجيش الإسرائيلي بنسبة 7.21% وعدد تكرارات (31)، بسبب الوضع الأمني على الحدود الشمالية والجنوبية في الفترة الزمنية للدراسة، وفي المرتبة الثامنة كانت

هناك الفئة الفرعية أخبار الجرائم في المجتمع العربي بنسبة 6.74% وعدد تكرارات (29)، لأنه لا تكاد نشرة أخبار تخلو من أخبار عن الجرائم في المجتمع العربي، وجاءت في المرتبة التاسعة الفئة الفرعية الخبر الخاص في المجتمع اليهودي بنسبة 6.28% وعدد تكرارات (27)، وجاءت في المرتبة العاشرة الأخبار الاجتماعية بنسبة 5.58% وعدد التكرارات (24)، وجاءت في المرتبة الحادية عشر الفئة الفرعية الأخبار الإقليمية بنسبة 4.42% وعدد تكرارات (19)، وجاءت في المرتبة الثانية عشر الفئة الفرعية الأخبار الاقتصادية بنسبة 2.79% وعدد تكرارات (12)، وجاءت في المرتبة الثالثة عشر أخبار القدس بنسبة 0.93% وعدد تكرارات (4) ويرى الباحث أنه نوع من التهميش المتعمد للقدس والعمل على نسيانها من القاموس الوطني للعربي في أراضي عام 1948م. والشكل رقم (9) الذي يوضح الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة الأخبار).



الشكل (9): الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة الأخبار)

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما هي الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضى عام 1948م؟

ب. فئة التقارير الإخبارية

الجدول رقم (11)

الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضى عام 1948م (فئة التقارير الإخبارية)

الرقم	التقارير الإخبارية	التكرار	النسبة %	الرتبة
1	تقارير اقتصادية	8	4.19%	9
2	تقارير حول الجرائم في المجتمع العربي في أراضى عام 1948م	31	16.23%	2
3	تقارير حول الأحزاب العربية	20	10.47%	5
4	تقارير حول الأحزاب الإسرائيلية	28	14.66%	3
5	تقارير حول القدس	2	1.05%	10
6	تقارير اجتماعية	13	6.81%	7
7	تقارير سياسية	38	19.90%	1
8	تقارير أمنية	21	10.99%	4
9	تقارير صحية	11	5.76%	8
10	تقارير إقليمية	19	9.95%	6
11	المجموع	181	100%	

سيتم تحليل التكرارات والنسب للجدول رقم (11) جاءت بالمرتبة الأولى الفئة الفرعية تقارير

سياسية 19.90% وعدد تكرارات (38)، ويرى الباحث أن كثرة الأخبار السياسية التي تم نشرها في

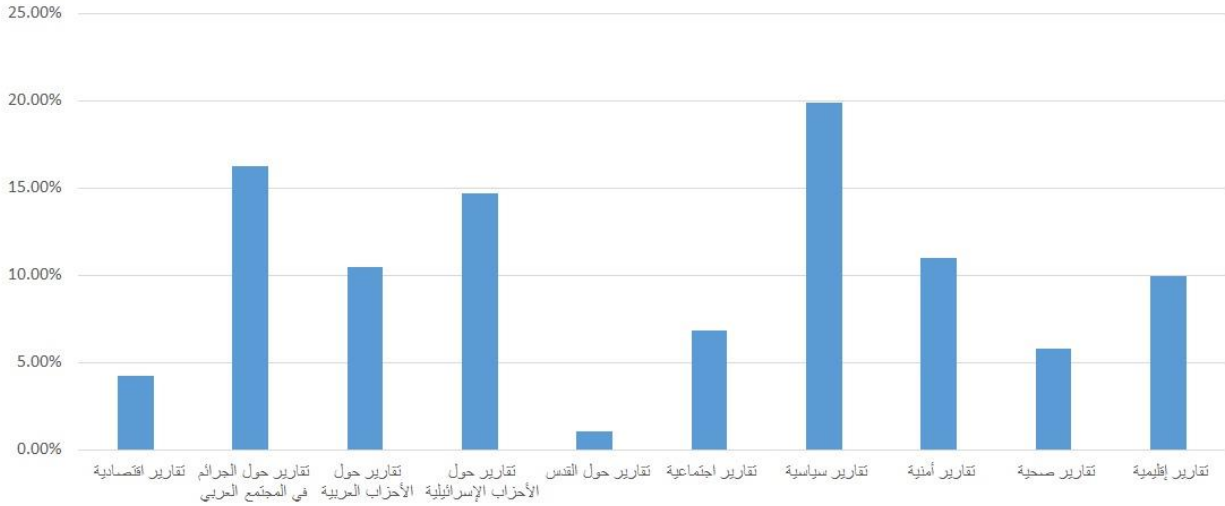
فترة الدراسة، وكما جاءت في المرتبة الثانية الفئة الفرعية تقارير حول الجرائم في المجتمع العربي

16.23% وعدد تكراراتها (31)، وهذه التقارير كانت بسبب الانتشار الكبير والواسع والسريع

للجرائم في المجتمع العربي، وفي المرتبة الثالثة جاء الفئة الفرعية تقارير حول الأحزاب الإسرائيلية

بنسبة 16.66% وعدد تكرارات (28)، وفي المرتبة الرابعة الفئة الفرعية تقارير الأمنية بنسبة

10.99% وعدد تكرارات (21)، وجاءت في المرتبة الخامسة الفئة الفرعية تقارير حول الأحزاب العربية بنسبة 10.46% وعدد تكرارات (20)، وهذا بسبب الفراغ السياسي والوضع المهم للقائمة المشتركة التي تضم فيها الأحزاب العربية، وفي المرتبة السادسة جاءت الفئة الفرعية تقارير إقليمية بنسبة 9.95% وعدد تكرارات (19)، وجاءت بالمرتبة السابعة الفئة الفرعية تقارير اجتماعية وبنسبة 6.81% وعدد تكرار (13)، وفي المرتبة الثامنة كانت الفئة الفرعية تقارير صحية بنسبة 5.76% بعدد تكرارات (11)، وكانت في المرتبة التاسعة قبل أخيرة لهذه الفئات الفرعية تقارير اقتصادية بنسبة 4.19% وعدد تكرارات (8)، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاءت الفئة الفرعية تقارير حول القدس بنسبة 1.05% بعدد تكرارات (2). الشكل رقم (11) الذي يوضح الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة التقارير الإخبارية).



الشكل (11): الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة التقارير الإخبارية)

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

يتم في هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصل إليها من خلال تحليل المضمون لـ "الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي داخل الأراضي المحتلة 1948"، للفترة الزمنية بين 15 تشرين الأول أكتوبر 2019م لغاية 15 آذار مارس 2020م.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما هي المواضيع التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا؟

دلت النتائج على أن مواضيع المشاركة السياسية في الأجندة الإعلامية لقناة "مكان" الفضائية كانت في المرتبة الأولى بنسبة 37.93% متوقفة في المرتبة على كل من الموضوعات الجريمة المنظمة في المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م التي حلت في المرتبة الثانية والموضوعات المحلية المتنوعة في المرتبة الثالثة وكانت في المرتبة الرابعة والأخيرة الموضوعات الإقليمية بنسبة 5.95%.

ويلاحظ الباحث على التركيز الكبير على الفئة المشاركة السياسية في أجندة قناة "مكان" وحصولها على النسبة الأكبر من الفئات الفرعية لفئات المواضيع، وذلك بسبب الفراغ السياسي في "إسرائيل" والفشل المتكرر في تشكيل الحكومة بعد إجراء انتخابات للمرة الثانية والتوجه لانتخابات ثالثة للكنيست الإسرائيلي، والتركيز في المرتبة الثانية على فئة الجرائم المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م لكثرة وقوع الجرائم في هذه الفترة الزمنية -الفترة الزمنية للدراسة- وكان

التركيز قليل على الموضوعات الإقليمية وكأن الأجندة الإعلامية للقناة تعمل على تهميش الدور الإقليمي في السياسة الإعلامية لها.

وعند التحليل الدقيق لفئة المواضيع نجد التالي:

أ. الفئات الفرعية لموضوع المشاركة السياسية.

ويلاحظ الباحث التركيز في أجندة القناة على فئة انتخابات الكنيست بنسبة 26.46% في المرتبة الأولى وذلك لعدة أسباب أهمها التوجه لفشل المساعي في تشكيل الحكومة والتوجه لانتخابات ثالثة في أقل من عام للمرة الأولى منذ قيام "إسرائيل"، وكان في المرتبة الخامسة والأخيرة اللقاءات والائتلافات والمساعي الحزبية والعربية "والإسرائيلية" وذلك بسبب نفاذ كل الخيارات اللقاءات والحزبية بعد النتائج المتقاربة بين الأحزاب اليمينية والوسط واليسار وقوة القائمة العربية المتصاعد في الكنيست مما جعلها قوة ممانعة صلبة في تشكيل الحكومة بعد رفض مجموعة من الأحزاب مثل "إسرائيل بيتنا" من المشاركة في أي حكومة من مكوناتها القائمة العربية المشتركة من صعيد ومن صعيد آخر أصبحت القوائم الحزبية شبه معروفة لخوض انتخابات ثالثة جديدة.

ب. الفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م.

نلاحظ القناة على الفئة الفرعية للتعامل من البعد الأمني مع العرب في المرتبة الأولى بنسبة 19.50%، وذلك بسبب المطالبات المتكررة من العرب في أراضي 1948م برفض التهميش الأمني لمناطق سكناهم والمساواة في البعد الأمني مع باقي المناطق وتحديداً مع المناطق اليهودية المختلفة، وكان التركيز قليل على فئة طرق معالجة الجريمة المنظمة في المجتمع بنسبة 7.50% وبالمرتبة الخامسة، وكان الأجندة الإعلامية للقناة لم تتطرق الكثير لطرق النشر والتوعية بخصوص معالجة الجريمة والانسلاخ عن المسؤولية الأخلاقية لوسائل الإعلام.

ج. الفئات الفرعية للموضوعات الإقليمية

نلاحظ تركيز القناة في أجندتها على المواضيع الفلسطينية بالمرتبة الأولى بنسبة 42.86% وذلك للعمق الديمغرافي والجغرافي للموضوعات الفلسطينية في الفكر العربي في أراضي عام 1948م وأيضاً معظم الموضوعات هي من البعد الأمني، وفي المرتبة الثانية أتت الموضوعات التركية بنسبة 17.14% وفي المرتبة الثالثة كل من السورية والإيرانية بنسبة 14.29% وكأن المخاوف "الإسرائيلية" المتصاعدة من النفوذ الإقليمي التركي تفوقت على الإيرانية في الأجندة الإعلامية للقناة.

د. الفئات الفرعية للموضوعات المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م .

نلاحظ تركيز أجندة القناة الإعلامية فئة الدعوات للتعايش المشترك والمساواة في المرتبة الأولى بنسبة 28.46% وذلك كنوع من الترويج عن توجه القناة لنشر ثقافة التعايش المشترك من ناحية ولكن من الناحية الأخرى كانت المطالبات من العرب في أراضي عام 1948م المطالبة في المساواة في الحقوق وليس بالواجبات فقط، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت الفئة الفرعية الوضع الأمني على الحدود الشمالية مع سوريا ولبنان بنسبة 4.62% كدليل عن الوضع الأمني شبه الهادئ في المنطقة الشمالية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الحبيلي، 2014) في التسويق السياسي "الإسرائيلي" والاهتمام بالحياة السياسية بدرجة كبيرة، فهذه النتائج أوضحت بروز التركيز على الموضوعات السياسية وتفوقها بشكل كبير على باقي الفئات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي الأساليب التحليلية المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية؟

نلاحظ التركيز في أجندة القناة على فئة الأساليب الدعائية بشكل كبير حيث كانت في المرتبة الأولى بنسبة 23.58% وهذا يدل على طبيعة الحوار والمتبع في القناة وطبيعة اختيار الضيوف في معظم الحلقات برنامج "الخامسة في مكان" تحديداً في الموضوعات المهمة، وكانت الأساليب النقاشية طاغية على باقي الأساليب في الحلقات حيث كانت في المرتبة الثانية بنسبة 20.90% وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة أساليب إملء أفكار واتجاهات معينة.

حيث تتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو شنب، 2017) في استخدام الأساليب الدعائية "الإسرائيلية في الإعلام بشكل كبير على باقي لأساليب لإيصال الدعاية "الإسرائيلية بطريقة مدروسة للجمهور المستهدف.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية؟

نلاحظ تركيز أجندة القناة الإعلامية في فئة المصادر على فئة المصادر المجتمعية حيث كانت في المرتبة الأولى بنسبة 19.90% من أصل 14 فئة للمصادر الأخرى وهذا لما يتميز به المجتمع العربي في أراضيه عام 1948م من التمسك بالروابط الاجتماعية، وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة الفرعية مصادر حزبية عربية بنسبة 18.91% وفي المرتبة الثالثة مصادر حزبية "إسرائيلية" بنسبة 16.42% وذلك يعود لوقوع فترة الدراسة في ظل أزمة سياسية في "إسرائيل"، وكان الاعتماد قليل جداً على فئة الصحف والمواقع والوكالات والمواقع الإلكترونية الفلسطينية وفئة المحطات الإذاعية والتلفزيونية الإسرائيلية وفئة المحطات الإذاعية والتلفزيونية بنسبة 0.50% ويعزو الباحث ذلك لعدم ملائمة أجناس وسائل الإعلام في الفئات السابقة لأجندة القناة.

وكان اعتماد مقبول على فئة مصادر حكومية واعتبارية سابقة حيث جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 10.95% ويعزي الباحث ذلك لأهمية الشخصيات الاعتبارية في المجتمع.

كما جاءت في المرتبة الخامسة مصادر حكومية إسرائيلية بنسبة 9.45%، ذلك لأن القناة هي قناة رسمية، وفي المرتبة الثامنة كانت فئة مصادر حكومية فلسطينية بنسبة 3.98% وذلك بسبب العلاقة الجغرافية والديمغرافية والمصير المشترك الذي يربط سكان أراضي عام 1948م مع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما هي الفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي؟

لاحظ الباحث أنه كانت في المرتبة الأولى فئة السكان العرب في البلدات والقرى المختلطة بنسبة 19.21%، وهذا بسبب أن هذه البلدات والقرى تشكل مزيج غير متجانس بين السكان العرب الأصليين لها من طرف ومن الطرف الآخر السكان اليهود وشعور العربي بالكثير من التفرقة والعنصرية في "إسرائيل"، الثانية السكان العرب في البلدات والقرى العربية بنسبة 16.56% ، وذلك لأن القناة هي موجهة للجمهور العربي وتناقش معظم القضايا التي تواجه العرب في أراضي عام 1948م من ناحية ومن ناحية آخر التواجد الكبير للعرب في بلدات وقرى من هذا النوع، وكان في المرتبة الثالثة من الجمهور المستهدف هم الفلسطينيون في الضفة الغربية بنسبة 13.91%، بسبب الطابع الجغرافي والديمغرافي والاهتمام بالقضايا المشتركة بين العرب، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت فئة المقدسيون بنسبة 2.65%، ويعزي الباحث هذه النتيجة للتمهيش المتعمد من قبل القناة تجاه سكان مدينة القدس.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محمد، 2020) من خلال دراسة الجمهور العربي الموجه له

الرسائل الإعلامية "الإسرائيلية".

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما هي الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م؟

فئة التعايش المشترك: جاءت في المرتبة الأولى فئة قبول العرب للتعايش المشترك بنسبة 12.21%، وذلك من خلال توجيه رسائل مبطنة وعننية في الحلقات الدرامية والوثائقية تدعو من أجل قبول العرب للتعايش وفي الفئة الثانية كانت فئة قبول اليهود للتعايش المشترك بنسبة 8.85% لنفس السبب الواحد الذي يظهر قبول الطرف اليهودي للتعايش المشترك في ظل الدولة وأنه مجتمع منفتح على كافة الأعراق والثقافات.

1) النمط المعيشي: جاءت في المرتبة الثالثة النمط المعيشي لليهود بنسبة 7.79%، وذلك للترويج للنمط المعيشي اليهودي المتحضر المناسب للجميع وتحديدًا للمجتمع العربي في أراضي عام 1948م، وجاءت في المرتبة الرابعة النمط المعيشي للعرب بنسبة 7.26%، وذلك لأن محتوى قناة "مكان" الفضائية موجه للجمهور العربي فمن الطبيعي ظهوره بمرتبة مرتفعة لترغيب العربي بالمتابعة للمحتوى الدرامي والوثائقي للقناة.

2) الجريمة في المجتمع العربي: جاءت في المرتبة الخامسة الفئة الفرعية الجريمة في المجتمع العربي بنسبة 6.37%، وهذه الفئة تحديداً تم التركيز عليها في معظم عينة الدراسة بشكل كبير، يعزي الباحث ذلك من أجل تحويلها لظاهرة تميز المجتمع العربي.

3) صورة المرأة الإيجابية: جاءت في المرتبة السادسة فئة صورة المرأة اليهودية الإيجابية بنسبة 6.19%، وفي ذلك تفوق ملحوظ لصورة المرأة اليهودية الإيجابية على حساب صورة المرأة

العربية الإيجابية التي كانت بنسبة 5.49% التي في المرتبة التاسعة، وهذا يوضح بشكل كبير أن البرامج الدرامية والوثائقية تظهر صورة إيجابية للمرأة اليهودية على حساب صورة المرأة العربية الإيجابية.

(4) المستوى الفكري للسكان: جاءت في المرتبة السابعة الفئة الفرعية المستوى الفكري للسكان العرب بنسبة 6.02%، وجاءت بالمرتبة العاشرة الفئة الفرعية المستوى الفكري لليهود بنسبة 5.13%، وبهذه الفئة كان هناك تفوق في البرامج الدرامية والوثائقية لقناة "مكان" الفضائية الموجهة للعرب في مناطق 1948م.

(5) صورة القدوة: فهذه الفئة مهمة لأن القدوة هي شيء رمزي ومهم بالعرف العربي فقد جاءت في المرتبة الثامنة الفئة الفرعية صورة القدوة لليهود بنسبة 5.66% وهذا عكس ما جاءت عليه الفئة لصالح العربي في البرامج الدرامية والثقافية في قناة "مكان"، فقد جاءت في المرتبة الخامسة عشر الفئة الفرعية صورة القدوة للعربي بنسبة 3.19%، بهذه النسبة والتحليل نجد تراجع لصورة القدوة العربية بشكل كبير ومتأخر على مستوى الرابع في الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في الأعمال الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(6) الحكم بين المواطنين: حيث جاءت في المرتبة الحادية عشر فئة الحكم بين اليهود الشرقيين والغربيين بنسبة 4.42%، ويلاحظ الباحث أن هناك نظرة فوقية بين اليهود فيما بينهم في الصور والسمات التي ترسمها القناة وأنه من الصعب تخطي هذه النظرة حتى في المناصب الحكومية والرسمية، وفي المرتبة الثانية عشر جاءت الحكم على العربي من قبل اليهودي بنسبة 4.25%، وهذا ما تم تحليله من خلال عينة الدراسة بحيث ينظر إلى العربي أنه مواطن درجة ثانية.

(7) صورة الرجل الإيجابية: حيث جاءت في المرتبة الثانية عشر الفئة الفرعية صورة الرجل اليهودي بنسبة 4.25% بينما جاءت فئة الفرعية صورة الرجل العربي الإيجابية في المرتبة السابعة عشر بنسبة 2.65% وذلك برسم الرجل العربي أنه غير متزن بالمقدار الكافي.

(8) العلاقات الجنسية: جاءت في المرتبة الرابعة عشر فئة العلاقات الجنسية للعرب بنسبة 3.72% بينما جاءت في المرتبة الثامنة عشر الفئة الفرعية العلاقات الجنسية لليهود بنسبة 2.48%، وهنا بشكل واضح الترويج للعلاقات الجنسية للعرب في البرامج الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م.

(9) الفئات الأخرى: جاءت الفئة الفرعية للصور والسمات الأخرى بالرتبة السادسة بنسبة 3.01% مثل المهن والوظائف والحرف.

(10) صورة المثلية الجنسية: حيث جاءت في المرتبة التاسعة عشر الفئة الفرعية المثلية الجنسية لليهود بنسبة 0.71% كما جاءت في المرتبة العشرين عشر الفئة الفرعية صورة المثلية الجنسية للعرب 0.35%، وهنا كان الترويج لهذه الفئة بشكل مبطن وبرسائل غير واضحة.

ولاحظ الباحث العمل على كي الفكر الوطني للعربي في أراضي عام 1948م والابتعاد عن أي فكري وطني ضد المحتل، كما يعزي الباحث هذا للعمل على إزالة الشعور للعربي بكونه ضحية المجازر من قبل العصابات الصهيونية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (SOE، 2014) من خلال التعرف على الدعاية المصورة في الأعلام "الإسرائيلي، وإظهار اليهودي من المنطلق العاطفي والمنطقي الكبير. واتفقت أيضا مع دراسة (العناتي) التي قامت بتحليل مضامين لأفلام ووثائقية مثل الدراسة الحالية.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما هي الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م؟

أ. فئة الأخبار

يلاحظ الباحث التركيز في فئة الأخبار في المرتبة الأولى الفئة الفرعية الخبر الخاص في المجتمع العربي بنسبة 17.21% وهذا لأن هذه القناة موجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م فمن الطبيعي أن تكون الأخبار الخاصة في المجتمع العربي، وجاءت في المرتبة الثانية الفئة الفرعية أخبار انتخابات الكنيست بنسبة 10.70، بسبب وقوع فترة الدراسة في فترة فراغ سياسي والتوجه لانتخابات ثالثة في أقل من عام، وفي المرتبة الثالثة تساوت كل من الفئتين الفرعيتين الأخبار الخاصة بالأحزاب العربية والأخبار السياسية بنسبة 10.00%، كما جاءت في المرتبة الخامسة أخبار الشرطة الإسرائيلية بنسبة 9.30% وكانت هذه الفئة تحديداً مرتفعة بسبب التعامل من البعد الأمني مع السكان العرب، كما جاءت في المرتبة السادسة الفئة الفرعية الأخبار الخاصة في الأحزاب الإسرائيلية بنسبة 8.84% لنفس سبب الفراغ السياسي وأيضاً التوجه إلى انتخابات للمرة الثالثة في أقل من عام، وجاءت في المرتبة الثانية عشر الفئة الفرعية الأخبار الاقتصادية بنسبة 2.79%، ويلاحظ هنا التهميش الكبير للخبر الاقتصادي على باقي الأخبار بشكل ملحوظ متناسياً الظروف الاقتصادية للعرب في أراضي عام 1948م، وجاءت في المرتبة الثالثة عشر أخبار القدس بنسبة 0.93%، وتم ذكرها فقط بمسمى العاصمة (أورشليم القدس) بشكل قليل جداً.

ب. فئة التقارير الإخبارية

ويلاحظ الباحث أن الأجندة الإعلامية للقناة في فئة التقارير الإخبارية على بالمرتبة الأولى الفئة الفرعية تقارير سياسية 19.90%، بسبب كثرة الأخبار السياسية التي تم نشرها في فترة

الدراسة، وكما جاءت في المرتبة الثانية الفئة الفرعية تقارير حول الجرائم في المجتمع العربي 16.23%، وهذه التقارير كانت بسبب الانتشار الكبير والواسع والسريع للجرائم في المجتمع العربي التي يتم الترويج لها كظاهرة وصفة للمجتمع العربي، وفي المرتبة الثالثة جاء الفئة الفرعية تقارير حول الأحزاب الإسرائيلية بنسبة 16.66%، بسبب الترويج لها على حساب الأحزاب العربية، وفي المرتبة الرابعة الفئة الفرعية تقارير الأمنية بنسبة 10.99%، وجاءت في المرتبة الخامسة الفئة الفرعية تقارير حول الأحزاب العربية بنسبة 10.46% وعدد تكرارات (20)، وهذا بسبب الفراغ السياسي والوضع المهم للقائمة المشتركة التي تضم فيها الأحزاب العربية، وفي المرتبة السادسة جاءت الفئة الفرعية تقارير إقليمية بنسبة 9.95%، وجاءت بالمرتبة السابعة الفئة الفرعية تقارير اجتماعية وبنسبة 6.81%، وفي المرتبة الثامنة كانت الفئة الفرعية تقارير صحية بنسبة 5.76%، وكانت في المرتبة التاسعة قبل أخيرة لهذه الفئات الفئة الفرعية تقارير اقتصادية بنسبة 4.19% وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاءت الفئة الفرعية تقارير حول القدس بنسبة 1.05%، بتهميش كبير وملحوظ للوضع الاقتصادي ولمدينة القدس.

تتفق الدراسة مع دراسة (قاسم، 2010) على مدى تأثير الاعتبارات السياسية والأمنية في

"إسرائيل" على عمل الإعلام وتحديد أجندته بدرجة كبيرة، وانحياز الإعلام إلى المؤسستين السياسية

والعسكرية.

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بالتالي:

- إعداد المزيد من الدراسات التحليلية لفهم الخطاب الإعلامي "الإسرائيلي" الموجه باللغة العربية للعرب أينما وجدوا.
- يوصي الباحث بإعداد المزيد من الدراسات الإعلامية بما يخص العرب في أراضي عام 1948م، بما يساعد في إظهار حقيقة التحديات والصعوبات التي يعانون منها.
- العمل على المزيد من الدراسات والأبحاث التي تعنى بفهم التقسيمات الديمغرافية والجغرافية والأثنية في أراضي عام 1948م، بغية فهم أفضل وأوسع للخطاب الإعلامي "الإسرائيلي" الموجه.
- تسليط الضوء على الخطاب الإعلامي "الإسرائيلي" الموجه للعرب في أراضي عام 1948م من قبل الإعلاميين والصحفيين.
- التوسع في إعداد البرامج السياسية والوثائقية والدرامية عربية المصدر والتمويل والحياد تسلط الضوء على الوضع الحقيقي للعرب في أراضي عام 1948م.
- العمل على تحديد مصادر للمعلومات قوية ومثينة من بشكل رئيسي تكون في أراضي عام 1948م.
- العمل على التوسع في إنشاء وتأسيس وسائل إعلام مختلفة عربية المصدر والتمويل موجهه للعرب في مناطق عام 1948م.
- العمل على تدريب صحفيين وإعلاميين على طبيعة الحياة السياسية في أراضي عام 1948م.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الكتاب المقدس. سفر المزمور الإصحاح 48.

أبو جابر، إبراهيم (1995)، المجتمع العربي في إسرائيل في المدخل إلى القضية الفلسطينية، مركز الدراسات المعاصرة، أم الفحم أبو سعدة، محمد (2016). مؤسسات الإعلام الصهيوني، خريطة أولية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، أكتوبر 19 2016.

أبو شنب، حمزة (2017). الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014 عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

إزريق، إيليا (1997). أوضاع الفلسطينيين في دليل إسرائيل العام، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

إسماعيل، محمود حسن (1998). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة: مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع. التميمي، أحلام (2019). الأنشطة الاتصالية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي: نحو تأصيل نظري لمفهوم إعلام الأسرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان.

أنوار، أحمد (2006). الصحافة الدينية في إسرائيل - بين قضايا الصراع مع العرب والتناحر الداخلي، عالم الكتاب، القاهرة، مصر

جمال، أمل (2005). الصحافة والإعلام في إسرائيل بين تعددية البنية المؤسسية وهيمنة الخطاب القومي، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، فلسطين.

الحديدي، محمد (2006). نظريات الاعلام الحديثة في دراسة الجمهور والرأي العام، دمياط: مكتبة نانسي.

حرارة، سامي (2018). أساليب الدعاية في المواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالعربية تجاه قضية القدس - دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حلمي، احمد رأفت (2002). الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبدالمنعم واصل، القاهرة: مكتبة الشروق.

الخليلة، أحمد عبد الرحيم سالم (1998). الاستراتيجية الأردنية وارتباطها في القضية الفلسطينية (جزورها - حاضرها - مستقبلها)، عمان: المطابع العسكرية.

خليفة، أحمد (1996) السياسية في دليل إسرائيل العام. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية الخوالي، حسن صبري (1973). سياسية الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين، المجلد الأول، القاهرة: دار المعارف.

الدبيسي، عبد الكريم علي (2017). دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة: عمان. الدليمي، عبدالرزاق (2004). تطور أساليب الدعاية والإعلام الصهيوني، دار مكتبة الرائد، عمان، الأردن.

ديري، أكرم والأيوبي، الهيثم (1969). نحو استراتيجية عربية جديدة، دار اليقظة العربية بيروت، لبنان.

ديك، ختام يوسف شتيوي (2019). السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان.

ربابعة، غازي اسماعيل (2011). القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع.

الرفوع، عاطف (2004). الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع (الحافة نموذجاً)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز الرئيسي، بيروت، لبنان

زملط، مصطفى عبد السلام (2015) انتفاضة الأقصى والنشاط السياسي للمرأة الفلسطينية. المجلة العلمية للدراسات (م 6، ع 3)، جامعة السويس، مصر.

سعيد، صفاء (2020). أساليب الدعاية في الخطاب الإسرائيلي الموجه للشعب الفلسطيني عبر الإعلام التفاعلي. معهد الجزيرة للإعلام.

صالح، محسن محمد(2012). القضية الفلسطينية خلفيتها والتاريخية وتطوراتها المعاصرة، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

طعيمة، صابر (1975) تاريخ اليهود العام الجزء الأول، بيروت: دار الجليل.

عبدالحميد، محمد (1997). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط1، مصر: عالم الكتب.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (1988). البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، ومفاهيمه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العناتي، مي (2020). معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة للشأن الأردني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان.

العنبتاوي، منذر (1968). أضواء على الإعلام الإسرائيلي (سياسة كسب الأنصار)، منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، بيروت، لبنان

العودة الفلسطينية، مركز الجزيرة للدراسات والابحاث، الدوحة.

فراجت، فاطمة عبد الحميد(1981). تطور القضية الفلسطينية، القاهرة: الهيئة العامة للمطابع.

قاسمية، خيرية (د ت). تطورات القضية الفلسطينية (1957-1967) على الصعيد الفلسطيني، عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان.

القُدومي، سهر (2014). المقالات المترجمة عن الصحف الإسرائيلية في صحيفة الغد الأردنية لعام 2011 دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة البتراء، كلية الإعلام، عمان.

اللبنان، شريف درويش وعبد المقصود، هشام عطية (2008). مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

محمد، أسامه (2020): تعرض الجمهور العربي للصفحات الاسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي " دراسة ميدانية"، مجلة البحوث الاعلامية جامعة الأزهر، عدد54، الجزء اول.

المزاهرة، منال (2012). نظريات الاتصال، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المسيري، عبد الوهاب، حسين، سوسن (1974). موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية
رؤية نقدية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

المصدر، حيدر. (2018). الدعاية السيبرانية الإسرائيلية لمحاصرة مسيرات.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلا (1998). نظريات الاتصال، القاهرة: دار اللبنانية المصرية.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلا (2009). نظريات الاتصال المعاصرة، ط8، القاهرة: الدار
اللبنانية المصرية.

نعيم، هدى فضل (2017). الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية
عبر شبكات التواصل الاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة،
فلسطين.

النمورة، محمود طلب (2011). دراسات وثائقية تجديدية في تاريخ فلسطين المفترى عليه، رام
الله: دار الشروق.

المراجع الأجنبية المترجمة

شاحك، اسرائيل (1997). الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،
بيروت، لبنان.

كاسبر، دان وليمور، بيهمل، بانوراما الإعلام الإسرائيلي والصراع بين المؤسسة الإعلام والمؤسسة
السياسية والاجتماعية منذ تراكمات ما قبل 1948، وبعد قيام الدولة، ترجمة وتقديم أحمد
المغازي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر

المراجع الأجنبية

- Kohn, A. (2015). Instagram as a naturalize Propaganda tool: The Israel Defense Forces Web site and the phenomenon of shared values “Israel, Hadassah College.
- Lowenstein, Ralph (1970). Military Press Censorship in Israel, Military Review, Vo1, Israel.
- Merrill, John (1969). The Elite Press, Pitman Publishing Corporation, New York.
- Seo, H. (2015). Visual Propaganda in the Age of Social Media: An Empirical Analysis of TWITTER Image during the 2012 Israeli – Hamas Conflict.

المراجع الإلكترونية

- ابو عامر، عدنان عبدالرحمن (د ت). الإعلام الإسرائيلي. السلاح الأمضى في المعركة، بحث منشور على شبكة الانترنت وتم استرجاعه بتاريخ 2020/5/4،
<https://adnanabuamer.com/uploads/documents/YmLFT.pdf>
- الجزيرة (2011). عرب الـ 48، تم استرجاعه من شبكة الإنترنت بتاريخ 2020/5/15،
<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2011/5/25/%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%8048>
- هيئة البث الإسرائيلي (2020). تم استخراجه من شبكة الإنترنت بتاريخ 2020/5/2،
<https://www.makan.org.il/video/programs.aspx>

المقابلات الشخصية

- مقابلة شخصية مع السيد عصمت منصور الصحفي والخبير في الشؤون الإسرائيلية بتاريخ 2020/9/20
- مقابلة شخصية مع المحامي علاء ريان حقوقي وكاتب صحفي بتاريخ 2020/10/10

الملحقات

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
كامل خورشيد	أستاذ	صحافة	جامعة الشرق الأوسط
منال مزاهرة	أستاذ مشارك	صحافة	جامعة البتراء
محمود الرجبي	أستاذ مساعد	إعلام رقمي	جامعة الشرق الأوسط
هاني البدري	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
ليلى جرار	أستاذ مشارك	صحافة	جامعة الشرق الأوسط

الملحق رقم (2)

الأجندة الإعلامية في قناة "مكان" الفضائية الموجهة للجمهور العربي داخل الأراضي المحتلة
عام 1948م

1 - المواضيع التي اعتمدت عليها قناة "مكان" الفضائية في طرحها لمختلف القضايا

الرمز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-1)	المشاركة السياسية			
(2-1)	الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م			
(3-1)	الموضوعات الإقليمية			
(4-1)	الموضوعات المحلية المتنوعة			

2 - الفئات الفرعية لموضوع المشاركة السياسية بالنسب والتكرارات

الرمز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-2)	انتخابات الكنيست			
(2-2)	مشاركة الأحزاب العربية في الحياة السياسية			
(3-2)	مشاركة الأحزاب الإسرائيلية في الحياة السياسية			
(4-2)	الطلبات والتكليفات لتشكيل الحكومة الإسرائيلية			
(5-2)	اللقاءات والاتلافات والمساعي الحزبية العربية والإسرائيلية			

3 - الفئات الفرعية لموضوعات الجريمة المنظمة في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-3)	العمليات والمسيرات والتحركات الشعبية الرافضة للجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948 م			
(2-3)	تعامل من البعد الأمني مع العرب			
(3-3)	أسباب الجرائم في المجتمع العربي في مناطق عام 1948م			
(4-3)	طرق معالجة الجريمة المنظمة بالمجتمع			
(5-3)	العصابات الإجرامية المنظمة			
(6-3)	تهديد الأمن والسلم المجتمعي			
(7-3)	الإضرابات الشعبية المنظمة والتجارية وإغلاق الطرق بأشكال سلمية			
(8-3)	التمهيد لخطوات مستقبلية تصعيدية ضد العنف والجريمة المنظمة في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م			

4 - الفئات الفرعية للموضوعات الإقليمية بالنسب والتكرارات

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-4)	الفلسطينية			
(2-4)	السورية			
(3-4)	اللبنانية			
(5-4)	التركية			
(6-4)	الإيرانية			

5 - الذي يحلل الفئات الفرعية للموضوعات المحلية في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م

الرمز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-5)	نشاطات لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية			
(2-5)	لوائح الاتهام لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو			
(3-5)	الدعوات للتعايش المشترك والمساواة بين اليهود والعرب			
(4-5)	الوضع الأمني على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة			
(5-5)	الوضع الأمني على الحدود الشمالية مع سوريا ولبنان			
(6-5)	المطالبات بالاعتراف في القرى العربية الغير معترف فيها			
(7-5)	وضع القطاع الصحي في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م			

6 - الأساليب المتبعة في برامج قناة "مكان" الفضائية

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-6)	أساليب تحليلية			
(2-6)	أساليب دعائية			
(3-6)	أساليب نقاشية			
(4-6)	أساليب طرح أفكار			
(5-6)	أساليب إملاء أفكار واتجاهات معينة			
(7-6)	أساليب طلب آراء واتجاهات معينة			

7 - المصادر التي يركز عليها الخطاب الإعلامي في برامج قناة "مكان" الفضائية

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-7)	المصادر المجتمعية			
(2-7)	الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الإسرائيلية			
(3-7)	الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الفلسطينية			
(4-7)	الصحف والوكالات والمواقع الإلكترونية الإقليمية			
(5-7)	محطات إذاعية وتلفزيونية إسرائيلية			
(6-7)	محطات إذاعية وتلفزيونية فلسطينية			
(6-7)	محطات إذاعية وتلفزيونية إقليمية			
(7-7)	مصادر حكومية إسرائيلية			
(8-7)	مصادر حكومية فلسطينية			
(9-7)	مصادر رسمية إقليمية			
(10-7)	شهود العيان			
(11-7)	مصادر حزبية إسرائيلية			
(12-7)	مصادر حزبية عربية			
(13-7)	مصادر حكومية واعتبارية سابقة			

8 - الفئات الفرعية للفئات التي تستهدفها قناة "مكان" في خطابها الإعلامي

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-8)	الطائفة الدرزية			
(2-8)	البدو			
(3-8)	المسيحون			
(4-8)	المسلمون			
(5-8)	السكان العرب في البلدات والقرى المختلطة			
(6-8)	السكان العرب في البلدات والقرى العربية			
(7-8)	المقدسيون			
(8-8)	الفلسطينيون في الضفة الغربية			
(9-8)	الفلسطينيون في قطاع غزة			

9 - الفئات الفرعية للصور والسمات التي ترسمها قناة "مكان" الفضائية للأفراد في أعمال

الدرامية والوثائقية الموجهة للجمهور العربي في أراضي عام 1948م

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-9)	قبول العرب للتعايش المشترك			
(2-9)	قبول اليهود للتعايش المشترك			
(3-9)	المستوى الفكري للسكان العرب			
(4-9)	المستوى الفكري للسكان اليهود			
(5-9)	صورة المرأة العربية الإيجابية			
(6-9)	صورة المرأة اليهودية الإيجابية			
(7-9)	صورة الرجل العربي الإيجابية			
(8-9)	صورة الرجل اليهودي الإيجابية			
(9-9)	الجريمة في المجتمع العربي			
(10-9)	صورة القدوة للعربي			
(11-9)	صورة القدوة لليهودي			
(12-9)	الحكم على العربي من قبل اليهودي			

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(13-9)	الحكم بين اليهودي الغربي والشرقي			
(14-9)	صورة المثلية الجنسية للعرب			
(15-9)	صورة المثلية الجنسية لليهودي			
(16-9)	العلاقات الجنسية للعرب			
(17-9)	العلاقات الجنسية لليهود			
(18-9)	النمط المعيشي للعربي			
(19-9)	النمط المعيشي لليهود			
(20-9)	أخرى			

10 - الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور

العربي في أراضى عام 1948م

أ. (فئة الأخبار)

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-10)	الخبر الخاص في المجتمع العربي			
(2-10)	الخبر الخاص في المجتمع اليهودي			
(3-10)	الأخبار الخاصة في الأحزاب العربية			
(4-10)	الأخبار الخاصة في الأحزاب الإسرائيلية			
(5-10)	الأخبار السياسية			
(6-10)	الأخبار الاجتماعية والثقافية			
(7-10)	أخبار القدس			
(8-10)	الأخبار الاقتصادية			
(9-10)	أخبار الجيش الإسرائيلي			
(10-10)	أخبار الشرطة الإسرائيلية			
(11-10)	أخبار الجرائم في المجتمع العربي			
(12-10)	الأخبار إقليمية			
(13-10)	أخبار انتخابات الكنيست			

11 - الفئات الفرعية الأنماط الصحفية الموظفة في قناة "مكان" الفضائية في خطابها للجمهور العربي في أراضي عام 1948م (فئة التقارير الإخبارية)

الرميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	الملاحظات
(1-11)	تقارير اقتصادية			
(2-11)	تقارير حول الجرائم في المجتمع العربي في أراضي عام 1948م			
(3-11)	تقارير حول الأحزاب العربية			
(4-11)	تقارير حول الأحزاب الإسرائيلية			
(5-11)	تقارير حول القدس			
(6-11)	تقارير اجتماعية			
(7-11)	تقارير سياسية			
(8-11)	تقارير أمنية			
(8-11)	تقارير صحية			
(9-11)	تقارير إقليمية			